وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة القادسية/كليـــة التربيـــة
قســـم العلوم التربويـــة والنفسيـــة

الكـفايـة التواصليـة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي-التصوري) لـدى طلبة الجامعـة

قدمت

إلـى عمادة كليـة التربية فـي جامعة القادسيـة وهـي مـن متطلَبات نيل شهادة ماجستيـر آداب فـي علـم النفس التـربـوي

من قبل
بيداء صالح حسن الطائي

إشراف
الأَستاذ الدكتور عليَ صكر جابر الخزاعِيَ

١٤٣٩هـ ٢٠١٧م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير﴾

صدق الله العظيم

سورة الحجرات

آيــة ١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ{ **الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي(اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة** }والمقدمة من قبل الطالبة **بيداء صالح حسن** ، قد جرى تحت إشرافي في جامعة القادسية / كلية التربية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي.

التوقيع:

المشرف : الاستاذ الدكتور

علي صكر جابر الخزاعي

التاريخ: ٢٥/ ٧ /٢٠١٧

توصية رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية:

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاستاذ المساعد الدكتور

الاسم: محسن طاهر مسلم الموسوي

التاريخ: ٢٥ / ٧ / ٢٠١٧

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ{ **الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة** } التي قدمتها الطالبة" **بيداء صالح حسن** " الى كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس التربوي ، **وقد أصبحت صالحة لغوياً.**

التوقيع:

الاسم: أ. خالد عبد فزاع

التاريخ:٣/٨/٢٠١٧

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي - التصوري) لدى طلبة الجامعة** التي قدمتها الطالبة **"بيداء صالح حسن "** الى كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية - جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في علم النفس التربوي، **وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.**

التوقيع:

الاسم: أ.م.د سيف محمد رديف

التاريخ: ٢٧/ ٩ /٢٠١٧

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ{ **الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة**} التي قدمتها الطالبة **بيداء صالح حسن** ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أنها جديرة بالقبول وبتقدير (امتياز) لنيل شهادة ماجستير آداب في علم النفس التربوي.

رئيساً

التوقيع:

أ.د عبد العزيز حيدر الموسوي

التاريخ: ٤ / ١ / ٢٠١٨

عضواً

التوقيع:

أ.د فاضل جبار جودة

التاريخ: ٤ / ١ / ٢٠١٨

عضواً

التوقيع:

أ.د.م أحمد عبد الحسين الازيرجاوي

التاريخ: ٤ / ١ / ٢٠١٨

عضواً ومشرفاً:

التوقيع:

أ.د على صكر الخزاعي

التاريخ: ٤ / ١ / ٢٠١٨

مصادقة عمادة كلية التربية /جامعة القادسية

أ.د خالد جواد كاظم العادلي

عميد كلية التربية

١٨ / ١ /٢٠١٨

الإهداء

الى أملي ورجائي و إلهي و سيدي ..... الله سبحانه و تعالى

الى خير خلق الله و رحمة للبشرية ..... محمد (ص)

الى من أَفتخر بحملِ أسمه ..... والدي رحمه الله

الى التي انعم ببركة دعائها وطيب حنانها ..... والدتي

الى الذين خفقت قلوبهم من أجلي حبّاً و وفاءً ..... اخوتي و اخواتي

بيداء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكـر وامتنان

الحمد لله حمداً كثيراً الحمد لله الملك العظيم ، المنفرد بالعزَ ،والإرادة ، والتدبير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد السراج المنير وعلى آله وأصحابه ومن اتبعه الى يوم الدين .

يسرّني ان أتقّدم بالشكر، والأمتنان الخالص إلى مَن تَجلىَّ بعلمه وآرتقى بقلمه الى استاذي الفاضل الدكتور (علي صكر جابر الخزاعِيّ) لتفضله بقبوله الإشراف على رسالتي هذه، ولما بذل من جهدٍ كبير، ومتابعة جادة ومستمرة، وتوجيهات سديدة كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذه الرسالة فلهُ مني بالغ التقدير والاحترام، داعيا من الله ان يوفقه ويدفع عنها كل سوء.

وشكري وتقديري لكل من (الأستاذ الدكتور عبد العزيز حيدر الموسوي) ، و(الأستاذ الدكتور عباس رمضان الجبوري) .

والشكر موصول إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/جامعة القادسية الأستاذ المساعد الدكتور محسن طاهر الموسوي لما أبداه من رعاية لطلبة الدراسات العُليا من خلال تسهيل الاجراءات الادارية .

وشكري وتقديري إلى من يعجز اللسان عن شكرهم أساتذتي في الدراسات العليا وكذلك إلى الأستاذ الدكتور هادي كطفان ، والأستاذ المساعد الدكتور خالد أبو جاسم ، والدكتور مصطفى الياسري ، والأستاذ محمد جاسم جفات ، والدكتور حيدر الصالحي، والاستاذ حسن صبار.

وشكري إلى السادة المحكمين الذين قدموا ملاحظاتهم القيمة التي أسهمت في تطوير أداتي البحث ،وأقدم شكري الى طلبة جامعة القادسية ممن تحملوا عناء اجراءات البحث.

كما ويطيب للباحثة ان تقدم الشكر للزميل (أنس أسود شطب)و (حنان عباس جبير) ويطيب لي أيضا ان اشكر كادر المكتبة المركزية الخاص بجامعة القادسية ، وكادر مكتبة كلية التربية، لما قدموه لي من مصادر حديثه أثْرَت هذا البحث . وفقهم الله لما يحبّ ويرضى .

الباحثـة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستـخلص البـحـث

عنوان البحث{ الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي(اللفظي- التصوري) لدى طلبة الجامعة}

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١-الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة.

٢-الفروق في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات النوع الاجتماعي(ذكور-اناث)،التخصص (علمي-أنساني)،الصف الدراسي(ثاني-رابع).

٣-الأسلوب المعرفي(اللفظي -التصوري) لدى طلبة الجامعة.

٤-الفروق في الاسلوب المعرفي(اللفظي-التصوري) لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات، النوع الاجتماعي(ذكور-اناث)، والتخصص (علمي-انساني)، والصف الدراسي(ثاني-رابع).

٥-العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي(اللفظي- التصوري) لدى طلبة الجامعة.

وقد اقتصر البحث الحالي على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية من التخصص (علمي - انساني) وللصفين (ثاني - رابع) لكل من (الذكور -اناث)، وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بالأسلوب المتناسب

ولتحقيق أهداف البحث تم :

اولاً: بناء مقياس الكفاية التواصلية اعتماداً على نظرية بأندورا (Bandura,1988) والذي يتكون من ثلاثة مجالات هي (الثقة بالتمكن على التواصل ،والمرونة في التعامل مع الاخرين ، والمثابرة نحو التواصل)،وقد تم إجراء عمليات التحليل الاحصائي على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القادسية ، اختيروا بالطريقة العشوائية ،إذْ تَم التحقق من الخصائص السيكومترية ، لمقياس الكفاية التواصلية من صدق وثبات ،إذْ بلغ معامل الثبات (٠,٨٤)(بطريقة اختبار- واعادة الاختبار)،و(٠,٨٧)(باستعمال معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة بواقع (١٤) فقرة لكل مجال.

ثانياً:- تبني مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي - التصوري) لـ(عبد٢٠١٤) بالاعتماد على نظرية ريدنج (Riding,1998) إذْ يتكون من مواقف لكل منها بديلين (أ-ب) بواقع (٤٠) فقرة بصيغته النهائية، بعد إجراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمليات التحليل الاحصائي على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القادسية ، اختيروا بالطريقة العشوائية بالأسلوب المتناسب ، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ،إذْ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) بطريقة اعادة الاختبار و(٠,٧٩)بطريقة تحليل التباين باستخدام (معامل كيودر– ريتشاردسون (٢٠) للاتساق الداخلي)، وبعد استكمال بناء مقياس الكفاية التواصلية وتبني مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري)(تم التطبيق على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية للمرحلتين (الثانية – الرابعة) ، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦– ٢٠١٧) وقد استعين بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات .

ثالثاً:– استخدام (المنهج الوصفي الارتباطي) للكشف عن الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) . وقد توصل البحث الى النتائج الأتية :–

١– أن طلبة الجامعة يتمتعون بكفاية تواصلية جيدة .
٢– توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية التواصلية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) لمصلحة الذكور ،لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (ثاني –رابع)،بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية التواصلية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي –انساني) وباتجاه التخصص الانساني .
٣– ان طلبة الجامعة يميلون الى استخدام الأسلوب المعرفي ذي البعد اللفظي اكثر من البعد التصوري.
٤– ان طلبة الجامعة من الاناث يتميزن بالأسلوب المعرفي (اللفظي) اكثر من الذكور، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني – الرابع) ،بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – انساني) وباتجاه التخصص الانساني ،اي انهم يستخدموا البعد اللفظي أكثر من طلبة التخصص العلمي .
٥– توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الكفاية التواصلية والأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري).

وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تثبيت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
الشكر والامتنان	ح
عنوان ومستخلص الرسالة باللغة العربية	ط –ي
ثبت المحتويات	ك– ل
ثبت الجداول	م– ن
ثبت الاشكال	ن
ثبت الملاحق	س
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١–١٦
مشكلة البحث	٢–٣
أهمية البحث	٤–١٣
أهداف البحث	١٤
حدود البحث	١٤
تحديد المصطلحات	١٥–١٦
اولاً: الكفاية التواصلية	١٥
ثانياً: الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)	١٥–١٦
الفصل الثاني: إطار نظري	١٧–٥١
اولاً: الكفاية التواصلية	١٨–٣٠
الكفاية والتواصل	١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الكفاية التواصلية والتواصل	٢١-٢٤
النظرية المعرفية الاجتماعية	٢٤-٢٩
تفسير نتائج النظرية	٢٩- ٣٠
ثانياً: الاساليب المعرفية	٣٠-٥١
الاساليب المعرفية	٣٠-٣٣
طبيعة الاساليب المعرفية	٣٤-٣٦
الخصائص المميزة الاساليب المعرفية	٣٦
تصنيف الاساليب المعرفية	٣٧-٤٢
خصائص الفرد ذو البعد اللفظي	٤٢
خصائص الفرد ذو البعد التصوري	٤٢-٤٣
النظريات التي فسرت الاساليب المعرفية والاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)	٤٢-٥٠
رؤية نظرية بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)	٥٠-٥١
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	٥٢-٨٨
اولاً: منهج البحث	٥٣
ثانياً: مجتمع البحث	٥٣-٥٥
ثالثاً: عينة البحث	٥٥-٥٦
رابعاً: اداتا البحث	٥٧-٨٤
خامساً: التطبيق النهائي	٨٥
سادساً: الوسائل الاحصائية	٨٧-٨٨
الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها	٨٩-١٠٧
عرض النتائج وتفسيرها	٩٠
الاستنتاجات	١٠٦
التوصيات	١٠٦-١٠٧
المقترحات	١٠٧
المصادر	١٠٨-١٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
المصادر العربية	١٠٩
المصادر الأجنبية	١١٥
الملاحق	١٢٣-١٤٩
العنوان باللغة الإنكليزية	A
المستخلص باللغة الإنكليزية	B-C-D

ثبت الجداول

رقم	الموضوع	الصفحة
.١	الفرق بين الاتصال والتواصل	٢٢
.٢	مجتمع البحث موزعاً حسب التخصص والكليات والصفوف الدراسية والنوع	٥٤-٥٥
.٣	توزيع افراد عينة البحث حسب متغيرات :التخصص/ الكلية/ النوع /الصف الدراسي	٥٦
.٤	بدائل واوزان الاستجابة على فقرات مقياس الكفاية التواصلية	٥٩
.٥	الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس الكفاية التواصلية	٦٠
.٦	قيمة مربع كأ٢لآراءالمحكمنين على صلاحية مقياس الكفاية التواصلية	٦١-٦٢
.٧	الفقرات التي عدلت في ضوء آراء المحكمين لمقياس الكفاية التواصلية	٦٢-٦٣
.٨	توزيع افراد العينة الاستطلاعية	٦٤
.٩	عينة التحليل الاحصائي	٦٥-٦٦
.١٠	القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية التواصلية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين	٦٧-٦٨
.١١	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية التواصلية	٦٩-٧٠
.١٢	معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه	٧٠
.١٣	معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس الكفاية التواصلية	٧١
.١٤	توزيع افراد عينة الثبات بحسب النوع والتخصص والصف	٧٤
.١٥	وصف مقياس الكفاية التواصلية بصيغته النهائية	٧٥
.١٦	قيمة كا٢لآراء المحكمين على صلاحية مقياس الاسلوب المعرفي(اللفظي-التصوري)	٧٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم	الموضوع	الصفحة
.١٧	تعديل فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)	٧٧-٧٨
.١٨	القوة التمييزية لفقرات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)	٨٠-٨١
.١٩	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)	٨٢
.٢٠	المؤشرات الإحصائية لمقياسيين	٨٥-٨٦
.٢١	نتائج الاختبار التائي لكشف الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاية التواصلية	٩٠
.٢٢	الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مقياس المعتقدات المعرفية على وفق متغير الجنس (ذكور –أناث)	١٠٤
.٢٣	نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات :النوع الاجتماعي ، والتخصص الدراسي ،والصفوف الدراسية	٩٢
.٢٤	قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الاوساط الحسابية لتفاعل النوع الاجتماعي ،والصف الدراسي	٩٥
.٢٥	نتائج الاختبار التائي لكشف الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث لمقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)	٩٧
.٢٦	نتائج تحليل الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص والصف	١٠٠

ثبت الأشكال

رقم	الموضوع	الصفحة
.١	أنموذج باندورا للحتمية المتبادلة	٢٦
.٢	درجات الطلبة على مقياس الكفاية التواصلية لعينة البحث ٤٠٠	٨٦
.٣	درجات الطلبة على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لعينة البحث ٤٠٠	٨٧
.٤	متوسط درجات الطلبة حسب النوع (ذكور- اناث) من طلبة الجامعة على مقياس الكفاية التواصلية	٩٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم	الموضوع	الصفحة
٥.	متوسط درجات الطلبة حسب التخصص (العلمي – الانساني)	٩٤
٦.	متوسط درجات الطلبة حسب النوع والصف	٩٦
٧.	نسبة الاسلوب المعرفي (اللفظي) والاسلوب المعرفي (التصوري)	٩٩
٨.	متوسط درجات الذكور والاناث من طلبة الجامعة على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)	١٠١
٩.	متوسط درجات الطلبة على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري)حسب التخصص(علمي –انساني)	١٠٢
١٠	العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري)	١٠٥

ثبت الملاحق

رقم	الملحق	الصفحة
١.	كتاب تسهيل مهمة	١٢٤
٢.	كتاب تسهيل مهمة	١٢٥
٣.	أسماء السادة المحكمين (حسب الألقاب العلمية)	١٢٦–١٢٧
٤.	استبانة اراء الخبراء في صلاحية مقياس الكفاية التواصلية	١٢٨–١٣٠
٥.	مقياس الكفاية التواصلية المعد للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي	١٣١–١٣٣
٦.	مقياس الكفاية التواصلية بصيغة النهائية	١٣٤–١٣٦
٧.	استبانة اراء الخبراء في صلاحية مقياس الاسلوب المعرفي(اللفظي– التصوري)	١٣٧–١٤١
٨.	مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري) المعد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي	١٤٢–١٤٥
٩.	مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري) بصيغة النهائية	١٤٦–١٤٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة البحث

التواصل مع الأفراد من أهّم المهارات التي تمكنهم من التعامل والتفاعل مع الاخرين لان هذا التفاعل يشعرهم بالثقة نظراً لتباين طباعهم ،وبيئاتهم. فأن العلاقة التي تربط الفرد بالمجتمع علاقة ديناميكية مستمرة بأشكالها الثقافية والاقتصادية والروحية حيث أن هذا التفاعل المستمر يصب في التكامل النفسي للفرد ، فالفرد يحقق ذاته من خلال الجماعة ، وهذا يتوقف على شكل الكفاية التواصلية التي يمتلكها الافراد.

ومن خلال عمل الباحثة لاحظت ان نسبة من الطلبة ينقصهم الكفاية التواصلية مع زملائهم من النوع نفسة او من النوع الاخر. إن الطلبة يعيشوا تحت عدة مؤثرات ،وهم مطالبون بالتوافق في عالم أصبح سمتهُ الغالبة التغيير، ومع تنامي التطور التكنولوجي واتساع المعرفة وتشعبها زادت الحاجة الى امتلاك الافراد الى مهارات وتؤهلهم للتعايش والتفاعل بنجاح مع طبيعة تلك التغيرات الأمر الذي يشكل تحدياً للقائمين على العملية التربوية وواضعي السياسات التعليمية من جانب وعلى الطلبة أو فئات اخرى من جانب اخر .

ومن جملة المهارات التي يفترض ان يمتلكها الطلبة هو الكفاية التواصلية (Sufficiently communicative) المتمثلة بالطريقة التي يعتقد أو يدرك فيها الأفراد أنهم متمكنون من أداء المهام ،والمهارات المختلفة التي تربط الفرد بالمجتمع من خلال العلاقات التبادلية، ملؤها التبادل والتفاعل المستمر، فالفرد يحقق ذاته من خلال التواصل مع الآخرين، ويرى اندرسون ونوتال (Anderson & Nuttal,1987) التواصل من الحاجات الاجتماعية، والنفسية التي تحقّق للطالب المعرفة،والانتماء ،والتقدير، وتحقيق الذات مما جعل من الصعب تصور الاستغناء عنها . لا نها تدخل في كلّ مظهر من مظاهر الحياة بحيث تؤثر في نجاحهُ وتوافقهُ وسعادته وفاعليته في كلّ مرحلة من مراحل حياته ومراحل تعليمهُ بشكل خاص (الشوبكي ،وحمدي ،٢٠٠٨: ١١٠).

وبذلك فانّه للكفاية التواصلية دورٍ مهم في قدرة الطالب بتوطيد علاقات جيدة مع الآخرين ،اذ ان استثمار الطاقة النفسية والعقلية وتفعيلها أَمر يتوقف في اغلب الحالات عليها.

ومن أكثر العوامل التي تواجه الطالب عند بناء صداقات هو ضعف قدرتهُ في التعبيرعن أَفكارهُ ومشاعرهُ ممّا يؤدي الى مشكلات في ذلك. وان احد اسباب تعقد عملية التواصل ارتباطها بالعمليات المعرفية كالذاكرة، والتخطيط ،والادراك، والتخيل، والتذكر(اونيز ،٢٠١٠ :٤٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه لابد من تفعيل العمليات المعرفية وما يرتبط بها من أساليب معرفية لاسيما أسلوب الفرد في كيفية استقبال المعلومات التي تحيط بهِ ومعالجتها وخزنها لكونهُ كائنا متفردا في خصائصه العقلية ،والجسمية ،والانفعالية .اذ يمكن ان نّعد نجاحهُ وتفوقه مرهونا بنوع التفضيلات المعرفية التي يمارسها في حياتهِ (ابو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧: ٤٧). وهذا يؤشر أن لكل فرد أسلوبهُ الخاص الذي يستخدمهُ في التعامل مع البيئة حتى يتخلص من جميع المعوقات التي تحيط بهِ .إذن النجاح والفشل قد يرجع الى القدرات التي تتحدد بنوع الأسلوب أو التفضيلات الفردية .

ويصف كل من وليزك وهاك (Walcyzk &Hall ,1998) الأساليب المعرفية بأنها أبعاد عامة للفروق الفردية في التفكير،و الانتباه ،والادراك ،وعوامل مؤثرة في الأداء المعرفي الانساني (Walcyzk & Hall ,1989 :255)

وتتضح مشكلة البحث الحالي ان الطلبة يتعرضون للكثير من الضغوط والمشكلات النفسية والشخصية التي من شأنها ان تزيد لديهم مخاوف التواصل الى جانب ذلك عن المعاناة المترتبة عليها مستقبلاً ما يؤثر سلباً على سلوك الطلبة وطريقة تعاملهم مع الآخرين في مختلف المواقف ، في معرفة توقعات الطالب الجامعي حول قدرتهُ ومرونتهُ في التواصل مع الاخرين. إذْ لوحظ أن الكثير من الطلبة يعانون انخفاض في إيصال الأَفكار والمعلومات وفهمها ومعرفة العلاقة بينهما وبين الاسلوب المعرفي (اللفظي –التصوري) في طريقة عرض المعلومات التي يفضلها الأفراد في كيفية خزن المعلومات ،ومعالجتها من خلال البعد اللفظي ،أو الصور التي يقوم بها بعض الأفراد في المواقف التي يوجهونها ومن ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الاتي :

ما قوة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي(اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية البحث

تعد المرحلة الجامعية من المراحل الدراسية المهمة للطلبة من حيث التطلع لمستقبله وتحديد مسار حياته على قدرته للاستفادة منها وحسن التفاعل معها. ولا شكّ بأنَّ الطلبة هم عدة المستقبل لأيَّ مجتمع من المجتمعات يروم مستقبل أفضل ، فهم الرصيد الأساسي. إذ لابدَّ من تدريبهم ،وتعليمهم على إبداء آرائهم بصورة مناسبة ومتحضرة، وإقامة علاقات الآجتماعية ،وتدعيم مكانتهم الآجتماعية ،والآهتمام ،بالحديث، والمناقشة مع الآخرين. والمواقف الحياتية التي يمّر بها الأفراد تزودهم بتصورات تحدد توقعات الفرد للنجاح أَو الفشل عند تعرضهُ لمواقف معينة وخبرات عديدة عند تواصل وهو ما يعرف بالكفاية التواصلية (Suffieiently Communicative).

وللكفاية التواصلية أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، لكونها الشكل الأكثر فاعلية في التفاهم،و المشاركة، وتبادل الخبرات، والأفكار المعلومات مع الآخرين، لإحداث الثقة والفهم المشترك بين شخصين ،أو اكثر و لاسَّيما في محتواها الإيجابي .فمن خلال الكفاية التواصلية يستطيع الفرد أن يستمع، ويتحدث بدقة ووضوح تمنع التحريف، او التشوية في المعنى المقصود. وقد ويكون لها دور مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية . لأنه يعمل على الانفتاح على الآخرين ، وكذلك دور في تقوية العلاقات الأُسرية. فيرى أندروز وسوبرمان ودشن (Andrews, Soberman &Dishion,1995) ان تدريب الآباء على ان يكونوا اكثر كفاية في التواصل يساعد على تقوية العلاقات الأسرية بين أَفراد الأسرة الواحدة ،وزيادة قدرة الأسرة على حماية أبنائها من المشكلات المختلفة.(الشوبكي وحمدي ،٢٠٠٨: ١١٢)؛ لأن التواصل ليس نشاطاً داخلياً فقط بل هو نشاط فكري يعتمد على العمليات المعرفية بل يتعدى الى تطوير قدراتهم ومهاراتهم العقلية والوصول الى أقصى حد فإن معرفة الكفاية يعزز الانجاز والتوافق الشخصي ويميل الافراد الواثقون من مهاراتهم ،أي : اصحاب الكفاية التواصلية العالية لاختيار المهام الصعبة والمعقدة ويدركونها بأنها تحديات يمكن آحتواؤها والسيطرة عليها. وهؤلاء الافراد يتخذون لأنفسهم اهدافاً تشكل تحديات ويبدون التزامهم بأدائها والحفاظ على جهودهم ومثابرتهم لتجاوز الإخفاق وانهم واثقون بأَنهم سوف يسيطروا عليها ومثل هذه النظرة المتفائلة تؤدي الى الانجازات الشخصية وتقلل الضغط وما يترتب عليها (Bandura:1994:71) .

كما اشار باندورا (Bandura ,1988) الى أن الفرد يدرك مختلف المواقف من خلال طريقته وأُسلُوبه في تناولها ومعالجتها ، وأن طريقتنا في معالجة الأحداث المحيطة بنا تؤدي دوراً أساسياً في بناء شعورنا بكفايتنا إزاء معالجة هذه المواقف ، فذوو الكفاية المرتفعة يشعرون أن حياتهم أفضل ومشاعرهم أكثر ايجابية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، وأن الإحداث الصعبة امتحان وتحدٍ لإمكانيات الفرد ويرون إن المواقف الضاغطة تدفعهم إلى التوافق الإيجابي والتغلّب عليها، ولذلك فالتدخل هنا يكون بتعديل هيكل المعتقدات للفرد في حال تبنِّي معتقدات خاطئة (Bandura , 1988:209).

وأن الفرد يعتمد في تطوير الكفاية التواصلية على المقارنات وبما لديه من إمكانات وآستعدادات وقدرات وبين امكانيات وآستعدادات زملائه. فلا يمكن لأي فئة أو هيئة ان تنشأ وتستمر بين أعضائها من دون تواصل. لكونه المسؤول عن التفاعل الاجتماعي، وهي الوسيلة التي يستعملها الفرد لتبادل الأفكار والآراء والاتجاهات والرغبات بين أعضاءها لتغيير وتنظيم وآستقرار حياتهُ الاجتماعية، ومحققا بذلك التقارب الذهني والعاطفي ونقل معناها وآشكالها من جيل الى آخر. وعندما ننظر الى المجتمع الحديث بمنظماتهُ، وهيئاتهُ، ومؤسساته. ندرك ان التواصل مع الآخرين هو كجهاز العصبي الذي يعمل على تكامل أجزائها وتماسكها (العوض ،٢٠٠٣ :٣).

وبذلك تعد الكفاية التواصلية أداة مهمَّة لإحداث تغيير في السلوك البشري. والى جانب ذلك عن اسلوب استجابة الآخرين والتي تساعد او تعزز صورة ونوع المحتوى الادراكي حول ما يمتلكه الفرد من أمكانية وقدرة في نقل افكارهُ وخبراتهِ والمعلومات الى الآخرين أو المجال الذي يمكن من خلالهُ عدهُ فرداً منسقا متوافقا مع الجماعة المرجعية التي يعيش معها او ينتمي اليها. فالتواصل بكل اشكالهُ أداة معقدة ، ومنظمة ، وتعاونية ، ومقيدة بالسياق الذي تظهر بهِ. وتساعد الفرد على تبادل الخبرات والمعلومات والأفكار والمشاعر، والتفاعل بينهُ وبين الآخرين . وتسهم عملية التواصل بين أفراد المجتمع على تغيير البناء المعرفي للإنسان ، وبذلك تعديل سلوكهُ تبعا لمضمون الاتصال بما فيه من تغيير في اتجاه الدعاية، والاعلان، والعلاقات العامة في حدود سيكولوجية تحددها مختلف المعطيات . ويعود جزء كبير منها الى شخصية الفرد ومدى سرعة آستجابته ومدى آستطاعتهِ بالتأثير على بناءه المعرفي. وهناك احداث تؤثر على سلوكهُ فيما بعد، وتعد أهمية الكفاية التواصلية للأفراد من الموضوعات التي ينبغي العناية فيها في مجالات الحياه المختلفة .

فمن الواضح ان هناك بعض الأفراد يعتقدون ان الكفاية التواصل ليس عملية إرسال الرسائل وآستقبالها فقط .وانما هو محاولة التأثير والإقناع . ولا أهمية للكفاية التواصلية من دون إحداث التأثير بين شخصين أُو أكثر.

وأكد باندورا (Bandura,1987)أهمية الكفاية التواصلية لكونها عاملاً وسيطاً في تعديل السلوك ، ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لها بصورة واقعية ، متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك ، بمعنى إن الفرد عندما يواجه مشكلة ما فإنه يعزو لنفسه القدرة على القيام بحل هذه المشكلة ، فهو بذلك يدرك أنه يمتلك المعرفة والقدرة لحلَّ المشكلة بشكل ناجح من خلال قناعاته بإمكاناته مؤثراً في نفسه وبيئته المحيطة، وهذا يدعمه لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة (يعقوب ، ٢٠١٢ : ٧٥-٧٦) .

يعد التواصل الكفوء أساسًا للصداقات الناجحة مهما كانت هذه العلاقات مهنية أو شخصية .فقدرته على تكوين علاقات بين اقرانهُ ومدى ثقه وتمكنهُ على الآستفادة والإفادة منهم ، ويعكس ذلك على ذاته وادراكهُ لفاعليتها . ويكون ذلك من خلال حسن التواصل والتعاطف وتقديم المساعدة للآخرين والتعبير عنها.

ويشير هولهان وموس (Holahan & Moos) إلى أن إدراك الفرد للمواقف الصعبة وقدرته على مواجهتها بفاعلية يتوقف على طبيعة المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة للفرد ، فإذا كان الفرد يعتقد في كفايته وتمكنه وقيمته وفعاليته فإنه سوف يكون أقل تأثراً بالأحداث الحياتية المشكلة ، فإدراك الطالب لكفايته الذاتية يؤثر على استجاباته الانفعالية، إذ يحدد مستوى التوتر أو الاكتئاب الذي قد ينجم جراء تعرض الإنسان لمواقف ضاغطة وصعبة ، فإن الذين لديهم ثقة عالية في قدراتهم في مواجهة وتحدي تهديدات محتملة تجدهم أقل قلقاً ، وأكثر ثقة وتركيزاً في أدائهم وإنجازهم الأمر الذي يزيد من قدرتهم على الجد والمثابرة ، في حين أن الذين يعتقدون أنه لا قدرة ولا ثقة لهم في إدارة أي تهديدات قد يواجهونها تراهم يعانون من حالات التوتر والقلق والانفعالية الشديدة التي بدورها قد تؤدي إلى سوء التوافق في الحياة (عبد العزيز ، ٢٠١٠ : ٢٢٢ – ٢٦٥).

واعتمادا على ما ذكر وترى الباحثة ان الكفاية التواصلية ذات أهمية كبيرة اذا انها عملية مستمرة ، لا حداث ثقة وفهم مشترك بين شخصين أو اكثر محققة بذلك التقارب الذهني والعاطفي بينهم بحيث تساعد على الارتباط والتماسك الاجتماعي إذ تعد الكفاية المدركة المتمثلة بإدراك الطالب لما يملكه من قدرات ، وإمكانات من العوامل المهمة التي تمثل الأساس الذي يبني عليه الفرد طموحاته ، وطريقة تفكيره مما يزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في ظروف الحياة المختلفة ولها الفضل في تطور والتقدم في مختلف الميادين الاجتماعية والثقافية والتربوية و الاقتصادية والسياسية وغيرها. وكذلك يكسب الفرد خبرة في حياتهِ مما يجعلهُ يتعامل مع مختلف المواقف بكياسة ولباقة في الحديث ويوسع افاق الفرد ويمكن زيادة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابداعاتهِ وعندما يصل أي فرد الى هذا الحد فإن هذا يعني أنه وصل الى حد التمكن من الإداء اذ انه الكفاية التواصلية بإمكانه ان يكسب الفرد القدرة على التفكير بشكل افضل ومميز.

فالكفاية التواصلية تمثل جوهر العلاقات الانسانية، ومن أهم مؤشرات سعادة الفرد النفسية والمدى الذي يشعر فيه الفرد شعورا ايجابياً عن نفسهُ . ومن الواضح حينما يكون لدى الأفراد رأي جيد في قدراتهم فإنهم يميلون لتكريس جهودهم ،وحينما يبذلون جهودهم ،وينجحون فإن مشاعر تقدير الذات تتحقق ، وهكذا فان مشاعر التقدير تغدو عاملاً يتوسط المثابرة الى درجة ان المثابرة تعدّ مطلباً ضرورياً لتنمية الاحساس بالكفاية التواصلية.

كما تنامى الاهتمام بالفروق الفردية بمجال تتناول المعلومات و معالجتها وهذا أدى الى اكتشاف مجال اخر للفروق الفردية بين الافراد وهو الاساليب. وقد اهتم الكثير من علماء النفس المعرفي بالأساليب المعرفية، وينبع هذا الاهتمام بشكل ينعكس جانباً معرفياً جامعاً للجميع الجوانب الشخصية. وفي الوقت نفسة ينعكس على حد تعبير وتكن (Witkin) بعداً اوخاصية ترافق سلوك الفرد في إطار واسع من المواقف.

فالأساليب المعرفية تفيدنا في فهم السلوك الإنساني وتفسيره. إلى جانب ذُلك عن فهم الأنشطة العقلية التي يمارسها الانسان في معظم مواقف حياته، ومعرفة الاسس العلمية وطرائق وآراء الأفراد في التعامل مع مختلف المواقف الحياتية (الخولي ، ٢٠٠٢:١٩).

وعلى هذا الأساس أخذت الكثير من العلمية تهتم بالمعرفة والعمليات العقلية والنشاط الذهني المستخدم في عمليات الآنتباه والإدراك، والتذكّر والآستيعاب، وغيرها من الأنشطة العقلية بشكل متزايد، وذلك لأَنِّ المعرفة ومعالجتها ،واكتسابها ،وتخزينها ،وتنظيمها ،وتطويرها ،وتوظيفها ،والاستفادة منها تشكل الأساس الذي يحكم النشاط الإنساني ويوجهه ، خاصة وان الإنسان بحاجة ماسّة إلى آستخدام عملياته العقلية ، ولو بقدر يتناسب مع حجم هذه التطورات والمشكلات التي يشهدها العالم، وبما ان المعرفة تعد العلم الذي يهتم بدراسة بنية العمليات العقلية الذكية وأنشطة التفكير والمعالجات المطلوبة في الإدراك، والتذكّر وحّل المشكلات، وآليات إجراء هذه العمليات، فمصطلح المعرفة يعدّ المظلة لجميع العمليات المعرفية العليا(الزغول، ٢٠٠٣: ١٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولهذا نجد على وجه العموم هناك تنامياً في الاهتمام بهذه العمليات بشكل كبير، خاصة على مستوى الفروق الفردية بين الإفراد في مجال تناول المعلومات ومعالجتها، وهو ما ساعد على اكتشاف مجال آخر للفروق بين الأفراد هو الأساليب المعرفية (Cognitive Styles) (عبد الهادي، ٢٠١٠: ٨٧).

ويرى فؤاد أبو حطب (١٩٨٦) أن الأساليب المعرفية عوامل على درجة كبيرة من العمومية وهي ترتبط بميادين التذكر، والإدراك ،والتعلم ،وتكوين المفهوم وحلّ المشكلات. ويحّدد موقعها من القدرات العقلية إذْ ان القدرات العقلية هي في جوهرها أنماط او أستراتيجيات معرفية ،وبذلك فهي عمليات معرفية في المنظور التجريبي واساليب المعرفية بالفروق الفردية .وبذلك فان الأساليب المعرفية هي محور لدراسة واستكشاف الفروق الفردية بين الافراد في العمليات المعرفية العليا كالأدراك ، والانتباه ، والتذكّر ، والتفكير ، والتعلّم ، وحلّ المشكلات .

فان الاساليب المعرفية متغيرات مهمّة في جوانب متعددة من شخصية، فهي لا تتعلق بالجانب المعرفي من الشخصية فقط بل تتعلق بالجوانب الوجدانية والجوانب الدافعية(الفرماوي،١٩٩٤: ٧).

ان الاساليب المعرفية تتسم بالثبات النسبي لدى الفرد ، وهي تنمو وتصبح أكثر تمايزاً لدى الفرد مع الموقف والخبرة، من ثمَّ يصبح أكثر ثباتاً او على الاقل يتصف بعدم التغير الحاد من موقف الى آخر، وهذا ما اوضحه كوستلين و جلوجر (Kostin &Gloger ,1978) باعتبارها ابنية تفضيلية تتعلق بالكفاءة والتي تبدو سائدة في مرحلة الطفولة عند الفرد وتستمر في مختلف المراحل العمرية(الفرماوي ،٢٠٠٩ :٢٨).

فالأساليب المعرفية قادرة على تفسير الكثير من الجوانب الشخصية، المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية وهو ما يعطيها القدرة على ان تؤدي دوراً مهماً في تنظيم بيئة الفرد من خلال آستقباله للمعلومات والاستجابة لها، وتعد حلقة وصل بين الشخصية والمعرفة (العتوم، ٢٠١٠: ٢٨٨).

فالأساليب المعرفية هي تكوينات نفسية في الشخصية. تعبر عن الطريقة او شكل الاداء المفضل لدى الفرد في تنظيم ما يراه او ما يدركه من حوله وفي تعامله مع مواقف الحياة المختلفة، ويتفق كيان وموس (Gegan & Mosse:1968) مع ميسك في ان الأساليب المعرفية هي الطرائق المفضلة لدى الفرد في فهم ، وإدراك ،والتذكر ،وطريقة التعامل مع ما يتعرض له من مواقف البيئة الخارجية .هذا ما بينه كل من جولد وبلاكمان (Goldste & Blackman,1978) لكونها منظمة بيئية الفرد بما تحتويها من مثيرات ومدركات ،وانها ترتبط بتناول المعلومات وتجهيزها (Goldstein & Blakman,1978;134). ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعروف أن الإفراد يختلفون في طريقة استجابتهم للمثيرات البيئية، بآختلاف أساليبهم التي تعد من الطرائق المفضلة لدى الأفراد في تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها، فهي تشير إلى الفروق الفردية والكيفية التي يدرك بها الإفراد المواقف والأحداث الخارجية، وتعد من المفاهيم المهمة في علم النفس، وذلك لارتباطها بمشاعر الأفراد وسلوكهم في المواقف الحياتية التي يجابهونها (سليم، ٢٠٠٧: ٧٠) . أي ان استخدام أسلوب معرفي معين قد يكون ايجابياً مع بعضها الاعمال وسلبياً مع البعض الأخر وهذا يعني انهُ عندما يتوافق العمل مع طبيعة الأسلوب المعرفي للفرد نجد أن الاداء سوف يكون موفقاً. أما اذى ادى الفرد عملاً ما وكان هذا العمل غير متوافق مع الاسلوب المعرفي للفرد فإن اداء غير موفق . وهذا ما أشارت إليه دراسة ريدنج وزملاؤه (Riding .et.al ,2000) أنهً في حاله توافق الاساليب التعليمية مع الاساليب المعرفية للطالب فان الاداء يكون اكثر تميزاً وخاصة اذا ما توفرت القدرات والمهارات المطلوبة (Riding & AL-salih,2000 ;19-32) .

بذلك نرى ان الأسلوب المعرفي متعلق باستراتيجيات عمل أكثر من لكونهُ متعلقاً بالقدرات العقلية. بمعنى اننا نستخدم أسلوباً معرفياً مفضلاً في أداء الأعمال بغض النظر عن مدى ذكائنا.

ويتبين أهمية دراسة الفروق الفردية بين الأفراد من خلال الأساليب المعرفية التي يتبناها الأفراد واتجاهاتهم بشكل عام، إلا ان الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) الأهمّ في مجال دراسة الفروق بين الأفراد والاكثر شيوعاً فأن الافراد يتصفون أما لفظيون، وهم الذين يعتمدون اساساً على التحليل اللفظي او تصوريون يعتمدون على التصور عندما يحاولون أداء مهام معرفية .إذ ان الافراد يختلفون في سماتهم الشخصية وآستجاباتهم في شتى المواقف تبعا للعديد من العوامل وكذلك يختلفون في كيفية تعاملهم مع المعلومات ان هناك أفراد يتعاملون مع المعلومات بطريقة لفظية وآخرون يتعاملون بطريقة تصورية وبين ذلك وجود فروق بين الأفراد في معالجتهم للمعلومات كما أوضحها نموذج التشفير الثنائي (Dual –Coding Models) وينص على ان الشخص الذي يقوم بخزن المعلومات بصورة لفظياً او تصورياً ثم يقوم بآسترجاعها عندما يعرض علية الشكل او يوصف له لفظياً (Paivio & Lambert 1981:532-539 ,).

وقد بين بأندورا (Bandura ,1971) الى ان التصور الذهني أو التخيل (Imagery) يحدث بشكل متواتر يومياً فعند مشاهدتناً لمختلف الانشطة كالمحاضرات ،أو كرة القدم ،أو تعلم التنس، فإننا نقوم بتصور هذه الاحُداث ومن ثم نمذجتها. وكذلك عندما يريد الفرد تعلّم مهارة معينة سواء كانت بالتعلّم أو العمل فانه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقوم بترميز الحركات والكلمات والإيماءات التي تصدر عن الأنموذج الملاحظ في صيغ لفظية لكي يقوم بخزنها وآسترجاعها عند الحاجة (Baddeley & Hitchs ,1974:356-360).

ان أهمية دراسة الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) توصف بانها المدخل الحقيقي لفهم الفروق الفردية بين طلبة إذْ ان مؤسساتنا التعليمية وطرائق التدريس ومناهج المعتمدة مازالت تعاني من قصور حاد جداً في فهم الفروق الفردية بين الطلبة، فان الاسلوب المعرفي المفضل لدى الطلبة يساعد المؤسسات التعليمة على وضع خطة دراسية تفيد المعلم والمتعلم وكذلك في استجابتهم لمثيرات من حولهم او في حل مشكلاتهم. اذا ان هناك بعض الأساتذة والطلبة يفضلون طريقة تدريس محددة، في حين يفضل بعضهم الآخر طريقة أخرى، وان لكل متعلم مجموعة من الخصائص الفردية التي تتعلق بالتعلم، فهناك بعض المتعلمين اللفظيين يفضلون في تعلّمهم العروض اللفظية، في حين يفضل التصوريون العروض البصرية وهو ما يدلل على ان الطلبة يتعلمون بطرائق مختلفة، قد تعود إلى تكوينهم البيولوجي، أو قد يعود الاختلاف في الخصائص إلى البيئة التي قد جاء منها الفرد وهذا ما أوضحته دراسة ريدنج وريد (Riding & Reed ,1996) هناك تفاعلات بين النوع ،والأسلوب ،والمادة التعليمية على تفضيلهم لكمال المهمة ، فقي اللغة الانكليزية فضلت المجموعات كّلها إكمال المهمة من خلال الكتابة ماعدا الذكور (الكليين – اللفظيين) فضلوا الصور أما الاناث فضلت (التحدّث)(Riding & Reed ,1996:115) .

ان أهمية استخدام اساليب متنوعة اثناء عملية التدريس هذا تساعد على تقليل الفروق الفردية بين الطلبة حيث يوجد طلبة في الصف الدراسية نفسها يختلفون في عملية معالجته المعلومات ومن هنا نرى ان الافراد يقومون استلام المعلومات والخبرات وينقلونها ويخزنونها ويشكلونها في اذهانهم حسب ما يفضلوه أما بشكل لفظي أو تصوري وهذا ما أشار اليه بياجية (Piaget ,1957) الذين ثبتوا وجوب وضع تفسيرات لفظية بآستخدام الألفاظ، والكلمات ،وآستخدام التمثيلات البيانية ،والمخططات ،والرسوم على انها طرائق متنوعة في عرض المعلومات ، إذن تعد طريقة عرض الألفاظ والكلمات مع النماذج والمخططات تعد نظاماً متكاملاً، ومتداخلاً ،وأن لا نتجاهل أحد عناصر هذا النظام من أجل فهم عنصر آخر (أبو غزال ، ٢٠٠٧: ٦٦) .

ومبين ذلك كل من ريدنج وجير يملي (Riding & Grimley 1999) في دراسة بين التفاعل بين الاسلوب المعرفي والطرئق الثلاث لتقديم المعلومات (صوره مصحوبة بصوت ، ونص مصحوبا بصوره، ونص مصحوبا بصورة وصوت) فقد تفوقه طريقة تقديم المعلوم (نص مصحوب بصورة وصوت) على طرق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاخرى. ويعود ذلك الى تقديم المعلومات بطريقة النص المصحوب بصورة ، وصوت (Riding & Grimley ,1999:53).

إنَّ الأسلوب المعرفي يؤدي دورا مهمّاً في العملية التعليمية ولا يمكن التغاضي عن كونها الطرائق في تعلم الطالب من خلال آستخدام الأسلوب المعرفي المفضل لديهِ نستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهه اثناء عملية التَعلم ، وهذا ما أوضحته دراسة لؤي (Lowe ,1993) التي أجريت بخصوص فاعلية تقديم الأَشكال الصورية التي يرافقها الرموز والشرح تساعد الطالب على الحفظ ،والتذكّر مقارنة مع النصوص التي تدعم برسوم توضيحية (Paivio ,2006; 228). وكذلك بأن آختلاف الجنس يؤثر في الأسلوب المعرفي المستخدم في عملية التعّلم ، أي: ان بعض الطلبة يستخدم طرائق خاصة في تجهيز المعلومات وهي تعطي لنا فكرة عن كيفية معالجة المعلومات . فهناك طلبة يستخدمون الأسلوب المعرفي (اللفظي) في معالجة المعلومات وتجهيزها وقد أوضحت دراسة كلايندو وموراليس وأنريك (Galindo Moriles 1995 , Enrique &) ان الاختلاف بين اللفظين والتصورين في آستخدم التقنية (الحاسوب) بينت النتائج ان الطلبة اللفظيين يحصلون على درجات أفضل من الطلبة التصوريين، وتوجد اختلافات في الجنس نلاحظ تفوق الذكور بالأسلوب اللفظي على الإناث (Galindo,et.al,1995;23)

حيث اكدت دراسة سميث (Smith, 1964) أنَّ هناك آختلافاً في النوع واكدت ذلك دراسة انتونيتي وكيوليتا (Antoietti & Gioltta,1996)وقد يبين تفوق الذكور على الإناث بشكل محدد في التفضيل المتعلّق بالأُسلوب(اللفظي)مقابل الإُناث، فيفضلون الأُسلوب التصوري (Antoietti&Gioltta,1996;59-60) في حين أكدت جوليت وهل وستاتر (Gioletta.et.al,1975) تفوق الإناث على الذكور في القدرات اللفظية (Smiith,2009;329) . وهذا ما أوضحتهُ دراسة ريدنج وريد (Riding & Reed , 1996) تفّوق الإناث على الذكور بان الإناث فضلت (التحّدث) في حين اكدت دراسة مونرو وهوس (Munro & Howes, 1998) أَنّ الطلاب اللفظيين أفضل من الطلاب التصوريين في تعلّم كتابة الخطابات إلى جانب ذلك عن أن الطلاب اللفظيين فضلوا هذا النوع من التعلّم على عكس الطلاب التصوريين اللذين لم يفضلوا هذا النوع من التعلم . بينت دراسة جيلدر وأخرون(Childer.et.al,2001)تفوق الإناث على الذكور في البعد اللفظي (Childers.et.al,2001;172) وكذلك دراسة ماسا ومايرر (Massa & Mayar ,2006) التي اكدت تفوق الإناث على الذكور في الأسلوب اللفظي.(Massa& Mayar ,2006:321-335)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيما أكدت بعض الدراسات أهمية الاسلوب التصوري، ومنها دراسة روستر و بيرسي (Rossiter & pevcy ,1978) اكتشفوا ان بعض الأفراد يفضلون الأسلوب التصوري أكثر من الأسلوب اللفظي خاصة في ردود الافعالهم اتّجاه الاعلانات المطبوعة بصريا (Rossiter & Percy,1978). إذ أَنْ بعض الأفراد لا يستطيع ترميز الصور وبعض المعلومات كالأسماء المعقدة ،وهذا ما أشار إليه الجشتطالت بان التصور هو القدرة على خلق الصور بين الكل ويعد عاملاً حاسماً في الفهم واللغة المكتوبة وبذلك تساعد على آستيعاب عملية التعلم . ويؤمن الجشتالطيون بأهمية النشاط الايجابي للعقل في استقبال المثيرات البصرية والسمعية واكتسابها المعنى والدلالة. فعندما يستقبل الانسان المعلومات، فيقوم بتحويلها عن طريق المخ الى معانٍ (الزيات ،٢٠٠٤ :٢٤٤).

وهناك بعض الدراسات التي اعطت أهمية للجانب التصوري، ومنها دراسة أوليفر (Oliver , 1982) اذ اجري ثلاث تجارب على مجموعة من طلبة الجامعات، وطلاب المدارس لتحديد ما اذا كانت الصور المرئية من شأنها ان تسهل عملية القراءة والفهم للطلاب، ولقد توصل الى نتائج عن تنمية المهارات الصورية لأنها تعد عاملاً قوياً في تسهيل عملية التعلم (Bagget & Ehreen & Feucht ,1983:23-32).

اما دراسة معوض (١٩٨٣) اوجدت ان النابغين والأذكياء والمبتكرين يتصفون بالقدرة على التصور البصري (معوض ،١٩٨٣: ٣٩) .وأكدت دراسة سكوت وزملائهُ (Scott , et ,all 1991) ذلك في ان البعد التصوري قد ساعد على تنمية الابداع عند الأفراد(Scott,et ,al ,1991:275).

كما أشارت الأدبيات النفسية الى أن هناك آختلافاً بين الأفراد ذوي التخصص العلمي عن الافراد ذوي التخصص الانساني في آستخدام الأساليب المعرفية إذ أوضحت دراسة شميك (Shmec ,1980) تفوق ذوي التخصص الانساني في آستعمال الاسلوب المعرفي (اللفظي) ،وكذلك دراسة كوزوفونكوف وزملائه (Kozhevnikov. et .al ,2008) ان الافراد ذوي التخصصات الانسانية اكثر آستيعاباً للمواد اللفظية . (Kozhevnikov.et. al ,2008;147)

بينما دراسة لاجوي (Lajoie,2003) اختلفت عن الدراسات السابقة بتفوق التخصص العلمي على التخصص الانساني في آستعمال الأسلوب المعرفي (التصوري) . ومن هنا يمكن أن ننظر الى الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) كمحك للفروق الفردية بين الأفراد في تفضيل قطب معين دون الاخر، أي : ان لكل فرد أُسلُوبه المفضَّل لديه في معالجة المعلومات وتنظيمها حيث يمثل الأسلوب النمط المعتاد عليه الفرد والمفضل لديه في ادراك والتفكير في المعلومات، اي ان الفرد ذوي البعد اللفظي يعتمدون بصوره

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اساسية على الكلمات ويتفوقون في فهم المعلومات وتذكرها عند طريق الاسلوب اللفظي اما ذوي البعد التصوري يعتمدون بصورة اساسية على الصور في خزن المعلومات وتذكرها . وعلى المؤسسات التعليمية استخدام الاسلوب اللفظي والتصوري في الصف الدراسي وذلك للتغلب على الفروق بين الافراد.
(Lajoie,2003;115) .وبذلك يمكن آستخلاص الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي، وكما يأتي:

الاهمية النظرية :

١- تزود الباحثين بإيضاح شكل العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية ،والاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري) لدى عينة من طلبة الجامعة .

٢- يعد موضوع البحث من الموضوعات المتناغمة مع التقدم العلمي، والتطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي ، ومدى انعكاس التقدم والتطور العلمي، والتكنولوجي، وتأثيره في التفكير، وتصورات الطلبة إزاء حاضرهم، ومستقبلهم، وأنفسهم.

٣- تعد هذه الدراسة اضافة متواضعة الى التراث التربوي والنفسي من ناحية حداثة متغير الكفاية التواصلية ، وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) .

الأهمية التطبيقية:

تسليط الضوء على :

١-المرحلة الجامعية وهي تعد احدى المرحلة مهمة في بناء شخصيات طلبتنا، لأَنها مرحلة النهوض بمسؤوليات الحياة والاعتماد على النفس.
٢-يسهم في إدراك سيكولوجية طلبة الجامعة. والتعرف على الآختلافات بين الطلبة وكيفية معالجتهم للمعلومات، فهناك من يعالج المعلومات لفظياً،ومنهم من يعالج المعلومات بشكل التصوري البصري في تحقيق التوافق الذاتي الذي يمكنهم من تحسين أفكارهم ،ومعتقداتهم ،وواقعهم ،ومستقبلهم.
٣-وفي ضوء ما تسفر عنه الدراسة من أهمية يمكن الاستفادة منها في تصميم برنامج تربوي وارشادي وذلك لتمكين الطلبة على تطوير وتنمية كفايتهم، وإمكاناتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١ –الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة.

٢ –الفروق في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات ، النوع الاجتماعي (ذكور – أناث) ،والتخصص (علمي – أنساني) ، والصف الدراسي (الثاني – الرابع) .

٣ –الأسلوب المعرفي (اللفظي –التصوري) لدى طلبة الجامعة.

٤– الفروق في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور – اناث)،والتخصص(علمي– انساني)والصف الدراسي(الثاني– الرابع).

٥–العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري) لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ طلبة جامعة القادسية في الدراسة الاولية الصباحية ومن التخصص(العلمي– الانساني)،والصف الدراسي(الثاني– الرابع)،ولكل من(الذكور– الإناث) للعام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧).

تحديد المصطلحات :

اولا: الكفاية التواصلية (Sufficiently Communicative)

التعريف النظري للكفاية التواصلية :

تعرفها الباحثة **نظرياً** وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي لـ بأندورا (Banudra ,1988) بانها مجموعة أحكام الفرد المدركة التي تعبر عن معتقداتهُ ازاء قدرتهُ ومرونتهُ في التواصل مع الآخرين لمواجهة المواقف المألوفة والمعقدة إلى جانب ذلك المثابرة التواصلية بآستخدام السلوكيات اللفظية ،وغير اللفظية.

التعريف الإجرائي :

بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب الممثل لإدراكاته عن الكفاية التواصلية عند الاجابة على المقياس المعد في البحث الحالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) Cognitive Style (Verbal – imagery) عرفه :

١.بافيو (Paivio, 1971) :

الاختلافات بين الأفراد والتي تتمثل في كيفية معالجتهم للمعلومات .فهناك بعض الأفراد ممن يعالجون المعلومات لفظياً عند تعاملهم مع الأشياء ،في حين نجد بعض الأفراد يلجؤُوْنَ الى التصوّر البصري عندما يتعاملون مع تلك الأشياء (Hatch,1983;223).

٢.فليدر وسيلفرمان (Felder & Silverman , 1988) :

طرائق مختلفة يستخدمها الأَفراد في تفضيل احد الأسلوبين، ونجد هناك أَفراداً يفضلون التفسيرات الشفهية وعرض المعلومات المنطوقة المقابل الأفراد يفضلون الأشكال التصورية من رسوم ،وبيانات(Mayer& Anderson,1991;484-490) .

٣.جاردنر(Gardener,1998):

ميل الأفراد لإنتاج وتأويل مجموعة من العلاقات المساعدة على نقل المعلومات وخزنها بواسطة الألفاظ، أو خلق تمثيلات مرئية وتصورية لخزن المعلومات(Gardner,1998;136-142) .

٤.ريدنج(Riding ,1998) :

ميل الفرد لتمثيل المعلومات من خلال التفكير أما لفظياً، أو في صور عقلية (Riding .1998;207).

٥.ابو جادو ونوفل (٢٠٠٧) :

البعد الأول الأُسلوب اللفظي نظام من الرموز والألفاظ يستطيع من خلالها معالجة المعلومات التي يتلقاها. اما البعد الثاني فأَداة يعتمدها الفرد في توليد صور ترمز الى مواضيع معينة (أبو جاو ونوفل ، ٢٠٠٧:٣٨).

التعريف النظري للأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري):

تبنت الباحثة تعريف ريدنج (Riding 1998) تعريفاً نظرياً للأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف الاجرائي:

تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المتبنى بالبحث الحالي عند إجابته عن فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) . فكلما تجاوزت الوسط الفرضي فإنها ستؤشر للأسلوب المعرفي (اللفظي)، وان قلت عن الوسط الفرضي فإنها تؤشر على الأسلوب المعرفي (التصوري) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الثانـــي
اطـــار نظـــري ودراسات سابقة

- الكفـــاية التـــواصليـــة
- الاسلـــوب المعرفـــي (اللفظي – التصوري)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ستعمد الباحثة في هذا الفصل الى الإشارة الى النظريات التي أوضحت كلا المتغيرين الكفاية التواصلية والأسلوب المعرفي(اللفظي – التصوري)، وبما يعزز الرؤية النظرية التي يتم تبنيها والتي يتم الاعتماد عليها في اجراءات البحث وتفسير نتائجة.

اولاً:- الكفاية التواصلية (Sufficiently Communicative)

تعد الكفاية التواصلية من الموضوعات المعاصرة لما لهً أهمية في جميع حقول المعرفة فالتواصل اليوم أصبح بمثابة المحرك المعرفي والمعلوماتي بالنسبة للإنسان ، فبحكم التطور المتسارع في مجالات العلم برمتها المتتابع للمعلومات أضحى التواصل لا غنى عنهُ ، وبما أنَّ الإنسان بطبيعتهُ الفطرية يرغب في التواصل مع الاخرين ، فنجدهُ يختلف مع الآخرين في وجهات النظر، وفي التعبير عن مشاعرهُ وافكارهُ في مواقف التواصل بالناس ، فالكفاية التواصلية تعطي للفرد فرصة للتعبير عن ذاتهُ، فالكفاية التواصلية مفهوم متحرك ،وليس ساكناً انهُ يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعلومات مع فردُ آخر، او اكثر هي بذلك تكون علاقة بين آثنين أو اكثر، وبذلك تشير الى إدراكات الفرد لآمتلاكهً لمجموعة من القدرات التي تسمح لهً ، بتكوين علاقات تواصلية مع الآخرين، والنجاح في هذه العلاقة وتعد الكفاية التواصلية أعم وأشمل من الكفاءة اللغوية ؛لأن من الكفاءة في التواصل آمتلاك الفرد للقدرات اللغوية ، وخاصة ،وان كفاية التواصل في اغلب الحالات يتم باللغة. وقد أعطى باندورا (Bandura ,1977)أهمية مركزية وقصد بها معرفيات قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة عن طريق الكفاية الذاتية يعرف الفرد المهام التي يستطيع القيام بها ، ويكون فكرة تلك القدرات التي يتمتع بها ،لذلك فإنَّ الفرد يعمل بجد في تلك المهام التي يعتقد أنهُ يجد فيها ، في حين يتجنب المهام التي يعتقد أَنَّ أداءه فيها ضعيفاً (خالد والتح ،٢٠١٢: ٢١٣) .

ويشير باندورا في نظريته عن كفاءة الذات الى ان سلوك المثابرة والمبادرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، وهذه العوامل في رأي باندورا تؤدي دورا مهما في التكيف النفسي والاضطراب وفي تحديد مدى نجاح اي علاج للمشكلات الانفعالية السلوكية (حمدي وداود، ٢٠٠٠: ٢٤).

الكفاية التواصلية من أَكثر الاساليب فاعلية في خلق التفاعل الاجتماعي بين الطلبة . فالنجاح يؤدي الى بناء آعتقاد قوي بالكفاية ، في حين الفشل أو عدم القدرة على التواصل يعمل على تكوين اعتقاد ضعيف ، ولكي يتفادى الفرد الاحساس بالفشل يجب ان يكون احساسه بالكفاية الذاتية مرنا وقوياً ،وذلك ليتغلب على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفشل بالقدرة والجهد المستمر وان ينمي القناعة بان الصعوبات والنكسة تكون بمثابة هدف نافع في مصلحة الفرد وان النجاح لا يأتي الاعن طريق الجهد المتواصل (Bandura ,1994 :56).

الكفاية والتواصل

تعد الكفاية التواصلية مفهوماً جديداً في علم النفس ،وفي عم النفس التربوي ، مما جعل العلماء يتحدثون في تناول الكفاية عن الاستعدادات أو الميول أو الامكانات أو سمات الشخصية لأنها تمثل الخصائص النفسية التي تميز الفرد (الدريج ، ٢٠٠٤ :٢٧).

وان مفهوم الكفاية نظرا للحديث عن المعارف عند المتكلم فانهَ يتدخل مع اللسانيات ، ويتمكن من إنتاج عدد لانهائي من الكلمات والجمل الى جانب عن فهمها . وبهذا أصبح مفهوم الكفاية التواصلية قريباً الى علم اللغة النفسي .وقد يعتقد بعض العلماء أن الاتصال والتواصل مفهومين متشابهين لمعنى واحد، وعلى الرغم من تشابه جذورهما اللغوية وهو ((وصل)) والذي يقصد بهِ ((بلغ))وانتهى، وصل الشيء بالشيء انهما يختلفان في ما بينهما (أي وزن الفعل) يؤدي الى آختلاف المعنى لكل منهما . فآتصل على وزن (افتعل)، أي أَقامَ علاقة مع الطرف الأخر. من دون حدوث تفاعل ، في حين يكون التواصل على وزن (تفاعل) الذي يدل على المشاركة والتفاعل بين طرفين أو أكثر فعلى سبيل المثال ، إذا التزم فرد الصمت مع فرد آخر يتحدث اليه ، فإنّ هذا اتصال وليس تواصلاً . والاتصال يسبق التواصل(بن عسله ،٢٠٠٩:٦).

أذ ان مصطلح التواصل(Communication) فيرجع الى الكلمة اللاتينية(Communis). ويقصد بها " الشيء ألمشترك ". الفعل اللاتيني لها هو (Communicare) ويقصد بهِ " يذيع أو يشيع " (سعيد ، ٢٠٠٨:١١-١٢).

فان مصطلح (Communication) هي اقرب الى التواصل من الاتصال وجدول (١) بين الفرق بين الاتصال ،والتواصل كما حدده (اسماعيل ،٢٠٠٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١)

الفرق بين الاتصال والتواصل

الاتصال	التواصل
يحدث باتجاه واحد اي لا يحدث تبادل الأدوار انما توجيه رسالة من طرف الى الطرف الآخر من دون تفاعل، أو تلقي، اي رد عليها .مثلا آشتراك احد الطلاب في الندوات التي لا يشترك فيها احد المستمعين .	التواصل عملية متعددة الاتجاه بمعنى كل من المرسل والمستلم يتبادلان وبشكل مستمر دوريهما فالمرسل يصبح مستلماً وعكس ذلك،ولا يتوقف ذلك .مما يدل على وجد التغذية الراجعة، ولا يتوقف عند الحصول على الرد من الطرف الآخر .مثلا:مشاركة الطلاب اثناء المناقشة في المحاضرة مما يحدث تفاعل بين الطرفين المستلم، والمرسل .
عملية تحدث بين طرفين أو اكثر احداهما مؤثر، والآخر متأثر.	يحدث بين طرفين أواكثر كل منهما ذات نشطة ، ان كل طرف يقوم بتحليل أهداف الطرف الآخر ومبرراتهُ مما يتطلب فهم، المعلومات ،وإدراكها لا قبولها فحسب .
تتضمن عملية الاتصال نقل المعلومات في الانسان ،والحيوان، والجماد .	يستخدم عن التكلم مع الانسان .
عملية آلية تقوم بتجزئة عناصر .وتهمل نظام الاجتماعي .	عملية شاملة يتضمن النظام الاجتماعي الذي حدث بهِ .

(اسماعيل ، ٢٠٠٣:٣٠).

التواصل يتضمن الاتصال ،الا أنهُ ليس من الممكن ان يكون الاتصال تواصلاً . فالتواصل اكثر عموماً وأشمل من الاتصال ، والتواصل يرتبط بالوظيفة الاجتماعية للغة عبر الابلاغ ،والاطلاع ،والإخبار(أبن عسلة ،٢٠٠٩:٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكفاية التواصلية والتواصل

الكفاية التواصلية هي شعور الفرد بأنه قادر ومتمكن من التواصل، ويمتلك المرونة في التحدث والاقناع، والاقتناع، وان الفرد يستطيع ان يتحكم في قدراته والمعارف والمهارات التي تواجههُ ، في حين أن التواصل عملية مشاركة في الحديث بين اثنين او اكثر المرسل والمستقبل .

اشار (فليب بيرنو) في عبارة الموارد المعرفية، اذ يقول الكفاية هي القدرة على مَلْء مجموعة من الموارد المعرفية (قدرات، ومعارف، ومعلومات) لمواجهة جملة من الوضعيات بشكل فعال وملائم (بيرنو ، ٢٠٠٤:٤١).

وهنا نقف عند مصطلح القدرة وتعني آستطاعة الفرد أن يستثمر الموارد المعرفية المختلفة من مقدرات ومعارف، ومعلومات لمواجهة ما يعترضهُ . أما (الحمداوي) ،فبيَّن أن الكفاية مجموعة قدرات و المعارف ومهارات يتسلح بها الفرد لمواجهة مجموعة من المشاكل والعوائق التي تستوجب إيجاد الحلول الناجحة بشكل ملائم ،وفعَّال، و بأنها قدرة الشخص على تنشيط موارد معرفية مختلفة . إذ ظهرت العلاقة بين الكفاية والقدرة التي تعني استطاعة الشخص للآستفادة من الموارد المعرفية المختلفة . بحيث مدى آستطاعة الفرد الاستفادة من معارفهُ السابقة إذا كانت ذهنية ،أو مكتسبة في مواجهة المهام المألوفة ،أو المعقدة بغية حلها . وهنا آتضَّح بأَنها تتّسم بالمرونة ممَّا يجعلهُ يشمل المهارات ،و المعارف ،يمكن التصرف أمام مجموعة من الطلبة وحلّ المشكلات والتوافق مع أيّ مهمة إذا كانت جديدة أو معقدة لإنجاز مختلف المهمات(الحمداوي،٢٠٠٦: ٤٥).

وتعد الكفاية الذاتية أحد المفاهيم التي قدمها باندورا (Bandura) في سياق ابرز لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية للتعلم ، أن ما يحدث فيما بينهما من تفاعل يحتوي مفهوم الكفاية الذاتية الفكرة أن المثيرات الاجتماعية تتلقاها من الوسط الذي يعيش فيهِ ويؤثر في شعورنا بالكفاية الذاتية عندما نقوم بمهمات تتطلب منا مهارات معينة (العتوم ،٢٠٠٥:١٢).

ويشير مفهوم الكفاية الذاتية أفكار الفرد عن قدراتهُ للأداء في مواقف مختلفة، وغير متماثلة لفكرة معرفة الفرد لما يريد عمله ،أن ايمان الفرد في هذهِ الأفكار بقدراتهُ ومهاراتهُ لكي يترجمها الى أفعال و أداء فتضمن الكفاية الذاتية في معناها ما يتمكن الفرد القيام بهِ في مختلف المواقف، فيما تشير التوقعات الى ما يتوقع أنهُ سيقوم بهِ أَو يحتاج الى قدرات محددة لأداء المهمة .وجزء من الكفاية الذاتية تعتمد على إدراك الذات أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصورة التي يطورها الشخص عن نفسهُ . لأن جزءاً كبيراً منها يعتمد على درجة كفاية الفرد في قدراتهِ ، والكفاية ليست مرادفة للقدرة (قطامي ،٢٠٠٤: ١٤٦).

فان الكفاية الذاتية ليست بالضرورة القدرة المرتفعة ، صحيح أن القدرة و التمكن مهمة ،ولكن المهارة في التعامل مع الظروف الموجودة ايضاً ، إذ تكون حالات الأداء مليئة بالضغوط بطريقة ما .

ولا نستطيع التنبؤ بها لأن الأمور تجري أحياناً بطرائق خاطئة ،وفي الأوقات التي تجري الاشياء بطرائق خاطئة تظهر أهمية الكفاية الذاتية بشكل واضح ، وأحياناً تجري الأمور بشكل مفاجئ في اتجاه الأسوأ، وتكون الكفاية الذاتية هنا مهمة الى المدى الذي تسمح للطلبة بالقدرة على آستثمار الأشياء لمصلحته (دونيل وأخرون ، ٢٠٠٩: ٢٤٦). وهنا يعني لو توافرت المهارة في أداء الطالب فإن ذلك يعني توافر الكفاية لديه (عطية ،٢٠٠٧: ٥٣) .

أَن باندورا (Bandura ,1982) يضيف أن الكفاية الذاتية تعبّرعن تنبؤات الفرد لطرائق الأنشطة التي يتطلبها السلوك، ووحدها لا تكفي لآتخاذ السلوك، بل لابد من توافر قدر من الآستطاعة سواء كانت آستطاعة عقلية ،أو نفسية ،أو فسيولوجية، وكذلك وجود دافعية في الموقف ، فهي ليس سمة مستقرة ،أو ثابتة في السلوك الشخصي ،بل هي مجموعة أحكام آلفرد ،ولا تتصل بما ينجزهُ فقط ، إنما بالحكم على ما يستطيع إنجازه .

وهي تحتاج للقدرة الشخصية ، وتمثل للفرد مرآة معرفية تساعدهُ على الشعور بالتحكّم في البيئة . (Bandura1982:126) فإحساس آلفرد بالسيطرة الشخصية والضبط يعملان على التوافق والتقليل من الضغوط النفسية ، فالطلبة آلذين يمتلكون إحساساً قوياً بالكفاية التواصلية ينتبهون على تحليل المشكلات ، ويركزون للوصول للحلول المناسبة ، وبالمقابل فإن الطلبة الذين ينتابهم الشكّ في كفايتهم يحولون آنتباههم الى الداخل.

فالكفاية التواصلية تتعلَّق بفهم آلفرد لقدراتهُ وامكاناتهُ على القيام بأَداء سلوك محدد ، ويقصد القدرة المدركة على أداء السلوك ، مثلا: أعتقد بأنني قادراً على أداء جيد، وهذا يمكن أن يساعد آلفرد على تحديد ما إذا كان قادراً أم لا في مهمة ،وتحديد مقدار الجهد والمثابرة للقيام بهذا السلوك (الجاسر،٢٠٠٦: ٣١). أن الافراد آلذين يمتلكون قدرات تؤهلهم للنجاح ، يزيد بذلك بذلهم جهداً أكبر لتحقيق الإنجاز في أداء المهمات والإصرار والمثابرة على إنجازها في أثناء التفاعل مع الآخرين .(عبد الله ،٢٠١٢: ٤٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أَن الكفاية التواصلية تعني توقع آلفرد بأنهُ قادراً على أداء المهام التي تحقّق النتائج المرغوبة في مواقف مختلفة ، فالمتعلّم عندما يواجه مشكلة، أو موقفاً معيناً يتطلّب حّلاً ، فإنهُ يحاول أن يعزوه لنفسهُ لآمتلاكهُ القدرة والإمكانات على القيام بهذا الحل أو السلوك ، أي أن المتعلم يتوقع أن باستطاعتهُ مواجهة هذا الموقف أو المشكلة ، وهذه القدرة أو الاستطاعة يجب أن تكون موجودة لدى المتعلّم على أساس الحقيقية وليس بشكل خيالي، أو من دون قناعة واقعية ، وبناء على ذلك كلما آزداد آعتقاد آلفرد بآمتلاكهُ إمكانات سلوكية ملائمة من أجل القدرة على التمكّن من حل مشكلة بصورة علمية ، وكان أكثر آندفاعاً لتحويل الامكانات الى سلوك فعّال (رضوان ،١٩٧٩: ٢٥).

وتمثل الكفاية التواصلية العامل الرئيس وآلمهم في نجاح الطالب في التعلّم ، شعور المتعلم بكفاية عالية، فإنه سوف يبذل الجهد، و المثابرة والاصرار اللازم لإتقان التعلم فالكفاية التواصلية هي كل ما يعتقد آلفرد بأنهُ يمتلك الإمكانات، والقدرات للتواصل مع الآخرين ، والتي تعّد بمثابة مقياس ،أَو معيار لقدراتهُ ،وأفعالهُ ، وأفكارهُ ، وتوقّع آلفرد بأنهُ قادرًعلى أداء السلوك ويحقق نتائج مرغوبة في موقف معين .(جابر ،١٩٩٠: ٢٥٢).

وإن التأثيرات المعرفية تتناول أشكالا متعددة من السلوك الانساني، فكثير من التنظيم عبر الأهداف التي يتم تجسيدها مسبقاً بطرائق معرفية، تتأثر بمواقف الأهداف الذاتية بالتقويم الذاتي للإمكانيات، فكلما زادت الكفاية لدى الفرد ارتفعت الاهداف التي وضعها لنفسهُ، وزاد الجهد، والإصرار، والمثابرة على إنجاز تلك الأهداف .

علماً أن الأفراد الذين يثقون بقوة إمكانياتهم على حلّ المشكلات يكونون على كفاية عالية في تفكيرهم بالمواقف المعقدة والصعبة لاتخاذ القرارات في حين يكون على عكس ذلك الأفراد الذين يعانون من آنخفاض في قدراتهم (Bandura, 1989;13) .

ومن ثَمَّ الادأء الناجح يرفع، التوقعات في حين يؤدي الاخفاق الى خفضها (الرفوع واخرون ،٢٠٠٩: ١٨٢).

وتشير الكفاية التواصلية الى إدراكات آلفرد لآمتلاكهُ لمجموعة من القدرات التي تسمح لهُ بتكوين علاقات تواصلية مع الآخرين ،وتعد الكفاية التواصلية أشمل وأعم من الكفاية اللغوية ، لأنَّ الكفاية في التواصل أن يمتلك آلفرد القدرات اللغوية، الخاصّة ، أذان التواصل مع الآخرين في أغلب الحالات يتم من خلال اللغة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن الكفاية تعمل على تعزيز الدافعية أو إعاقتها ، فالأفراد من ذوي الكفاية آلعالية يختارون أداء المهام التي تشكل تحدياً بالنسبة لهم،ويثابرون أكثر من ذوي الكفاية آلذاتية آلواطئة، والنجاح المتواصل يحافظ على آستمرار الإصرار،والمثابرة والتي هي من القيم المعززة لدافعية الإنجاز، فالأشخاص الذين يعزون نجاحهم الى القدرة، والجهد، والمثابرة (عزو داخلي) ، وينتج شعورهم بالكفاية، والاقتدار، وعكس ذلك عندما يعزون الأفراد فشلهم الى عوامل، وهذه العوامل يمكن التحكّم بها الحظ وصعوبة المهمة والمصادفة (عزو خارجي)، إذْ أَنَّ العوامل العزوية تعد عوامل ناقلة للمعلومات ازاء الكفاية آلذاتية .

أن العلاقة بين التفكير، والقدرة، والمثابرة التي يتخذها الأَفراد لإنجاز الأهداف وتحقيقها هي أحد المحاور التي تتخذها النظريات المعرفية في تفسيرها للسلوك الانساني، وترتبط بكيفة إدراك الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم وكيفية تأثير هذه الإدراكات على الإنجاز، والدافعية ،والتحصيل . ومن النظريات الرائدة في موضوع الكفاية عموماً والكفاية التواصلية خصوصاً هي:

النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory لـ (Albert Bandura)

جاءت نظرية باندورا (Bandura) في بداية الستينات ومضمون فكرتها أن الأفراد يمكن أن يتعلموا بملاحظة أفعال وعواقب الآخرين ، فقد أكدت نظرية البرت باندورا الملاحظة النمذجة ، وكذلك التعزيز البديلي ، وفي (١٩٧٧) أشتملت تغيرات باندورا للتعلم على المزيد من العناية بالعوامل المعرفية ، مثلا التوقعات والاعتقادات بالإضافة للتأثيرات الاجتماعية للنماذج وسمي المنظور الحديث النظرية المعرفية الاجتماعية (Woofdlk,1998;725) .

وتعد الكفاية الذاتية (Self– Efficacy) تشكيل نظري وضعهُ العالم الامريكي باندورا(Bandura) عام (١٩٧٧) بكتابهُ "نظرية التعلم الاجتماعي " (Learning Theorg Social) وخلال السنوات طويلة حاول البرت باندورا (Albert Bandura) وضع الأسس الفلسفية وكذلك النظرية لمفهوم الكفاية الذاتية (Helliregel ,2001; 102) .

وتعد الفكرة القائلة بإمكانية حدوث التعلم عن طريق الملاحظة بدلا من التعزيز المباشر، والجانب المميز لنظرية باندورا (Bandura)، أن الانماط السلوكية للأفراد تشكل عبر نماذج (Models) التي يتعرضوا لها، ويفهم التعزيز بأنهُ يتأثر بالعمليات المعرفية الوسيطة وهي مدركات والمعتقدات التي يحملها الفرد ، إذن فإن فعل التعزيز لا يكون آلياً إنما يفهم فعل التعزيز حيث يتأثر بالعمليات معرفية وسيطة قبل أن يتبدل ويؤثر في السلوك بناءً هذه النظرية على معتقدات الأَفراد في التعزيز سلوك محدد، وتعد أكثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية في ما إذا كانوا قد منحوا التعزيز من قبل لهذا السلوك، فالأفراد أذا أدركوا أن السلوك الذي تمَّ تعزيزه مستقبلا لم يعزز فإنهم لن يشتركوا فيهِ ،وعلى هذا فإن السلوك المنظم الى درجة كبيرة وعلى أساس النتائج المتوقعة في ضوء ملاحظتنا أومراقبتنا لما يفعلهُ الآخرين ، إذن تتحدد معتقدات الأفراد من خلال خبراتهم السابقة (أبو سعد ،٢٠١٠: ١٤٢).

نحن في اكتسابنا للأنماط السلوكية نكون غير متأثرين بالتعزيزات الخارجية فقط ،بل يوجد العديد من الاحداث والانماط التي تصدرعنا أو نكتسبها تكون محكومة بالتعزيزات الداخلية (Self – Imposed Reinforcement) وطبقاً لمفهوم التعزيز الذاتي أن سلوكات الأفراد لا تقودها التأثيرات الخارجية بل أنهم يمتلكون امكانات ذاتية تتحكم في ردود أفعالهم تمكن الأفراد من ممارسة التحكم في تفكيرهم ومشاعرهم وأفعالهم وآستجاباتهم آتجّاه الأشخاص والموضوعات وألاشياء ، ودور التعزيز الذاتي يبدو واضحاً عن طريق ما وضعهُ الأفراد من معايير الأَداء ،أَو الانجاز، ويكافئون ،أو يعاقبون أنفسهم من خلال مدى آقتراب أدائهم من المعايير ، وكذلك مدى آقترابها من معتقداتهم الذاتية. (الزيات ، ٢٠٠٤ :٣٧٩-٣٨٠).

أن نظرية البرت باندورا (Albert Bandura) تؤكد على عمليتين ،وتميزها عن بقية نظريات آلتعلم، وهما: التعلم عن طريق الملاحظة، وتنظيم الذات ،فالتعلم عن طريق الملاحظة يتعلم الأفراد بمجرد ملاحظتهم لسلوك الآخرين والذي يطلق عليهم النماذج (Models)، وأما تنظيم الذات، فهو مفهوم يستعملهُ ألبرت باندورا (Albert Bandura)ويعني بهِ العمليات التي يقوم الفرد عن طريقها بتنظيم سلوكهُ الخاص، وتوظيف الأمثل للعمليات ألمعرفية، وفكرة التنظيم الذاتي تعتمد على الكفاية الذاتية هي آستكمال طبيعي وآساسي للطريقة التي يتصّورها البرت باندورا (Albert Bandura) لطبيعة العمليات المعرفية ووظيفتها ، وتتكون بفعل التجارب التي تتكون في أَلبيئة الخارجية (عبد العزيز ،٢٠١٠ : ١٦٠).

أن النظرية المعرفية الاجتماعية ترى أن المعرفة (Cognition) لها دوراً مهماً وأساسياً في السلوك، فالأفراد يكتسبون المعرفة من خلال التمثيل الرمزي أذا يحول الأفراد المعلومات المتعلمة من الأنموذج للصور الرمزية وبعد ذلك يتمكن من تحويلها الى سلوك أو فعل في المستقبل ،وبذلك تؤثر في سلوكهُ وتفاعلهُ مع البيئة، الفرد يستقبل ويفسر مختلف الأحداث متأثراً بما يمتلكهُ الفرد من معرفة، أَي: البناء المعرفي وما ينطوي عليه من خبرات ومعلومات ،وثم يؤثر على آستجابة الفرد.

وتؤكد نظرية البرت باندورا (Albert Bandura)التفاعل الحتمي المتبادل (Continuous Reciprocal Interaction) للسلوك(Behavioral) المعرفة (Cognition) التأثيرات البيئية (Envivonmgental Infuences) والبيئة تؤثر على سلوك الفرد، والفرد يؤثر في البيئة عن طريق أسلوب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معالجة البيئة ،وذلك بآستثمار العمليات المعرفية لمعالجة الأحداث ،وكذلك الوقائع البيئية، وهذا يفسر مبدأ الحتمية التبادلية ، وهو يعد من أهم الافتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية ، ويوضح هذا التفاعل في المخطط الآتي :

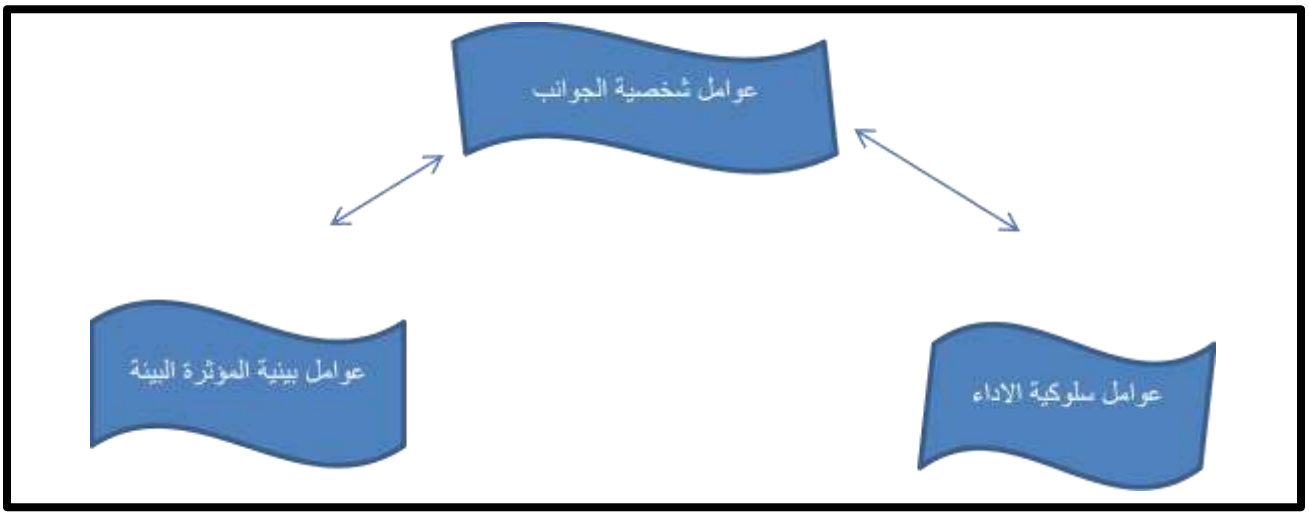

شكل (١)

أنموذج الحتمية المتبادلة في النظرية المعرفية الاجتماعية

وهكذا تتفاعل الأحداث البيئية والفرد مع السلوك بطرائق متبادلة وتأثير متفاعل بينهما ، فالأفراد يستجيبون معرفياً وسلوكياً بشكل فاعل تجاه الأَحداث البيئية ، لكن الأهم أنهم من خلال المعرفة يستعملون السيطرة على سلوكياتهم الخاصة الذي لا يؤثر فقط في البيئة بل في حالتهم المعرفية ،ويسميه باندورا بـ (الحتمية المتبادلة) يشير البرت باندورا (Albert Bandura) بأنهُ لا يوجد أفضلية لأَي من العوامل الثلاثة لآنموذج الحتمية التبادلية بعطاء النتائج النهائية للسلوك (Bandura ,1997;25) .

ويرى باندورا(Bandura) أن الجوانب المعرفية (العمليات الداخلية) قائمة وبشكل كبير على خبرات الفرد السابقة، وكذلك يؤكد دور المحددات المعرفية للسلوك ،ويرى أن كفاءتنا المعرفية عالية كثيراً مما تحدد آتجّاهات أفعالنا ، فمثلا الاحداث الخارجية بشكل رمزي ثم نستخدمها بصورة لفظية ،أو تمثيلات صورية ونحدد مسارات سلوكياتنا من خلال العملية المعرفية ،ونحل مشكلاتنا بشكل رمزي من دون اللجوء الى سلوك المحاولة والخطأ ، وبما إننا ندرك الأحداث قبل أن تقع فنحول أَفعالنا لاحتمالات معتقداتنا ، ويعني هذا أن عملياتنا العقلية تمكننا من إجراء سلوكنا الحاضر والمتوقع (أبو أسعد ،٢٠١٠: ١٤١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر باندورا (Bandura) في نظريته على آفتراض أن المعارف تتوسط عوامل التأثيرات البيئية على سلوك الفرد ، إذْ أنهُ لا توجد معرفة تؤثر على سلوك أكثر من معتقدات الأفراد ازاء قدرتهم لتحقيق أهداف معينة ، والكفاية الذاتية تتعلّق بنظرية بأندورا بمعتقدات الأفراد ازاء قدرتهم لأداء مهمة معينة في زمن معين ، وبذلك يظهر مفهوم الكفاية الذاتية عبر الإدراك المعرفي لقدرات آلفرد الشخصية عبر تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد (Stipek , 1998;3940) .

وتوضح نظرية باندورا (Bandura) بأن الأفراد يمتلكون القدرة على الترميز التي يستعمل فيها الأفراد الرموز في مختلف مواقف حياتهِ، وهذا يمكنهُ من التوافق مع البيئة وتغيرها، ومقدرة الأفراد على التفكير في الأمور المستقبل التي تساعدهُ على التخطيط ،والنجاح ،.إذا قام آلفرد بسلوكيات ترضيه ويعرف بذلك أن الفرد ذاتي التعزيز ولتحقق ذلك يستعمل ألفرد أسلوب تنظيم الذات، ويكون قادراً على التفكير والتأمل في خبراتهُ وفي العمليات المعرفية من خلال التأمل الذاتي، أما الحتمية التبادلية ، فهي تفاعل الإدراك المعرفي مع الجوانب الشخصية جنس الفرد والمهارات الاجتماعية ،وهذا يتفاعل مع الجوانب البيئية ،وبذلك يؤثر النموذج في سلوك، والنمذجة تشير ألى التغيرات في السلوك والأفكار عبر عملية الكف، أو التحرير وتعلّم السلوكيات الجديدة .

ويؤكد باندورا (Bandura)أن ادراكات الفرد الذاتية تعد محددات أساسية للسلوك في مختلف المواقف اليومية، والكفاية التواصلية بأنها مجموعة أحكام الفرد المدركة التي تعّبر عن معتقداته أزاء قدرته ومرونته في التواصل مع الآخرين لمواجهة المواقف المألوفة والمعقدة. إلى جانب ذُلك المثابرة التواصلية بآستخدام سلوكات اللفظية ،وغير اللفظية .

وبذلك تشكل الكفاية التواصلية في ثلاثة أبعاد من السلوك وكما يأتي :

١-الثقة بالتمكن على التواصل

أن الافراد يمتلكون من القدرات ما يؤهلهم للنجاح ، إذ يزيد ذلك من آحتمال بذلهم جهداً أكبر لتحقيق الإنجاز مقارنة بما لو أنهم كانوا يحملون شكّاً ذاتياً في قدراتهم ، أو تمَّ التركيز على نقاط الضعف الشخصي عند ظهور المشكلات ، إن التشجيع والتدعيم من الآخرين للأفراد بما لديهم كفاية يقودهم إلى المحاولة الجادة بدرجة كافية لتحقيق النجاح ، وهو ما يزيد بدوره من قوة معتقدات الأفراد عن كفاياتهم ، والنجاح يكون أكثر حضوراً مع الأفراد الذين لديهم بالفعل ثقة في قدراتهم ، إذ يشير باندورا إلى أنه من الصعب الآعتماد على هذا الأسلوب منفرداً ، إذ لا بد أن يرتبط بالإنجاز ، فمن الصعب إقناع الآخرين بكفايتهم في ظل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنجاز المتدني ، إلا أَن أهمية هذا الأُسلوب يمكن أن تلاحظ في التأثير السلبي لإقناع الأَفراد بأنهم لا يمتلكون القدرة ، ومثل هؤلاء يميلون إلى تجنّب الانخراط في الأنشطة التي تتطلّب التحدي ، وبتقليص النشاط والأهداف إلى أهداف سهلة ، والاستسلام ،أو ترك النشاط بسهولة.

أن عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين في بيئة التعلم(المعلمون ، والزملاء أو الأَقران، والوالدان) ،يمكنهم إقناع الطالب لفظياً عن قدرته على النجاح في مهام خاصة ، وقد يكون الإقناع داخلياً ،إذ يأخذ الحديث الإيجابي مع الذات ، فالفرد قد يتذكّر كلمات قيلت له منذ طفولته ، ويكون لها أثر عميق في إحساسه بالثقة خلال مسيرة حياته (Bandura ,1995;125) .

٢-المرونة في التعامل مع الأخرين

توقع وإدراك الطريقة الأفضل لمواجهة المواقف الصعبة والمعقدة بآمتلاك المرونة في التفكير والتوافق مع التغيرات التي تواجه الفرد والتأقلم مع كلّ جديد ، وإن عملية آختيار الأفراد للطرائق التي يقبل عليها تتوقف على ما يتوافر لدى الفرد من آعتقادات ذاتية في قدرته على تحقيق النجاح في نشاط محدد من دون غيره وأدائه بصورة مناسبة(Bandura ,1997 ;33-37).

وتشير الباحثة الى ان المرونة في التواصل وقد ترجع الى قدرة الطالب في التفكير في البدائل وقبول آراء الآخرين ،وكذلك الطلاقة في الحديث ، والقابلية على التوافق مع مختلف المواقف . ومن هنا يوضح بأَن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في آنتقال بين وجهات النظر المختلفة، وان المرونة في التواصل يجعل الطالب الجامعي قادرًا على تغير أفكاره في ضوء المعلومات الجديدة التي يتلقاها من الآخرين. وان الطلبة الذين يمتلكون الكفاية التواصلية لا يتوقع من الآخرين الإجابة محددة في ذهنه، بل يتوقّع إجابات متعددة متقاربة تدور حول المطلوب، كما يتطلّب المرونة والقدرة في تبسيط السؤال أو الإجابة عندما تقتضي الحاجة لذلك .

٣-المثابرة نحو التواصل

تحدد درجة الكفاية التواصلية شدة المساعي والمثابرة على تجاوز العقبات في أَداء المهام المعقدة فالفرد الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاية سوف يكون لدية الاصرار وبذل الجهد والمثابرة أكثر من الفرد الذي يشعر بدرجة أقل، فالتقدير المسبق المرتفع للكفاية سيعطي آلفرد الثقة في مساعيه ، وتقودهُ للنجاح بغض النظر عن صعوبة وتزيد من ثقتهُ الأفراد على مواجهة التحديات والإصرار في بذل الجهد للوصول للنجاح(رضوان،١٩٩٧:٤).وسبب ذلك يرجع قول باندورا (Bandura) الى الإرادة القوية ، إذ يقدم الأفراد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكبر قدر من الطاقة الجسمية والمعرفية، والانفعالية لضمان النجاح المتواصل فإدراك الكفاية يؤثر في مقدار المثابرة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض طريقهم (عبدالعزيز ،٢٠١٠: ١٦٢).

أن الأفراد آلذين يستطيعون بذل جهود كبيرة عند محاولتهم إنجاز المهمات محددة يصلون الى النجاح على نحو جيد، وبذلك يزيد من جهودهم ، وبذلك يعزون فشلهم الى عدم الإصرار ،والمثابرة لتحقيق ما يعتقد أنهُ قادر على تحقيقه (Bandura ,1982 ;123-124).

تبنت الباحثة النظرية المعرفية الاجتماعية لـ باندورا (Bandura) في تحديد مفهوم الكفاية التواصلية وبناء المقياس وكذلك في تفسير النتائج للأسباب الآتية :

١-أن النظرية المعرفية الاجتماعية تعد أولى النظريات التي أشارت الى مفهوم الكفاية بأبعادها المتعددة ومنها جانب التواصل مع الآخرين.
٢-أن نظرية ألبرت باندورا (Albert Bandura) تنظر الى الانسان نظرة متفائلة وذلك بتأكيدهُ على الجوانب الإيجابية للأفراد ، ومن المقدمات التي وضعها باندورا تتمثل بأن الأفراد ليس مجرد متلقين للمعلومات من البيئة المحيطة بهم ، بل أن الأفراد مشاركون بفعالية في مختلف مجريات حياتهم .
٣-أن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر الى الانسان نظرة شمولية، بأن العوامل الذاتية الداخلية(معرفية – بيولوجية – انفعالية) والأحداث البيئية والسلوك متفاعلة بطريقة متبادلة ،فالأفراد يستجيبون بطرائق معرفية وسلوكية وانفعالية الى الأحداث .
٤-أن ألفرد يمتلك القدرة على التخطيط والممارسة السلوك الفعَّال .
٥-تهتم بمدى قدرة الفرد على إنجاز تصرفات معينة للتعامل مع المواقف المستقبلية، سواء أكانت "صوابا "أم خطأً تؤثر بآختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية .

ثانياً:- الأساليب المعرفية (Coghitive Styles)

إنَّ الأساليب المعرفية (Coghitive – Styles) تعّد أَحد أَهم العوامل الي توضح الفروق الكمية والنوعية بين الأفراد، تظهر الأختلافات الفردية في معالجة المعلومات عن طريق محاولتهم آتّخاذ قراراتهم أو حلّ مشكلاتهم،أو مجرد محاولة توضيح المثيرات والآستجابة لها (الواقفي ،٢٠٠٣: ١٧).

أَسهم كل من جالتون (Galton,1883) ، وجيمس (James,1890) ، وكذلك بارتليت (Bartltt,1932) في مجال الفروق الفردية بين الأفراد في ظهور مصطلح الأساليب (Styles) في علم النفس المعرفي لتصنيف عدد من الأنشطة السلوكية الفردية والخصائص التي تكون ثابتة لمدة من الزمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.ومع نمو وعي آلفرد بأسلوبهُ ، وبذلك يتوقع أن يؤدي الى تحسين أدائه وتكوين حسّ ذاتي لايمكن للفرد أن يتعاطى عند التعامل مع مختلف مواقف الحياة(العتوم ،٢٠٠٤: ٢٨٥).

تسعى جميع النظريات المعرفية الى إظهار كيفية استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها وقت الحاجة .اذ لم يكن هناك استقبال جيد لا نستطيع خزنها وآستدعاء المعلومات في وقت لاحق(سليم ،٢٠٠٣:٤٥٣).

وترتبط الأساليب المعرفية بعمليات الادراك والتخيل (الصور)،وحلّ المشكلات، والتذكر، وآتخّاذ القرارات، إذْ تعدّ مصدراً مهماً للفروق بين الأفراد فهي تمكن آلفرد من تصنيف إدراكه للبيئة. تصنف الأساليب طرائق آلفرد واستراتيجياته في استقبال والتعامل مع المعرفة، ثم الآستجابة على نحو محدد(Kogan ,1970 ;189).

أن الأسلوب المعرفي يؤدي دوراً مهماً للفروق في العملية التعليمية، ولا يمكن التغاضي من لكونهُ الطرائق التي يفضلها الافراد أثناء عملية التعلم ومعالجته المعلومات ، إي استراتيجية مفضلة لدى آلفرد لتجهيز المعلومات وخزنها (Solso,1991;404).

ويوضح ستيرنبرغ (Sternberg ,1997) بأن الأساليب المعرفية هي التفضيلات في آستعمال القدرات وليست القدرات نفسها ، يجب أن يكون تناسق بين الأساليب والقدرات إذ تؤدي الى دمج أكبر أجزائه ،أي : أن الأساليب مهمة لمعرفة نوعية العمل الذي نختارهُ (Sternberg ,1997 :218) .

ومن هنا نرى أن الأفراد يقومون بآستلام المعلومات ،والخبرات وينقلوها المعلومات والخبرات ،ويخزنونها ويشكلونها في أذهانهم بحسب ما يفضلوه ،أما بشكل لفظي، أو تصوري إذ يستقبل آلفرد المعلومات عبر الحواس الخمس: (السمع ، والبصر ، والشم ، والتذوق ، واللمس) وتنقل عن طريق الأعصاب، ومن ثم تعالج في المخ بمنطقة محددة ، وعلى الرغم من أن الأفراد يتشاركون جميعاً في وجود الحواس. الا أنهُ بعض الأفراد ممن يفضل أسلوباً معيناً على بقية الأساليب الآخرى ، فإن الشخص يوصف على وفق الأسلوب المفضل لديه إذ يوصف الشخص لفظي – تصوري (عبيد ،٢٠٠٦:٢٧).

فنجد أن بعض الأفراد لديهِ القدرة على استعمال الألفاظ والمفردات اللغوية وحفظ الأسماء المعقدة ،وفهم المادة اللفظية هذه الصفات تتوفر في الاشخاص اللفظيين الذين يستخدمون الالفاظ، وعلى عكس ذلك أن بعظهم الأخرلا يستطيع حفظ يقومون بترميز المعلومات كالأسماء المعقدة ،أوجداول ،وغيرها الى شيء ممتعٍ ليسهل خزنها ،وهذه الصفات يفضلها الأفراد في معالجة المعلومات هم التصوريون (Paivio& Richardson , 2003 ;486) (Thompson ,1994;382).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد أشار كل من روبك (Robeck) وويلسون (Wilon,1974) الى الحوار الذي كان دائراً بين الفلاسفة السيكولوجيين ،أمثال: كالتون (Galton ,1883) ووليم جيمس (William James,1895) بارتلبت (Bartlett,1932) أن بعض الأفراد يختلفون في كيفية تفضيلهم بطرائق التفكير نجد أن بعضهم يفضلون الطرائق اللفظية في التفكير ، في حين نجد بعضهم الآخر يفضلون الطريقة التصورية في التفكير في الامور المتخصصة (Rabek & Wilson, 1977;130) . وفي وقت لاحق أثار علماءُ النفس المعرفيون إلى ان للمعرفة صور متعددة ومختلفة في أن واحد ويمكن ان نميز بين الصور المختلفة للمعرفة التي قد تخزن في العقل، هي المعرفة الوصفية ،والاجرائية، والعرضية .وتسمى المعرفة الوصفية بمعرفة المعاني وهي معرفة لفظية تختص بتنظيم الألفاظ ،وربط المفاهيم حتى يسهل حفظها ،في حين الاجرائية التصورية تبنى على أساس المهارة ،أو العمل في إنجاز عمل ما. أما العرضية، فإنها توصف بالذاكرة العرضية حيث يشير الى ذكريات شخصية للأحداث ،أو الوقائع التي مر بها الشخص، أي أنها مليئة بالمعلومات التصورية (الحيلة ،٢٠٠٩: ١٦٠)

وأن مصطلح الأسلوب يقترن بعدد من المفاهيم كأسلوب السلوك (Styie Behaviov) عند ميسك (Messick) وأسلوب الحياة (Life Style) عند ادلر (Adler) إذ أفترض أن أسلوب الحياة تمثل الطرائق التي ينميها الفرد في حياته المبكرة ويستخدمها؛ ليتواءَمَ مع ما يشعر بهِ من وظائفها ، يرى بأنها الكل الذي يأمر الأجزاء ، وكما يرى بأن أسلوب الحياة هو المبدأ الأساسي للفرد ، وهو المبدأ الذي يفسّر لنا تفرد الشخص ، وبأن لكل شخص أسلُوب حياه إلا أنهُ لا توجد شخصيتان لهما الأُسلوب نفسه(علام ،١٩٨٥: ٨٩).

ونجد أن مفهوم الاسلوب (Style) أشتق من كلمة لاتينية الأصل (Stylus) وتعني الخاصية المميزة وتربط بالفرد ولها صيغة الثبات، ويرى روسي (Rouyce) أن بنيه الأسلوب (Structure Of Style) تتضح عندما يحتوي الأسلوب الى المفاهيم المركبة يصطلح في ضوء تلازمهما واقترابهما معاً في التفسير حدث محدد، إذا اقترن مصطلح الأسلوب مع ظاهرة معرفية يجب تسميتها الاسلوب المعرفي Cognitive (Style) (Royce,1973;330-331) .

ويعدّ وتكن (Witkin ,1961) أول من استخدم مفهوم الاساليب المعرفية، ووضح أن الأسلوب المعرفي (Cognitive Style) الطريقة المميزة في الأداء ولها صفة الثبات (- 258; Witking ,1975 263) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى أنستازي و"والاش (Anastasi & Wallach ,1963) بأنها سمات منتظمة وعريضة تؤثر في استجابات آلفرد تجاه مختلف المواقف (Saracho & Doyton ,1985:78).

أما كاجان وكوجان (Gagan & Kogan , 1970) بأن البحث في الأساليب المعرفية قد بدأ في عام ١٩٤٠ وتأثر في التحليل النفسي وسيكولوجية الأنا، إذْ أن الأساليب تمثل تناقضاً مع ما هو معروف عن التحليل النفسي في تأكيد الوظائف الدفاعية للانا، لكونها تؤثر على العمليات المعرفية المرتبطة بالإدراك، والذاكرة ،والتفكير (Minton & Schneider , 1980,152) .

كما يرى جولد شتين وبالاكمان (Goldstein & Blakman ,1978) الى الأساليب المعرفية باعتبارها الطرائق المميزة التي يتصور بها الفرد تنظيم البيئة الخارجية. ويتفق مع تعريف كاجان (Kagan) وموس (Moss) وسيجيل (Sigle, 1963) باعتبارها تفضيلات فردية مستقرة لطريقة التنظيم الإدراكي والتصنيف البصري للبيئة الخارجية(Goldstein & Blakman , 1978;325 -329)

أن الأساليب المعرفية كما اوضحها جليفورد (Guilford ,1980) أنها سمة ووظيفة في الوقت نفسه، أي أنها سمة ،أو مكون من فئة العلياً خلال الشخصية المنتظمة في العمليات النفسية العديدة وهي مسؤولة عن الفروق بين الأفراد في العديد من متغيرات الشخصية ، وكذلك في الأداء أخذي الاختبارات في مختلف الاشكال الاسئلة ، وتفضيلات متناولي الاختبارات بالنسبة الى شكل السؤال ونوعه.

ووضح جيلفورد (Guilford) عبارة عن موجة للتحكم في النشاط العقلي، وترشد على الخصائص الوجدانية للإنسان(الشربيني ،١٩٩٢:١٧٧).

وهناك من ينظر الى الأسس الفسيولوجية والعصبية التي تعتمد عليها الأساليب المعرفية من خلال دراسات كل من ينفليد(Penfield , 1969) وسبري(Sperry) توصلاً الى أن هناك فروقاً في المجالات الوظيفية لعمل القشرة المخية (Cortex / Cerebral) في النصفين الكرويين للدماغ ، ففي نصف الكرة الأيسر نجد وظائف الكلام والتجريد والتفكير التحليلي ، في حين النصف المقابل يختص بإدراك الأشكال والعلاقات المكانية وإدراك حركات الجسم، والآستجابات غير اللفظية(Robeck & Wilson ,1977 ;135)

أما سنو وآخرون(Snow ,at all ,1980) يقول أن الأساليب المعرفية ، لدى بعض الطلاب يستعملون طرائق خاصة بهم في تجهيز المعلومات في عمليات الاقتباس والحفظ والآسترجاع ، وهي تعطي لنا فكرة عن كيفية معالجة عملية التعلم ، والمادة التي يريد أن يتعلمها ، والطرائق التي يستعملها الطلاب لكي يرمز)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Encodes وينظموا (Organized)، ويخزنوا (Stores) ، ويسترجعوها ، ويؤشروا (Decodes) ويولدوا المعلومات ، والطرائق المستخدمة للقيام بهذه العمليات ويطلق عليها الأساليب المعرفية (Snow ,1980 ;12).

ينظر كوستلين وجلوجر (١٩٨٧) الأساليب المعرفية بآعتبارها أبنية تفضيلية ترتبط بالكفاءة التي تكون سائدة في مرحلة الطفولة عند الفرد وتستمر في مختلف المراحل العمرية(الفرماوي ،١٩٩٤:٦).

ونجد الطريقة التي يتم بها العمليات المعرفية والعقلية هي عبارة عن أساليب آو استراتيجيات أو طرائق آلفرد المميزة في آستقبال المعرفة وإصدارها، والتعامل معها ، ومن ثم الاستجابة لها(Goldstien ,1978:3 Blackman).

وهناك الكثير من عرف الأسلوب المعرفي بأنها تعبرعن الفروق في تنظيم المعلومات، وتجهيزها ، في حين توضح تعريفات أخرى على أنها عادات تجهيز المعلومات إذْ أنها عادات معقدة ،وليست بسيطة (خضر ،٢٠٠١:٣٢٢).

طبيعة الاساليب المعرفية

الاساليب المعرفية تفيدنا في فهم السلوك الإنساني وتفسيره . إلى جانب ذلك عن فهم الأنشطة العقلية التي يستخدمها الفرد في كثير من مواقف حياتهِ ، ومعرفة الأسس العلمية في التعامل مع مختلف مواقف الحياتية (الخولي ،٢٠٠٢:١٩) .وهو الأمر الذي ساعدهم على كشف الفروق بين الأفراد في مجال تناول المعلومات والمواقف المختلفة، وإن الأسلوب لَهُ صفة الثبات عند الفرد، ولأن هذه الخاصية ترتبط بالنشاط العقلي للإنسان فقط أطلق عليها مصطلح الأسلوب المعرفي، ولأنها تتناول طريقة ممارسة الفرد للنشاط المعرفي وليس لمحتوى أو نوع هذا النشاط، لهذا يعد الأسلوب المعرفي من العوامل المهمة في دراسة الشخصية إذ يفيد في قياس المكونات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية (Witkin. et.al,1977 14:). وهو ما يعني ان الأساليب المعرفية لا تقتصر على أَنماط السلوك المعرفي فحسب، بل تتعدى ذلك لتعكس الفروق في السلوك الاجتماعي والجوانب الشخصية الأخرى، وهو ما يعني أن الأساليب المعرفية لا تقتصر على أنماط السلوك المعرفي فحسب، بل تتعدَّى ذلك لتعكس الفروق في السلوك الاجتماعي ،والجوانب الشخصية الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلخص طبيعة الاساليب المعرفية بما يأتي :

١-أن الأساليب المعرفية أصبحت محوراً مهمًّا لدراسة واكتشاف الفروق بين الأفراد في العمليات المعرفية العليا كالتذكر ، والإدراك ،والتعلّم والانتباه ،و مجال حلّ المشكلات .
٢-طرئق تفضيلية لاستقبال المعرفة وإصدارها على النحو الذي ينم عن تعلّقها بعملية تجهيز أو تناول المعلومات بمختلف جوانبها .
٣-تنظيم الأساليب المعرفية الى متغيرات بسيطة تعبر عن جانب مهم في النشاط المعرفي المرتبط بالاستثارة وحدوث الاستجابة ، وينظر إليها أنها عوامل منظمة .
٤-أن الأسلوب المعرفي هو أسلوب الأداء الثابت نسبياً الذي يفضله الفرد في تنظيم مدركاته وتصنيف مفاهيم البيئة الخارجية.
٥-تعد متغيرات مهمة للنظر الى الشخصية في جميع جوانبها نظرة أكثر تكاملاً ،لاتتعلق بالجانب المعرفي من الشخصية ، بل تتعلق بالجوانب الوجدانية والدافعية أيضاً(الفرماوي ،١٩٩٤: ٨)

واشار كاجان (Kagan) أن الأساليب المعرفية هي المسؤولة عن الفروق الفردية في عمليات الإدراك ،والتذّكر، والتفكير، على آعتبارها الطريقة المميزة لدى الفرد في الإدراك لما يتعرض له من موضوعات في البيئة الخارجية ،وكيفية التعامل مع هذه الموضوعات Goldstein & Blackman).
,1978:10-11)

وتعد مصدرا مهمًّا للفروق الفردية بين الأفراد، فهي تمكن آلفرد من تصنيف إدراكه للبيئة وتنظيمه وتشير الطرائق التي يستجيب بها آلفرد لمثيرات البيئية وتتصف الأساليب المعرفية بالطرائق وآستراتيجيات الفرد في آستقبال المعرفة والتعامل معها، وبعد ذلك الاستجابة على نحو محدد ، وكذلك تشير الى طرائق التفكير التي تميز آلفرد عن غيره كما تهدف الى فرض نظام على ما يواجهُ آلفرد من مثيرات تتطَّلب آستجابات متعددة ومن ثم إنتاج طريقة لمواجهتها

وتدل الأساليب المعرفية على الطرائق التي يحل بها الأَفراد مشكلاتهم كما تعتبر من العوامل المهمَّة في دراسة الشخصية حيث تفيد في قياس المكونات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية ، ويمكن آعتبارها من المحددات الشخصية اذ تميز الأفراد من طرائق تفسيرهم للبيئة التي تحيط بهم(Ashcraft ,1989;268).

فيما أوضح ميسك (Messik,1984) طبيعة الأساليب المعرفية على أنها طرائق أو عادات تتعلق بآستقبال الفرد للمعلومات ،وتحديد العلاقات بينها، ونجد آرتباطها بعمليات متعددة لتجهيز المعلومات او

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولها، فهي بمثابة طرائق للإدراك، والتفكير، والتذكر، والتصور، وحلّ المشكلات (Messik, ١٩٨٤ : ٦٠).

وفسر (كلين ،Kleen) الأساليب المعرفية في ضوء الحيل الدفاعية للأنا ، اذ يقول أن الأَساليب المعرفية ضوابط للانا بحيث تتحقق التآزر بين الفرد ومطالب البيئة والدوافع الداخلية.

أما جيلفورد (Guiford) ينظر للأساليب المعرفية من خلال نموذجه بنية العقل على أنها متعلقة بالقدرات المعرفية ويفضل تسميتها بالأساليب العقلية (Mental styles) بدلاً من تسميتها بالأساليب المعرفية يرى ان الاساليب المعرفية مصدر للتحكم في النشاط العقلي وتدل على الخصائص الوجدانية للفرد (الشربيني ،١٩٩٢: ١٧٦ –١٧٧) .

ومن أكبر المهتمين في دراسة الاساليب المعرفية وتكن وزملاؤه (Witkin at all) إذ أظهرت الأساليب المعرفية أساس التعامل مع الأفراد في مواقف الحياة الخارجية ،فكل فرد لهُ أسلوبه الخاص في تنظيم ما يراه وما يدركهُ ويحتفظ بهِ في ذاكرتهِ كما اظهرت الدراسات ان هناك نوعًا من الثبات النسبي لدى الأفراد في أساليب إدراكهم لما يحيط بهم ويذكر (وتكن وزملاءه Witkin , et all) ان لفظ أسلوب يعني خاصة ترتبط بصفة محدده للأفراد ولها صفة الثبات (Witkan ,et all ,1975 ;228–232) .

الخصائص المميزة للأساليب المعرفية

نتيجة للاهتمام بالأساليب المعرفية والكم الهائل من البحوث والدراسات آستخدمت موضوعا لها تمكن التواصل الى عدد من الخصائص للأساليب المعرفية ، وهناك اتفاق بين عدد من الباحثين على تلك الخصائص ومنها :

١– الأساليب المعرفية تتصف بالثبات النسبي لدى الإنسان ، ولا يعني ذلك أنها غير قابلة للتعديل أو التغير ، فقد تتغير الأساليب المميزة للفرد ما ، ولكن ليس بسرعة وسهولة. وذلك لأن الأساليب المعرفية تنمو لدى الفرد متأثرة في ذلك بعوامل التنشئة الاجتماعية والظروف الاقتصادية والصحية للفرد .وهذا الثبات يساعد الفرد على التنبؤ للمواقف بدرجة عالية من الثقة (الشرقاوي ،١٩٩٢:١٩٢).

٢– تتصف الأساليب بأنها أبعاد ثنائية القطب (Bipolar) لكل منهما خصائصه المختلفة عن الآخر أن توزيع الأفراد على الطرفين أَي أُسلُوب من الأساليب يمثل تدرجاً مُتصلاً لكونهما على خط متصل ويبتعد أحدهما عن الآخر باتجاهينِ متعاكسينِ(سعيد ،١٩٨٩:٥٠) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- أن الأَساليب المعرفية تهتم بشكل النشاط المعرفي للفرد لا بالمحتوى (Content) لهذه النشاط إذ يهتم بدراسة الفروق بين الأفراد التي تتبلور في كيفية ممارسة آلفرد للعمليات المعرفية ،مثل: الادراك ،وحلّ المشكلات، والتفكير، وتجهيز ،وتناول المعلومات ، واتخاذ القرار، لذلك فأنها تختلف عن القدرات التي تتعلق بمستوى النشاط (حمادي ،١٩٩٧: ٣٤).

٤-الأساليب المعرفية يمكن قياسها بوسائل لفظية وغير لفظية ممَّا تكون عملية سهلة وتساعد في تجنّب المشكلات التي تتكون من آختلاف المستويات الثقافية ويكون آعتمادها بدرجة كبيرة على اللغة (عياش ،٢٠٠٣: ٢٢).

٥- ترتبط الأساليب المعرفية بعلاقات سلبية أو إيجابية مع متغيرات عديدة كالدافعية ،والذكاء ،والنجاح الأكاديمي ،والاستهواء، آعتمادا على طبيعة المهمة التي يقوم بها الفرد ،فعلى سبيل المثال ان أصحاب الأسلوب المتسرع ،والمتشدد، والمغامرهم أقل أداءً وفعاليةً في الاستجابة أو الحلّ من أصحاب النمط المتأني والمرن .(العتوم، ٢٠١٠ : ٢٩٦).

٦-أن الأساليب أبعاد مكتسبة من خلال تفاعل الأفراد مع البيئة الخارجية أكثر من خصائصها الموروثة(Vernon ,1973;129) .

تصنيف الأساليب المعرفية

توجد العديد من التصنيفات للأساليب المعرفية، وهذا التعدد يعود الى آختلاف وجهات النظر التي تنطوي عليها الكثير من التصورات والدراسات والأُطر النظرية، التي تناولت الأساليب بالبحث والدراسة والتقصي إلى جانب عن شيوعها، والتي تميز بين الافراد أثناء تعاملهم مع الموضوعات الحياتية المختلفة، بعد ان كان هناك شبه إجماع على عدد من الأساليب المعرفية المميزة في الأدبيات والتي منها:

١- أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي – (Field dependence . independence cognitive style)

يشير هذا الأسلوب إلى الفروق الفردية التي توجد بين الأشخاص في عملية إدراكهم للمواقف المختلفة، فالأفراد الذين يعتمدون على المجال ينظرون إلى المجال الكلي الذي يحدث فيه الموقف بما يتضمنه من تفاصيل ولا يستطيعون التعامل مع المواقف على انه جزء مستقل عن المجال الذي يحدث فيه، في حين أن الأفراد المستقلين في إدراكهم عن المجال هم أكثر قدرة على التحليل ويستطيعون فصل الموقف عن المجال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي يحدث فيه، فالأفراد المعتمدون في إدراكهم على المجال غالبا ما يواجهون صعوبة في إدراك المواقف كأجزاء منفصلة عن بعضها بعضاً، إذ أظهرت نتائج الدراسات أنهم لا يستطيعون التمييز بين الموضوع والخلفية في آختبارات الإشكال المتضمنة مقارنة مع الأفراد المستقلين عن المجال في الإدراك (الزغلول و الزغلول ، ٢٠٠٣، ص ٨٨).

٢- أسلوب المجازفة – الحذر(Cautiousness– Risking) .

يرتبط هذا الأسلوب بمدى الفروق القائمة بين الأَفراد على مدى إقبالهم على المجازفة ،أو المغامرة، فالأفراد المجازفون (Cautiousness) يميلون إلى آقتناص الفرص، والى روح المغامرة ،والدخول في المواضيع ذات الفوائد كبيرة، حتى وان كانت توقعات النجاح فيها ضعيفة، ولا يدخلون في المجالات ذات المردود اليسير، حتى وان كانت احتمالات النجاح فيها مؤكدة، ولهذا يمتازون بالنشاط المرتفع والرغبة في تحدي المجهول لتحقيق أهدافهم، فهم الأكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة وغير المألوفة، إما الأفراد الحذرون (Risking) فهم الذين لا يقبلون الدخول في موضوع او مجال مهما كانت فائدته، إلا بعد ضمانهم النجاح المؤكد، ولهذا يمتازون بشدة الانتباه للمواقف وعدم التسرع في اتخاذ القرارات حيالها(سليم، ٢٠٠٩: ٧٥).

٣- أسلوب تحمل – عدم التحمل الغموض Intolerance for – (Tolerance Ambiguity)

يرتبط هذا الأسلوب بمستوى قدرة الفرد على تحمله للمواقف والموضوعات المدركة التي لا تتشابه مع خبراته السابقة، وتقبل ما يحيط به من الأفكار والأحداث الغامضة وغير المألوفة، فهناك صنف من الأفراد يفضل التعامل مع المواقف الغامضة وغير المألوفة، أي: الغريبة ،وغير الواقعية، أما الصنف الآخر،لا يتمكنون من التعامل مع المواقف الجديدة وغير المألوفة ، لذا يفضلون كل ما هو مألوف وواقعي (الخولي، ٢٠٠٢ : ٦٥).

٤- أسلوب التصلب – المرونة (Rigidity – Flexibility)

يميز هذا الأسلوب المعرفي بين الأفراد بحسب تعاملهم وتأثرهم بالمتناقضات أو التداخلات المعرفية الموجودة في موقف ما، من حيث مدى قدرتهم على الانتباه إلى المثيرات المرتبطة بذلك الموقف وعزل المثيرات المشتتة لنشاطهم وآستجاباتهم؛ لذلك فإنَّ أصحاب الأسلوب المرن (Flexibility) يتميزون بالقدرة على فصل المشتتات وعزلها عن الأفكار المهمة والجوهرية التي تنعكس إيجاباً على معالجاتهم للمعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وآستجابتهم، لذا فهم على درجة عالية من تقبل الآراء والمغايرة وأكثر تمييزاً للمتناقضات الموجودة في المواقف الإدراكية، إما أصحاب الأسلوب المتصلب (Rigidity) يتميزون بعدم القدرة على الانتباه للمثيرات الجوهرية المرتبطة بالمواقف نتيجة لعدم قدرتهم على عزل تأثير المشتتات الأخرى ، التي تنعكس سلبياً على معالجاتهم المعرفية وآستجابات (الأحمد، ٢٠٠١: ٨-٩) .

٥- أسلوب التبسيط – التعقيد(Complexity – Simplicity)

يعتمد هذا الأسلوب على طريقة تفسير الأفراد للمدركات عند التعامل مع المثيرات والمواقف الحياتية المختلفة، اذ يميل أصحاب أسلوب التبسيط إلى الاعتماد على المعالجات الحسية أكثر من المجردة والإدراك الشمولي بدلاً من الإدراك التحليلي، في حين يتميز أصحاب الأسلوب المعقد بالقدرة على التعامل مع الأبعاد المتعددة للمواقف بصورة تحليلية، كما يستطيع التعامل مع الأشياء المجردة أكثر من الحسية.(العتوم، ٢٠١٠: ٢٩٩).

٦- أسلوب تكوين المدركات(Conceptualizations)

يختلف الأفراد من أسلوبهم في تكوين المدركات، وطريقة تعاملهم مع خواص المثيرات المختلفة، فبعض الأفراد يميلون إلى تكوين مدركاتهم عن طريق تحليل الخصائص الظاهرية للمثيرات، ويكون التعامل معها بناءً على تلك الخصائص، في حين يعتمد آخرون في تكوين مدركاتهم على قدرتهم في آستنباط مستويات للعلاقات بين المثيرات المختلفة واستنتاجها(عبد الهادي، ٢٠١٠: ٨٩).

٧- أسلوب الجامد – الحاد(Sharp – Static)

يرتبط هذا الأسلوب بالفروق الفردية الموجودة بين الأفراد بمدى آستيعاب الذاكرة وإمكانية الاستفادة من الخبرات السابقة، فهناك فراد يصعب عليهم آسترجاع الخبرات الموجودة في الذاكرة ، وهم يمثلون الأفراد ذوي البعد الجامد ، إذ أنهم يتعاملون مع كل موقف على أنه جديد تماماً ويصعُب استرجاع خبراتهم السابقة المختزنة بالذاكرة بصوره مطابقة لما يحدث ، في حين يمتاز الأفراد ذو البعد الحاد بالحدة وعدم التشتت الناتج عن التشابه الموجود بين المواقف الجديدة والخبرات السابقة المخزونة بالذاكرة ويكونون قادرين على توسيع الفروق الموجودة بين آثار الذاكرة المتشابهة ، وهذا من شأنه مساعدتهم على توضيح الموقف الجديد والاستفادة من الخبرات السابقة (ابو علام وشريف، ١٩٨٣، ١١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- أسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملي(Impulsive – Reflective)

يشير الشرقاوي (١٩٨٩) الى أن هذا الأسلوب هو على العكس من الفروق الفردية التي توجد بين الإفراد من حيث السرعة ،والدقة ،والتأمل في أثناء معالجة المعلومات المرتبطة بالمواقف التي يتعرضون لها، فالأفراد من ذوي الأسلوب المتأمل يجيدون آستعمال عمليات التذكر، والانتباه ،والإدراك بصورة دقيقة وفاعلة في عملية جمع المعلومات عن البدائل المتاحة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية بغض النظر عن الزمن الذي يستغرقونه ، وذلك عكس الأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي الاندفاعي الذين يفقدون القدرة على التركيز في عملية جمع المعلومات وآستعادتها ، وهو ما يؤدي إلى كثرة أخطائهم، لتسرعهم في اختيار البدائل.(عياش، ٢٠٠٩: ٥٤).

٩- الأسلوب التسلسلي –الكلي (Serialism– Holis)

أشار هذا الاسلوب الى فئتين من الأفراد ، الفئة الاولى ، وهي فئة التسلسليين، وتشمل هذه الفئة الافراد الذين يستوعبون المعلومات ويمثلونها بنحو متسلسل ومتوالٍ ، أما الفئة الثانية، فهي فئة الكليين ،وهم الافراد الذين يستوعبون المعلومات ويمثلونها بشكل كلي، ويتصورونها ضمن مبادئ عامة،وتكون لديهم القدرة على التعامل مع المعلومات الطارئة.(عشقي ،٢٠٠٠ : ٢٧).

١٠– أسلوب البأورة – الفحص (Alborh – Examination)

يتناول هذا الاسلوب الفروق بين الافراد في سعة الانتباه وتركيزه ، اذ يتميز بعض الأَفراد بالتركيز على عدد محدد من عناصر المجال ، في حين يتميز البعض الآخر بالفحص الواسع لعدد أكبر من العناصر المجال ، بحيث يشتمل آنتباههم على قدر آوسع من المثيرات المحيطة بهم ، أو التي يتعرضون لهُ. (الخزاعي ، ٢٠١٠: ٥٦).

١١–الأسلوب الشمولي – التحليلي (Global – Analyti)

أشار زاندر (Zander , 1984) الى هذا الاسلوب أنهُ اتساق معرفي ثابت نسبياً لدى الافراد في التصنيف المفاهيمي للمختلف المثيرات ، اذ يتمثل البعد التحليلي بنزعة الفرد الى تحليل المثيرات الى عناصر أساسية ،ومحددة ثم يتم انتقاء العناصر المشتركة بينهما؛ لكي تمثل تركيباً واحداً ، اما البعد الشمولي، فأفراد هذا البعد يميلون الى إدراك الموقف بطريقة كلية ،ويركزون على المجموع ويهملون العناصر الجزئية (حبيب ،١٩٩٥: ٢١٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢-أسلوب السطحي – المتعمق(Leveling – Sharping)

يتعلَّق هذا الأَسلوب بالفروق بين الأَفراد في كيفية آستيعاب الذاكرة للمثيرات المتتابعة ، ويتميز الأفراد في النمط السطحي بصعوبة آسترجاع المعلومات المخزونة بصورة مطابقة لما حدث أَو كما تم تخزينه لديهم اذا تكون لديهم صعوبات في الآستفادة من المعلومات المتشابهة، فيتعاملون مع الحاضر، أَما أَصحاب النمط المتعمق يستطيعون التعامل مع المواقف الحاضرة من خلال ربطها بالمواقف المتشابهة، والمخزونة في الذاكرة(العتوم ، ٢٠١٠ :٢٩٧).

١٣- أسلوب التدفيق – عدم التدقيق (Scanning –Securitizing)

يرتبط هذا الأسلوب بالفروق الموجودة بين الأَفراد في سعة الانتباه وشدته اذ يتميز الأَفراد من ذوي الأَسلوب الدقيق بإنعامِ النظر، وشدة التدقيق فيما يحيط بهم ويهتمون بالتفاصيل الدقيقة ،في حين ان هناك افراداً يمتازون بالنظرة السطحية وعدم التفحص الدقيق ويكون مجال انتباههم ضيقا ضعيفاً لا يشتمل الاعلى قدر بسيط من المثيرات المحيطة بهم (شريف ،١٩٨٢: ٤٦١).

١٤- أسلوب اللفظي – التصوري (Verbal – imagery)

أن أصل هذا الأسلوب يعود الى عالم النفس ألن بافيو (Paivio ,1960) وآستطاع أن يجد أجابه واضحة ، ازاء السؤال الرئيس الذي طرح من قبل علماء النفس المعرفين إذْ كانت عملية تجهيز الكلمات والصور يمكن أن تحدث بصورة مستقلة ؟ كيف أن المعلومات تتمثل ذهنياً لدى الأنسان .

واستناداً الى ذلك طور بافيو (Paivio) نموذجه المسمى (التشفير الثنائي) – (Models Dual Coding) الذي يفترض أن هناك موقعين لتمثيل المفاهيم وخزن المعلومات ، مستند إلى تكوين الصور والأخر على تكوين الكلمات ،أو الألفاظ، فيرى أَن الوسائل التي بها أَومن خلالها نحول المعلومات أو أعادة صياغتها من جديد ، وذلك من خلال تصور الشيء ، أو الموقف ،أو الحدث، أو الوصف اللفظي كوصف الموقف الذي يوجد فيه آلفرد أو وصف العبارات الموجودة في النص .أن كل هذه الأنواع تعد إعادة صيغ مختلفة. وآستمر بافيو (Pavioi) في تطويره الى الوقت الحاضر(Pavioi ,2006 :393-399) .

أما جهود رايدنج (Riding) كانت أكثرها نفعاً لأنهُ قام بجهود واضحة لم يركز على تلخيص مواضيع عامة فقط. أنما أعطى مفاهيم جديدة ناتجة البحث والتطبيق وقام رايدنج وتشيما (Riding & Cheema)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد ذلك بتطوير أسلوبين هما (الكلي – التحليلي ،و اللفظي – التصوري)– (Analytic & Ver bal Imager & Wholist)

وبنى هذا التطبيق على أساس أن الأساليب أصلها واحد ولكنها تمثل مختلف المفاهيم للفكرة نفسها أو البعد إذْ ركز هذا الأسلوب على ادراك آلفرد للموقف ويعبر من خلال الكلمات أو الصور (Riding & Ceama ,1997;193) .

نلاحظ هناك تنوّعاً في المفاهيم التي وجدت في البحوث، والأدبيات ،وهي وثيقة الصلة بالموضوع ، نلاحظ دراسة بافيو وزملائه ،وأن تعددت مسمياتها الا أنها تحتوي بشكل عام الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري).والطريقة التي يعبر فيها آلفرد في آستخدام الأسلوب المناسب الذي يستعملهُ في حياتهِ اليومية المختلفة.

الأسلوب اللفظي يتمثل بأن الأفراد يتعاملون مع المعلومات من خلال سماعها يتكلمون بصوت عاليٍ ويتعلمون عبر سماع المادة ،أو الأشرطة المسجلة، ويتعاملون مع الآخرين، وإتاحه الفرصة لمناقشة مشاكلهم مع الأفراد الأخرين ،أو يمارسون الألعاب اللفظية، وإدراكهم الآجتماعي يكون أَفضل في العلاقات الاجتماعية . وكذلك حلّ الكلمات المتقاطعة(الحيلة ،٢٠٠٩:١١٢) .

ويكون أساس الأسلوب اللفظي على الكلمات ،ومعالجتها ،وتحويل الرموز، وفهم المعاني المعقدة .

أما التصوري يفضل الأفراد الذين يستخدمون الأسلوب المعرفي(التصوري)خزن المعلومات بشكك مكتوب في كتب ورسومات توضيحية والأشكال، ويميلون الى آستعمال صور المخططات في التعامل مع المشكلة أو الموقف الذي يواجهم ، ويحتاجون الى صور ذهنية أو ملموسة لفهم المعلومات الجديدة ، ويفضل التصوريون العمل بمفردهم لأَنهَّم منطوون على أنفسهم .وتعجبهم ألعاب المتاهات والألغاز (الصور المتشابهة) لا يفضلون مناقشة قضاياهم ومشاكلهم مع الآخرين ، كما أن إداكهم الاجتماعي يكون أقل من اللفظين بالعلاقات الاجتماعية (الزيات ،٢٠٠٤: ٥٥٧).

أن التصوريين يتعاملون بسهولة مع الكتب والرسوم والمخططات والمعلومات المعروضة بشكل صور وتحويلها وفهم المعلومات بصرياً (Jonassen & Crabowski ,1993;192).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن توضيح خصائص الأَفراد ذوي البعد اللفظي والبعد التصوري وكما يأتي:

أولا :خصائص الفرد ذوي البعد اللفظي:

أ.يعتمد اللفظي بصورة أساسية على الكلمات .

ب. اجتماعي ، ويفضل اقامة علاقات اجتماعية.

ت. يفضل معالجة المعلومات عن طريق (المناقشات الجماعية ،والاستماع الى الاشرطة الصوتية).

ث. لديه مقدرة كبيرة على حفظ الأرقام وأسماء الأشخاص.

ج. يستمتع أكثر بالمشكلات اللفظية .

ح. يفضل التعلّم الجزئي.

خ. لديه مقدرة على تحليل المواقف ، وفهم الحقائق الواضحة.

د. يفضل القراءة عن الأفكار ،وذو توجه موضوعي نحو المهام.

ذ. أكثر نشاطا وحيوية ، وأكثر ميلاً للدعابة .

ثانياً: خصائص الفرد ذي البعد التصوري :

أ.يعتمد التصوري على الصور بصورة أساسية .

ب. لديه مقدرة على تصور الأماكن والوجوه .

ت. يستعمل التخيل في عملية التذكر.

ث. يهتم في العموميات ثم التفاصيل ، وإعطاء فكرة عن الموضوع قبل التفاصيل .

ج. يفضل معالجة المعلومات من خلال (النماذج ،والمخططات ،والرسوم).

ح. لا يميل الى علاقات اجتماعية مع الآخرين.

خ. لديه مقدرة كبيرة على فهم الحقائق غير المحددة والجديدة .

د. يتعامل بسهولة مع الرسوم التوضيحية ،والمعلومات المعروضة في شكل صور.

ذ. يفضل أن يكون هناك من يوضح لهم الأشياء ، وهم ذوو توجه شخصي نحو المهام .

(Paivio ,1971:5), (Jonassen & Grabowski ,1993:192).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النماذج والنظريات التي تفسر الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

ستقوم الباحثة بآستعراض بعض النماذج والنظريات التي تفسر الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) وبحسب تعاقبها الزمني وكما يأتي :-

١-نموذج الن بافيو (Aiien Paivio Modes ,1971)

لقد طور بافيو أنموذجة التشفير الثنائي (Dual – Coding Models) الذي يعتقد وجود نظام لتشفير المعلومات وتجهيزها ويعرف باسم نظم التمثيل الرمزي ،وهو مختص بالتعامل مع المعلومات سواء كانت المعلومات ادراكية، أو سلوكية ،أو ووجدانية ومن السمات المهمة في هذا الانموذج وجود نظامين فرعيين مستقلين لتمثيل المعلومات وتجهيزها ويختص أحدهم بالتعامل مع الأحداث أو الموضوعات اللفظية، أي: (الكلمات ،والألفاظ) ويختص الآخر في التعامل مع الرسوم ،والاشكال(Paivio ,1981;49).

وقد أشارت دراسة أرنيست (Ernest ,1977)بأن الفروق في التصور يمكن أن تكون تأثيراً مهماً على ترتيب الوظائف المعرفية وتشمل التعلم ، والإدراك ،وحلّ المشكلات ، والتذكّر، وقد وسع أرنيست Ernest) (بحثهُ في الاختلاف الفروق بعملية التكوين الصوري، وقد حددت عدة أوجه لها . وتصنف على النحو الآتي :

اولاً :- النشاط التصوري (Imagery Viridnss)

توضيح الصورة العقلية التي تساعدهم في آستحضار المعلومات .

ثانياً :-السيطرة التصورية (Imagery Control)

قدرة آلفرد لتكوين صورة عقلية ذاتية ،أو لآستيعاب معالجات مثلاً السيطرة العقلية .

ثالثاً :- الاسلوب التصوري (Imagery Style)

انشغال آلفرد في أمور تصورية موازنة للأمور اللفظية(210- 181 ;1977 , Ernest).

ويرى ريتشاردسون (Richardson ,1978) أن الكفاية التشفير (Coding) تفضيل التشفير لهُ أبعاد مستقلة نسبياً بين الأشخاص ويؤكد أن العامل القوي في ادراك كيف أن الأفراد يجهزون أو يكونون المعلومات عن طريق ميولهم وبآستثمار آستراتيجية واحدة ،أو عدة خيارات، وقد آكتشف بأن القرارات لتمثيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأشكال (اللفظي موازنة التصوري) ولهُ علاقة وثيقة بتفضيل المعلومات أكثر من تكوين المعلومات(Richardson ,1978;101-115) .

ونجد أن هناك حاجة ضرورية وملحة لوجود الترميز في عملية التعلم، لأنهُ يمَّكن ألفرد من التغلّب على الصعوبات التي تواجههُ أو جميعاً في عملية التعلم ، وذلك يؤدي الى سرعة آستدعاء المعلومات .

فعلى سبيل المثال أن كلمة (التفاحة) هي المستهدفة فقد يكون فرض جيد في خزنها إعطاء رمز (فاكهة) أو إعطاء صورة منتظمة شكل التفاحة بذلك يستطيع ألفرد خزنها بعملية التفضيل أما بشكل لفظي (تفاحة) من خلال الرمز أو خزنها بشكل تصوري من خلال الصورة يسهل استدعائها وقت الحاجة .

وآقترح كل من ألن بافيو ولامبرت (Allen Paivio & Lambevt .1981) الشفرة التصورية من جانب هي فن وتقوية لخزن المعلومات واستدعائها في وقت لاحق ، إذْ لها تأثيرات من الشفرة اللفظية (Paivio & Lambert ,1981;323).

٢-أنموذج بادلي (Baddely – 1986)

أوضح بادلي (Baddely ,1986) انموذجه الذي افترض فيه هناك نظامان لترميز المعلومات وخزنها ،والتي تتصل بالمكونات الفعالة بشكل رئيسِ بالترميز الثنائي (. M. C . D) لنموذج بافيو (Paivio) وافترض أنهُ يوجد نظامانِ هما الخرائط المرئية المكانية (Visual Spatial Sketchpad) والتحلق الصوتي (Phonological al loop) ويعدّانِ نظامينِ مستقبلينِ للحفظ وخزن المعلومات ، ويوجد تنفيذ مركزي يتحكم بالكيفية التي يستعمل بها هذه الأنظمة الموالية (Stare System)وهذا التنفيذ المركزي (Central Executire)ويضع المعلومات في الانظمة أو استعادة المعلومات منها في غير وقت. ويتكون التحليق الصوتي من مكونات متعددة والذي يتمكن من استعادة صوتاً داخلياً أي معلومات لفظية ، وهذا الجزء يرتبط بالمنطقة الجدارية الصدغية (Parietal – Temporal) في المخ . أما نظام الخرائط المرئية التي تستعيدها من خلال الصور الذهنية التي تعرض علينا أو نشاهدها(Baddeley ,1988:202-230).

وأشار بادلي (Baddely) أن اصحاب هذين الأسلوبين لهم صفات يتمتعون بها وخصائص تميّزهما عن بعضهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص أصحاب الخرائط المرئية

يوجد لديهم آثنان من القنوات الثانوية (المكانية ، واللغوية) فاللغوية :(القناة اللغوية البصرية)، مثلا ، يتم تعلّم المعلومات ومعالجتها عن طريق اللغة المكتوبة كمهام القراءة، والكتابة ،أما أصحاب (القناة البصرية المكانية) كثيراً ما يلاقون صعوبة باللغة المكتوبة ، والألفاظ وبسهولة يتصورون الوجوه ،والأماكن بآستخدام خيالهم وينتبهون الى البيئة التي تحيط بهم(Antonietti & Gioletta , 1996 ;611-619) .

خصائص اصحاب التحلق الصوتي .

يتصف آصحابها بأنهم كثيرو الحديث ، ويتحدثون بطلاقة وجرأة أمام الآخرين ، وإقامة حوار داخلي بين أنفسهم وبين الآخرين. وتسجيل وحفظ كلمات الآخرين ، فإن عليه تحقيق الفهم للبيئة منهم يستلزم البدء بمادة جديدة وتفسير مختصرها وينتهي بخلاصة لفظية لها ثم تملأ الفجوات عن طريق الخبرة الخاصة والتي تشمل نشاطات لفظية (Dunn & Dunn ,1989 ;238 -244).

٣-نظرية ماير (Mayer ,1997)

أن نظرية ماير (Mayer) المعرفية للتعلم آعتمدت على نتائج أبحاث بافيو (Clar & Paivio ,1991;70) ونظرية بالي (Baddeley ,1982) في نموذج الذاكرة العاملة ونتائج أبحاث سويلر (Sweller , 1990) في نظرية الحمل المعرفي (Sweller & e.t.al ,1990 :182) على ان المتعلم ينتقي نظام المعلومات التصورية ونظام اللفظية ، إذ يرتبط النظام السمعي مع النظام اللفظي ،وكذلك النظام الإيمائي مع النظام التصوري (Chandler & Sweller ,1991;293-332).

وتألفت نظرية ماير (Mayer) من ثلاثة عمليات كما يأتي :

1-التنظيم (Oeganizing) يطبق الفرد قاعدة الكلمة لصنع أنموذج ذي أساس لفظي ليصبح المفسر، وأنهُ سوف يطبق الصورة لصنع أنموذج ذي أساس تصوري ليصبح مفسّرًا .

2- الاختيار (Selectin) يقوم الفرد بإخضاع المعلومات اللفظية الى قاعدة النص المكتوب ، والمعلومات البصرية تخضع الى قاعدة الصور المتخيلة .

3-الاندماج (Integeating) وهي آخر العمليات المعرفية في هذه النظرية وتحدث عندما ينشأ المتعلم اتصالات بين الأحداث المتساوية في أنموذج على أساس لفظي مع أنموذج على اساس تصوري لتكون عملية الاندماج(Mayer ,1989;290).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- نموذج بارسلو (Barsalo, 1999)

عرض أنموذجه المسمى بالأنموذج الرمزي الشكلي أو الشرطي Amodel symbol Sstem) ويرى أن عناصر الانموذج غير ادراكية بالتلازم ، فألمنبه الأصلي قد يكون جملة أو صورة ، واذن التخزين قد يكون مجرد شكل تصوري أو لفظي ، أي : أن كل المعلومات التي تواجه آلفرد يتم تخزينها في شكل فيه مشروطة نوعياً وادراكياً أساسياً . فعندما نستمع الى جملة ، فنقوم بتطوير صور في أذهاننا لماُ تصنعهُ هذه الجملة ، واذا استرجعنا فيما بعد الصورة المرئية ، وليس الجملة كالكلمات الشفهية أو الألفاظ ، وعن طريق التماثل والتطابق(Analogusly) فقد نصف الملامح الأساسية للصورة من دون التطرّق الى التفاصيل التي لا أهمية لها في الوصف. إذن يركز هذا النموذج على الأسلوب اللفظي مقابل التصوري(Richardson ,2003 ;481).

ثم قّدم دليلاً قاطعاً كل من بارسلو، وسمونز، وباري (٢٠٠٣) أن الفرد عندما يدرك جملة ما ، فإنهُ يحاول أن يخزنها من خلال أسلوبهُ الخاص، أو التفضيل الذي يراه مناسباً لقدراته (Mccarth ,2006;233).

٥- نظرية ريدنج وآخرون (Riding . et. at ,1976 -2002)

لقد أحدث ريدنج (Riding) أثراً أكثر نفعاً ،لأنهُ قام بجهود واضحة لم يركّز على تلخيص المواضيع العامة فقط وإنما أعطى مفاهيم ناتجة عن البحث ، والتطبيق ، وقام ريدنج وتشيما (Riding & cheema) بعد ذلك بتطوير أسلوبين هما :(الكلي – التحليلي)، و(اللفظي – التصوري) .وهذا التصنيف بنى استناداً الى أنَّ الأساليب المعرفية أصلها واحد ، ولكنها تمثل مفاهيم مختلفة للفكرة ،أو البعد نفسهما أصبح هذا الاسلوب يركز على فهم آلفرد للمواقف ويعّبر عنهُ من خلال الكلمات أَو الصور(Riding & Cheema ,1997; 193-210).

وتعود بداية هذه النظرية من الدراسة العاملية لريدنج ودير (Riding & Dyer ,1983) ، وقاما بإجراء تحليل عاملي لعدد من الآختبارات ،والأساليب وبعض آختبارات الشخصية ،وتم تطبيق آختبار الأشكال المتضمنة الجمعي وسجل ايزك للشخصية لقياس (الانبساط – الانطواء / العصابية – الاستقرار) اختبار لقياس (التسوية – الابراز) وكذلك اختبار التشفير(اللفظي – التصوري) والأشكال المتوازية على (١٥٠) طفلاً متوسط اعمارهم (١٢) سنة وبآستخدام التحليل العاملي توصل كل من ريدنج ودير (Riding & Dyer) الى أربعة عوامل :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **العامل الأول** : يتميز بـ (الاستقلال – الاندفاع) بدرجة متوسطة على هذا العامل .
- **العامل الثاني** : يغلب عليه (الانبساط – الانطواء) نسبتهُ التشفير (اللفظي – التصوري) فأن الاختبار تيس للتحكم التصوري (Betts test Of Imagery Control) .
- **العامل الثالث** : تشيع علية الفعالية .
- **العامل الرابع** :هو(التحكم–العصابية) تشيع عليه آختبار العصابية(خصر ،٢٠١٠: ٣٢٤).

أما الجذور التاريخية للنظرية ترجع للدراسات الأولية الى أربعة مجالات أساسية في علم النفس وهي :- العمليات المعرفية ، والتصور العقلي،و الأدراك ،والضوابط المعرفية ، ومكونات الشخصية(Riding & Rayner ,1998 :10).

أن اسهامات كل من رينج وشيما (Riding & Cheem ,1991) دفعت الى تصنيفات متنوعة للأساليب المعرفية، أذ وجد أكثر من(٣٠) مسمى، وبعد مراجعتها ووصفها وشرحها ، وكشف الارتباط بينهما وطرق قياسها، فإنما وجد انهُ من الممكن تجميعها في بعدين أساسين هما البعد الاول (الكلي – التحليلي)، والبعد الثاني (اللفظي – التصوري) ، وفيما يأتي شرح للبعد الثاني (اللفظي – التصوري) .

البعد (اللفظي – التصوري) (Verbal – Imagery)

الأسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري) هو البعد الثاني في نظرية ريدنج (Riding) للأساليب أذ يشير الى ميل الفرد لتمثيل المعلومات عن طريق التفكير أما (لفظيا Verbal أو تصورياً Imagery) (Riding & Grimley ,1998 :207) .

يصف البعد (اللفظي– التصوري) المفضل لتمثيل المعلومات إذ ينظر اللفظيون الى معلومات على أنها عبارات من الكلمات والترابطات اللفظية، أما التصورين، فيمكنهم تمثل المعلومات في صور عقلية متتابعة و تلقائية ، سواء في المعلومات نفسها ،أو الترابطات معها (Riding.et.all,1992;329).

العلاقة بين بعدي نظرية (ريدنج) للأساليب المعرفية

أن بُعْدي الأَسلوب المعرفي مستقلانِ عن بعضهما ،ووضح الفرد على أَيّ البعدين لا يؤثر على الآخر (Riding ,et .all ,1999 ;114) .

وأن العلاقة بين مقاييس البعدين منخفضة جداً ،وغير دالّة، واذا وجد آرتباط فالارتباط ضعيف (Riding .et.al ,1993 :269).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أضاف ريدنج ورراينر (Riding & Rayner ,1997) تكامل كل من البعدين (الكلي– التحليلي، اللفظي– التصوري) ويشير الى تجهيز المعلومات أَو تكوينها المعلومات للأجزاء أو بشكل كلي ،و التفكير في الألفاظ (الكلمات) أو الصور .

يتحدد بعدا الاسلوب المعرفي ليعطي أربعة أنواع من الأساليب المعرفية الكلي اللفظي (WV) ، الكلي والتصوري (WI) ،والتحليلي (AV) والتحليلي التصوري (AI) (John & Boucouvaias ,2002 ;134) .

ويشير الأسلوب(الكلي – اللفظي) الى ميل الفرد لتنظيم المعلومات بشكل كلي، ولتمثيل المعلومات من خلال التفكير في الكلمات، أما الاسلوب (الكلي– التصوري) يشير الى ميل لتنظيم المعلومات بشكل كلي ولتمثيل المعلومات أثناء التفكير في الصور العقلية، فيشير الأسلوب (التحليلي – اللفظي)الى ميل لتنظيم المعلومات في أجزاء أو شكل وتمثيل المعلومات من خلال التفكير في الكلمات ، في حين الأسلوب (التحليلي – التصوري) فيشير الى ميل لتنظيم المعلومات في أجزاء أو بشكل ولتمثيل المعلومات من خلال التفكير في صور عقلية(Khedr ,2000;94) .

وهناك العديد من الدراسات التي آهتمت بالأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) ،منها دراسة (محفوظ ،١٩٩٤)

(التخيل العقلي لدى طالبات الجامعة في علاقتها بالأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

تهدف الدراسة الى التعّرف على طبيعة الفروق في التخيل العقلي ،وعلاقتها بالأُسلوب (اللفظي مقابل التصوري) لدى طلبة الجامعة ، وقد شملت عينة البحث (٣٨٣) طالباً ،وطالبة من جامعة عين الشمس في القاهرة وتراوحت أعمارهم بين (٢٠– ٣٠) سنة ، وقد آستعملت الوسائل الإحصائية تحليل التباين ثنائي الاتجاه ، وكشفت النتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة في هذه الدراسة بين التخيل العقلي كما يقاس بآختبار تكملة الاشكال، وهذا يقيس القدرة على بناء التخيل العقلي من عدة أجزاء ، اما الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) مقاساً بآستبانة رينشاردسون (١٩٧٧) فيما يخصّ طالبات الجامعة (محفوظ،١٩٩٤: ٥٢٨).

أما دراسة (الصالح والخميس ،٢٠١٠) بعنوان: (العلاقة بين زمن الرجع وبعض الأساليب).

استهدفت الدراسة الى ان أصحاب الأسلوب المعرفي اللفظي ادائهم أفضل من ذوي الأسلوب المعرفي التصوري للزمن الرجع . واختيرت العينة من (٤٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك سعود ، وتتراوح أَعمارهم من (١٩–٢٤) سنة وقد آستعمل مقياس الأساليب ، وكل طالب يحدد الأسلوب المفضَّل سواء كان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستقبل المعلومات بالأسلوب المعرفي (الكلي – التحليلي) ،أو يميل للتمثيل المعلومات بآستخدام الاسلوب (اللفظي – التصوري) ، وان النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات أنها لا توجد علاقة بين نوعية الأساليب المعرفية وأداء زمن الرجع من حيث أساليبهم المعرفية(الصالح ،الخميس ،٢٠١٠: ١٩٨).

اما الدراسات الاجنبية ومنها دراسة (Rding & Reed ,1996)

(علاقة بين استراتيجيات التعلم المفضل لدى الطلبة وأساليبهم المعرفية)

تهدف الدراسة الى العلاقة بين استراتيجيات التعلم للتلاميذ والتلميذات وأساليبهم المعرفية ، تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً (٤١طالبة –٣٧طالباً) تتراوح اعمارهم من (١٩– ٢٤) سنة إذ آستخدم الوسائل الاحصائية تحليل التباين ثنائي الاتجاه . واهم النتائج التي توصلت اليها هناك تفاعلات بين النوع والأسلوب والمادة التعليمية على تفضيلهم لكمال المهمة ، ففي اللغة الانجليزية فضلت المجموعات كلها اكمال المهمة من خلال الكتابة ماعدا الذكور (الكليين – اللفظيين) فضلوا الصور، أما الإناث ، ففضّلت (التحدث) أما في العلوم، فضل التصوريون الصور، أما الاناث من (التحليليون – اللفظيون) فاخترْنَ الكتابة.(Riding& Reed,1996:98)

وفي دراسة ريدنج واخرون (Riding .et.at ,2001) (أثر التفاعل بين الأسلوب المعرفي (الكلي – التحليلي) ، (اللفظي – التصوري) وسعة الذاكرة العاملة)

وتهدف الدراسة الكشف عن أثر وسعة الذاكرة العاملة (سعة عالية – سعة منخفضة) على الأداء الاكاديمي .وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية ذوي العمر (١٣) عاماً ، وقد آستخدم الوسائل الاحصائية تحليل التباين ثنائي الاتجاه .وتم تقييم الأسلوب المعرفي عن طريق تحليل الأساليب المعرفية لـ ريدنج (Riding) ، توصلت النتائج الدراسه الى أن التلاميذ ذوي الأسلوب اللفظي وذو الاسلوب التحليلي يتأثر الاداء الاكاديمي بسعة الذاكرة العاملة في حين التلاميذ ذوو الأسلوب التصوري وذوو الاسلوب التحليلي لا يتأثر أداؤهم بسعة الذاكرة العاملة .(Riding.et.all,2001:143)

أما دراسة ماسا وماير (Massa & Mayer ,2006) (التفاعل بين طريقة عرض المادة والاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) على اداء التعلم).

تكونت عينة الدراسة من (٥٢)طالباً من طلاب الجامعة ، وقسمت العينة على مجموعتين : مجموعة النص (اللفظي) وبلغ عددهم (٢٦) طالباً ومجموعة الصور (التصوري) بلغ (٢٦) طالباً .وقد آستخدم الوسائل الاحصائية في قياس الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) الاستبيان لريتشاردون (VVQ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وآختبار الاساليب (CSA) استبانة لريدنج ، وذلك لآختبار الفرض بأن المتعلّم ذا الأسلوب اللفظي يتعلم من خلال الكلمات أفضل ، اما المتعلم ذو الأسلوب التصوري يتعلم عن طريق الصور أفضل وقدم ماسا وماير (Massa & Mayer ,2006) للطلاب المشاركين (١٤) مقياساً لقياس (القدرة المكانية ، والتحصيل الدراسي ، والاسلوب المعرفي ، وتفضيلا التعلم اللفظي – التصوري) ،وأهم نتائج الدراسة التي أوضحت عدم التفاعل بين طريقتي (الكلمات – الصور) الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) (Massa & Mayer ,2006:197)

الرؤية النظرية عن العلاقة بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

تتضح العلاقة بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) في أنَّه للكفاية التواصلية دور مهم وأساسي في السلوك، فالأفراد يكتسبون المعرفة من خلال التمثيل الرمزي اذ يحول الافراد المعلومات المتعلمة من الانموذج للصور والرموز، وبعد ذلك يتمكن من تحويلها الى السلوك المناسب والشكل الاكثر فاعلية في التفاهم، وتبادل الخبرات والأفكار، فمن خلالها يستطيع الفرد ان يستمع ويتحدث بدقة ووضوح مع الآخرين وهي تميز كل فرد عن الآخر.

فالكفاية التواصلية من أكثر الأساليب فاعلية في خلق التفاعل الاجتماعي ، فالنجاح يؤدي الى بناء اعتقاد قوي بالكفاية التواصلية في حين أن عدم القدرة يعمل على تكوين اعتقاد ضعيف ، لذا فهي تتأثر بشكل ونوع المحتوى المعرفي والتفضيلات التي يتبناها الأفراد خصوصاً الأساليب المتبعة بالجانب النظري اللفظي الذي يسهل كثيراً على إدراك الفرد لمستوى كفايته في التعامل مع الآخرين .

وهذا يعني توقع الفرد بأنه قادر على اداء المهام التي توكل اليه فالفرد عندما يواجه موقفاً أو مشكلة تتطلب حلاً فانه يحاول ان يواجه الموقف أو المشكلة بطريقة مرنة وترجع الى قدرة الفرد في التفكير في البدائل وقبول آراء الآخرين والقابلية على التوافق مع مختلف المواقف التي تواجهه ، وكذلك الطلاقة في الحديث .

وبذلك فإنَّ الظروف التي تواجد فيها الفرد تفرض علية إقامة علاقات محددة منضبطة ، مجردة وملموسة مع الجماعة والبيئة التي يعيش فيها ، فهي غير مرئية إذْ تتضمن عددًا من الإنجازات و الأداءات ، وبذلك ان الكفاية التواصلية داخلية ، ولكن انجازاتها واضحة لذلك يظهر مدى ارتباط الكفاية بالأداء والانجازات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يؤدي دوراً مهمًا في العملية التعليمية مما يساعد على حِّل المشكلة ، و كل مشكلة تمثل تحديًا بالنسبة للمتّعلم ،وتمكّنه من الدخول في عملية تعليمية نشيطة وبناءة، وآستقبال معلومات ،وإيجاد قواعد للحل منتظمة ومعقولة تسمو بالمتعلم إلى مستوى معرفي أفضل. وبذلك فإن معرفة الفروق الفردية بين الطلبة يساعد التربويين والموجهين، على آختيارِ أَفضل الاستراتيجيات وآنتقائها لتوصيل المادة العلمية، كما يساعد الطلبة في تعزيز سلوكياتهم في ضوء نقاط القوة الموجودة لديهم ، لينعكس ايجابياً على تحصيلهم الدراسي وعلى حياتهم بشكل عام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الثالــث

منهجية البحث واجراءاته

- منهجيــة البحــث
- مجتمــع البحــث
- عينـــة البحـــث
- أداتـــا البحـــث
- التطبيـق النهائـــي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضمن هذا الفصل عرض الاجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، من خلال تحديد منهجية البحث واجراءاته من حيث مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة الممثلة للمجتمع، واختيار أدوات قياس تناسب طبيعة البحث، والعينة ،والمتغيرات وظروف التطبيق، وكذلك آستخراج الخصائص السيكومترية لكلا المقياسين المستخدمين في البحث ، مع توضيح الوسائل الاحصائية المستخدمة للوصول الى النتائج .

أولا :منهجية البحث

ان منهجية البحث هي الخطوة العلمية الفكرية التي يتبعها الباحث لحلَّ مشكلة معينة، وإن منهجية البحث يجب ان تتلاءَم مع مشكلة البحث واهدافه (ملحم ، ٢٠١٠ :٣٥٢).

وقد آتّبع في البحث الحالي المنهج الوصفي (العلاقة الارتباطية)، لكونه انسب المناهج لوصف متغيرات هذا البحث ويتلاءَم مع مشكلة البحث وأهدافهُ .

ثانياً: مجتمع البحث

مجتمع البحث هو مصطلح علمي منهجي يراد بهِ كل ما يمكن إعمام نتائج البحث عليه سواء كان مجموعة أفراد ،او أحداث ،او كتب (العساف ،٢٠٠٦ :٩١) ،ومن أجل اختيار عينة البحث تم وتحديد مجتمع البحث الحالي المتمثل بطلبة جامعة القادسية بجميع كلياتها العلمية والانسانية للصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)* وللدراسة الصباحية فقط والبالغ عددهم (٧٨٣٠)طالباً وطالبة ، اذ بلغ عدد الكليات العلمية (١٢) كليات هي (طب ،و طب اسنان ،و صيدلة ،هندسة ، العلوم والحاسبات ، والعلوم ،والتمريض ، وطب بيطري ، والتربية العلمي ، والادارة والاقتصاد ،والتربية الرياضية والعلوم البدنية ،والزراعة) ، وبلغ مجموع الطلبة فيها (٤١٤٥) طالباً وطالبة وبنسبة بلغت (٥٣%) من حجم المجتمع ، في حين بلغ عدد الكليات الانسانية (٤) كليات وهي (القانون ، والآداب ، والتربية الانساني ،تربية بنات) ومجموع الطلبة فيها (٣٦٨٥) طالباً وطالبة وبنسبة بلغت (٤٧%) من حجم المجتمع اما وفيما يخص متغير النوع فقد بلغت نسبة الذكور (٤٧%) بواقع (٣٧١٦) طالباً ، وبلغت نسبة الاناث (٥٣%) بواقع (٤١١٤) طالبة ، توزعت هذه الاعداد بين الصفوف الدراسية الثانية والبالغ عدها(٣٥٣٥) طالباً وطالبة وبنسبة (٤٥%) من مجتمع البحث ، والصفوف الرابعة البالغ عددها (٤٢٩٥) طالباً وطالبةِ وبنسبة (٥٥%). كما موضح في جدول (٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢)

مجتمع البحث موزع بحسب (النوع ، والتخصص ، والصف)

التخصص	اسم الكلية	الصف الثاني			الصف الرابع			المجمـوع
		ذكور	أناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
العلمي	طب	٥٦	٨٧	١٤٣	٣٨	٦٦	١٠٤	٢٤٧
	طب اسنان	٤٢	٦١	١٠٣	١٩	٢٧	٤٦	١٤٩
	صيدلة	٤٤	٦٠	١٠٤	٢٦	٤٢	٦٨	١٧٢
	هندسة	٣٩	٩٥	١٣٤	٥٥	٧٤	١٢٩	٢٦٣
	علـــوم الحاســـبات والرياضيات	١٦٤	١٤١	٣٠٥	٤٢	٧٧	١١٩	٢٢٤
	العلوم	٦٠	٧٠	١٣٠	٦٠	٧٦	١٣٦	٢٦٦
	التمريض	٢٠	١٠٤	١٢٤	٣٤	٥٣	٨٧	٢١١
	طب بيطري	٢١	٤٢	٦٣	٢٩	١٣	٤٢	١٠٥
	الادارة والاقتصاد	٢٤٣	١٨١	٤٢٤	٣٢٨	١٥٥	٤٨٣	٩٠٧
	الزراعة	٧٠	٧٢	١٤٢	١١٠	٨٨	١٩٨	٣٤٠
	الرياضة	١٩١	٣٣	٢٢٤	٩١	٣١	١٢٢	٣٤٦
	التربيـــة للأقســـام العلمية	١٢٨	١٣٠	٢٥٨	٢٨٥	١٧٢	٤٥٧	٧١٥
المجموع		١٠٧٨	١٠٧٦	٢١٥٤	١١١٧	٨٧٤	١٩٩١	٤١٤٥
الإنساني	القانون	١١٢	٧٤	١٨٦	١٥٣	٩٣	٢٤٦	٤٣٢
	الآداب	٢٨٩	٣٠٥	٥٩٤	٤٦٧	٤٤٨	٩١٥	١٥٠٩
	التربية بنات	–	١١٤	١١٤	–	١٩٥	١٩٥	٣٠٩
	التربيـــة للاقســـام الانسانية	١٥٩	٣٢٨	٤٨٧	٣٤١	٦٠٧	٩٤٨	١٤٣٥
المجموع		٥٦٠	٨٢١	١٣٨٠	٩٦١	١٣٤٣	٢٣٠٤	٣٦٨٥
الكلي		١٦٣٨	١٨٩٧	٣٥٣٥	٢٠٧٨	٢٢١٧	٤٢٩٥	٧٨٣٠

***تم الحصول على اعداد الطلبة جامعة القادسية للصفين (الثاني والرابع) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة لرئاسة الجامعة بموجب كتاب تسهيل مهمة ، ذو العدد (١٢٧٣) والمؤرخ في (٢٠١٧/٢/١) الصادر عن عمادة كلية التربية وحدة الدراسات ملحق (١)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً :عينة البحث

العينة (sample) هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، فيكون آختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ، فيجب أَن تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها بحيث تغني الباحث عن دراسة كل وحدات وعناصر المجتمع الأصلي لاسَّيما في حالة عدم إمكانية دراسة كل تلك العناصر. (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠ :٧٩)

وقد لجأت الباحثة الى آختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب، بسبب عدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي ، ومن أفضل أنواع العينات وأكثرها دقَّة في تمثيل المجتمع ،

لذا آعتمدت الباحثة على الأَسلوب المتناسب من أُجل الحصول على عينة أكثر تمثيلا للمجتمع الاصلي ، وتتلخص هذه الطريقة بآختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الاصلي(الاسدي ،٢٠٠٨ : ٩٣) .

ووفقاُ لذلك تَّم آختيار عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية ويمثلون نسبة (٥%) من مجتمع البحث الأَصلي. وبما ان المجتمع مقسم الى طبقات على وفق النوع بواقع (١٩٠) طالباً ، و(٢١٠) طالبة ، وعلى وفق الصف بلغ عدد طلبة الصفوف الثانية (١٨١) طالباً وطالبة ،و (٢١٩) طالباً وطالبة من الصفوف الرابعة ، أما فيما يتعلق بالتخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٢١٢) طالباً وطالبة ، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (١٨٨) طالباً وطالبة ، وكما موضح في جدول (٣) الذي يعرض تفاصيل عينة البحث موزعة بحسب التخصص (العلمي – الانساني)، والصف (الثاني – الرابع) ، والنوع (الذكور – الاناث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٣)

عينة البحث النهائية موزعة بحسب (الكلية، النوع ، والصف)

التخصص	اسم الكلية	الصف الثاني			الصف الرابع			المجموع
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
العلمي	طب	٣	٤	٧	٢	٣	٥	١٢
	طب اسنان	٢	٣	٥	١	١	٢	٧
	صيدلة	٢	٣	٥	١	٢	٣	٨
	هندسة	٢	٥	٧	٣	٤	٧	١٤
	علـــوم حاســـبات والرياضيات	٨	٧	١٥	٢	٤	٦	٢١
	علوم	٣	٤	٧	٣	٤	٧	١٤
	تمريض	١	٥	٦	٢	٢	٤	١٠
	طب بيطري	١	٢	٣	١	١	٢	٥
	الادارة والاقتصاد	١٢	٩	٢١	١٧	٨	٢٥	٤٦
	الزراعة	٤	٤	٨	٧	٥	١٢	٢٠
	الرياضة	١٠	٢	١٢	٤	٢	٦	١٨
	التربية للأقسام العلمية	٧	٧	١٤	١٤	٩	٢٣	٣٧
	المجموع	٥٥	٥٥	١١٠	٥٧	٤٥	١٠٢	٢١٢
الانساني	القانون	٦	٤	١٠	٨	٥	١٣	٢٣
	الآداب	١٥	١٥	٣٠	٢٤	٢٢	٤٦	٧٦
	تربية بنات		٦	٦		١٠	١٠	١٦
	التربيـــة للأقســـام الانسانية	٨	١٧	٢٥	١٧	٣١	٤٨	٧٣
	المجموع	٢٩	٤٢	٧١	٤٩	٦٨	١١٧	١٨٨
	المجموع الكلي	٨٤	٩٧	١٨١	١٠٦	١١٣	٢١٩	٤٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : أداتا البحث

لكي يتمكن الباحث من تحقيق أهداف بحثة عليه أن يحدد الوسائل والأدوات التي سوف يستعملها في جمع البيانات والمقاييس هي من أدوات جمع البيانات ، والتي تُعد ضرورية للباحث من أجل قياس متغيرات بحثها ، وهذه الأداة يعدها الباحث ويستفيد منها لتشخيص المشكلات النفسية ،والتربوية ،والاجتماعية (أبو علام ، ٢٠١١ : ٣٨٤).

لذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاية التواصلية ،و بتبني مقياس الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)، وسوف توضح الباحثة أَهمّ اِلآجراءات التي آعتمدت عليها في إِعداد أداتي البحث .

مقياس الكفاية التواصلية : (Sufficiently Communicative)

لم تتمكن الباحثة من الحصول على مقياس محلي ،أو عربي ،أو اجنبي لقياس الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة على وفق التعريف والمجالات التي حددتها الباحثة ، لذا آرتأت الباحثة بناء أداة يمكن من خلالها قياس الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تتوافر فيه الخصائص السايكومترية اللازمة ،وقد تَّم بناء الأداة على وفق الخطوات الأَساسية الآتية :

أ-تحديد مفهوم الكفاية التواصلية

لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد من أن نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً من أَيَّ تداخل قد يحدث بينه وبين سلوك آخر ، لذلك آستندت الباحثة ألى نظرية ألن باندورا (Alin Bandura ,1988) التعلم الاجتماعي في تحديد مفهوم الكفاية التواصلية ،اذ عرفتها الباحثة بأنها مجموعة أحكام الفرد المدركة التي تعبر عن معتقداتهِ ازاء قدرته ومرونته في التواصل مع الآخرين لمواجهة المواقف المألوفة والمعقدة . إلى جانب ذلك المثابرة التواصلية بآستخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية .

ب-تحديد مجالات المقياس

حددت الباحثة ثلاثة مجالات لمقياس الكفاية التواصلية على وفق التعريف النظري المستند إلى نظرية باندورا (Bandura ,1988) ووضعت الباحثة تعريفا لكل مجال وكالآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا-**الثقة بالتمكن على التواصل**

ادراك الفرد بأن لديه قدرات واساليب مختلفة تؤهله لنقل الافكار والمعلومات الى الآخرين، وفهم ما يروم ايصاله .

ثانياً .المرونة في التعامل مع الاخرين

توقع الطريقة وإدراكها التي يعتقد انها الافضل في مواجهة الحالات المألوفة والمعقدة بما لدية من مرونة وما ينسجم مع تفكير الفرد والتوافق مع كل جديد.

ثالثاً. المثابرة نحو التواصل

ادراك الفرد لإمكاناته وقدرته في بذل الجهد وتجاوز العقبات في اداء المهام ومحاولة انجازها والاصرار على مواجهة ما يعيقٍ انجازه حتى يحقق الهدف المنشود.

ج-اعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية

يُعد اعداد الفقرات أحد أهم خطوات بناء المقياس ، اذ تتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه الى حدٍ كبير على دقة وتمثيل فقراته للسمة المراد قياسها ، لذا ينبغي على الباحثة أن تكون على وعي تام بشروط إعداد الفقرات ومواصفاتها ، اذ ان الخصائص القياسية للمقياس تعتمد الى حدّ كبير على الخصائص القياس لفقراته .

وتم اشتقاق (٤٥) فقرة لقياس الكفاية التواصلية من التعريف النظري المستند الى نظرية باندورا موزعة على مجالات المقياس بواقع (١٥) فقرة لكل مجال من المجالات الثلاثة وهي :(الثقة بالتمكن على التواصل ، والمرونة في التعامل مع الآخرين ، والمثابرة نحو التواصل) ولكل فقرة خمسة بدائل: (تنطبق على تماماً ، وتنطبق علي غالباً ،و تنطبق علي أحياناً ، وتنطبق على نادراً ، ولا تنطبق على أبداً).وقد تمَّ صياغة الفقرات بأَسلوب العبارات التقريرية مع مراعاة جملة من الشروط الواجب توافرها واتباعها في صياغة الفقرات منها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-أن تحمل كل فقرة من الفقرات التي يتكون منها المقياس فكرة واحدة فقط .

٢-للتخّلص من النمطية تصاغ فقرات بآتّجاه ايجابي وأخرى بآتجاه سلبي لقياس الظاهرة .

٣- أن تصاغ الفقرات بلغة ملائمة لطبيعة أفراد العينة بحيث يسهل عليهم فهمها .

٤-من أجل تجنّب الملل والرتابة التي قد تصيب المستجيب عند الإجابة يستوجب أن تكون الفقرات قصيرة (حبيب ، ١٩٩٦ :٢٩٩) .

د-تصحيح المقياس

١-بدائل الاستجابة :

تضمن المقياس خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (تنطبق على تماماً ، وتنطبق علي غالباً ، وتنطبق علي أحياناً ، وتنطبق على نادراً ،ولا تنطبق على أبداً) .

٢-تحديد أوزان البدائل

ولحساب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس تعطي الاوزان (١,٢,٣,٤,٥) في حالة كانت الفقرات ايجابية ، وتعكس هذه الأوزان بالنسبة للفقرات السلبية . وجدول (٤) يوضح ذلك في حين جدول (٥)يبين اتجاه الفقرات بحسب تسلسلها.

جدول (٤)

بدائل واوزان الاستجابة على فقرات مقياس الكفاية التواصلية واوزانها

اتجاه الفقرة	تنطبق على تماماً	تنطبق على غالباً	تنطبق على احياناً	تنطبق على نادراً	لاتنطبق على ابداً
إيجابية	٥	٤	٣	٢	١
سلبية	١	٢	٣	٤	٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٥)

الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس (الكفاية التواصلية)

اتجاه الفقرة	الفقرات
الايجابية	(١، ٢، ٤ ، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧، ١٨، ١٩ ، ٢٠، ٢١ ،٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١ ،٤٢,٤٣، ٤٤، ٤٥)
السلبية	(٣، ٦، ٧ ، ١٢ ،٢٤، ٢٥، ٢٨ ،٣٥ ،٤٠، ٤٥)

هـ-التحليل المنطقي للفقرات

صلاحية فقرات المقياس :

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس الكفاية التواصلية ، عرضت الباحثة فقرات مقياس الكفاية التواصلية بصيغته الأولية ملحق (٤)على (٣٤) محكماً من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق(٣) ، وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية الفقرات ومدى ملاءَمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وبدائل الاجابة واوزانها ، وإجراء التعديل الذي يرونهُ مناسباً ، وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم فقد عدلت (٦)الفقرات كما مبين في جدول (٧)

ولتحديد صلاحية الفقرات آعتمدت الباحثة قيمة (كأ٢) المحسوبة لإبقاء الفقرات من عدمه، وعند مقارنة قيم (كأ٢) المحسوبة بالصيغة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) تبين أن قيمة (كأ٢) المحسوبة كانت دالة احصائياً لفقرات المقياس ،ولم تستبعد أيّ فقرة من فقرات المقياس ، وكما مبين في جدول(٦) يوضح قيمة مربع كأ٢ ازاء صلاحية فقرات مقياس الكفاية التواصلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٦)

قيمة كأ٢ المحسوبة والجدولية لدلالة الفروق في آراء المحكمين لمقياس الكفاية التواصلية

المجال	ارقام الفقرات	رأي المحكمين		قيمة مربع كأ٢		مستوى (٠،٠٥)
		الموافقون	غيرموافقون	المحسوبة	الجدولية	
المجال الاول (الثقة بالتمكن على)	١، ٢، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥	٣٤	٠	٣٤	٣،٨٤	دالة
	٥، ٧	٣٢	٢	٢٦،٤٧١		دالة
	٣	٣١	٣	٢٣،٠٥٩		دالة
	١٤	٣٠	٤	١٩،٨٨٢		دالة
المجال الثاني (المرونة في التعامل مع)	١٦،١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٠،	٣٤	٠	٣٤	٣،٨٤	دالة
	١٨،٢٠	٣٢	٢	٢٦،٤٧١		دالة
	٢١، ٢٥، ٢٧	٣١	٣	٢٣،٠٥٩		دالة
	٢٨، ٢٩	٢٩	٥	١٦،٩٤١		دالة
المجال الثالث (المثابرة نحو التواصل)	٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧	٣٤	٠	٣٤	٣،٨٤	دالة
	٣٣، ٤٥	٣٢	٢	٢٦،٤٧١		دالة
	٣٨، ٤٠، ٤٣	٣١	٣	٢٣،٠٥٩		دالة
	٣٦، ٤٤	٣٠	٤	١٩،٨٨٢		دالة
	٤١، ٣٩، ٤٢	٢٩	٥	١٦،٩٤١		دالة

اما الفقرات التي تم تعديلها بناءً على ملاحظة المحكمين وآرائهم ، فهي كما مبين في جدول (٧) وبذلك يكون عدد الفقرات لمقياس الكفاية التواصلية المعد للتطبيق على عينة التطبيق الاحصائي هو (٤٥) فقرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٧)

التعديلات التي طرأت على فقرات مقياس الكفاية التواصلية في ضوء اراء المحكمين

المجال	ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
الثقة بالتمكن على التواصل	٤	أعتقد اني كفؤ في مواجهة المواقف الاجتماعية مهما كانت.	أعتقد اني كفؤ في مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة.
	٨	لدي قناعة راسخة في فهم اي موضوع	لدي قناعة راسخة في فهم اي موضوع يطرح علي.
المرونة في التعامل مع الاخرين	١١	أشارك في المناقشات بشكل جيد.	أشارك في المناقشات على نحو جيد.
	١٥	اعدل وباستمرار من افكاري في التواصل بما ينسجم مع زملائي.	اعدل افكاري بهدف التأثير في اراء زملائي.
المثابرة نحو التواصل	٢	استطيع تنفيذ الخطط التي اشترك بها مع زملائي دون ملل.	استطيع تنفيذ الخطط التي يشترك بها زملائي حتى لو تطلب الامر اعادتها.
	٧	بوسعي فهم اي موضوع وإيضاحه لزملائي.	بوسعي استيعاب اي موضوع وايضاحه لزملائي.

و- اعداد تعليمات المقياس :

بعد أن تم التأكد من صلاحية فقرات مقياس الكفاية التواصلية ،وضعت الباحثة تعليمات توضح للمستجيب كيفية الاجابة عن الفقرات ، اذ تعد تعليمات الاجابة عن المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء آستجابته، لذا روعي عند إعدادها أن تكون التعليمات واضحة وسهلة على الفهم وفي حدود المستوى العلمي والثقافي للعينة التي عد المقياس من أجل تطبيقها عليها ولحثَّ المستجيب على إعطاء إجابات صريحة، وذلك عن طريق الإشارة في التعليمات الى ان ما يحصل عليه الباحث من معلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط ،لذا لم يطلب اسم المستجيب ، مع توفير مثال يوضح للمستجيب ما يتوجب عليه القيام بهِ ، وتنبيه المستجيب على ضرورة عدم ترك اي فقرة بدون إجابة ، وطرح أيّ آستفسار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بخصوص الفقرات لغرض توضيحها من قبل الباحثة ، مع التنويه الى ان بيانات الآستمارة تبقى سرية ، ولم تشر الى الهدف من المقياس لكي لا يتأثر المستجيب عند الإجابة عنه.

ز-تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

بعد الانتهاء من عرض الفقرات على الخبراء واجراء التعديلات بحسب مَلاَحِظِهُمْ، طبق على عينة استطلاعية لبيان مدى فهم العينة لتعليمات أَلمقياس وفقراته ، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الاجابة عن المقياس ، زيادة على كشف الفقرات الغامضة ومحاولة تعديلها ،لذلك سعت الباحثة الى تطبيق المقياس على عينة آختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث مكون من (٦٠) طالبة وطالباً بواقع (٣٠)طالبة وطالباً ، من التخصص العلمي و(٣٠) طالبة وطالباً من التخصص الانساني ، وللصفوف (الثانية والرابعة) ، وقد تبين للباحثة أن تعليمات المقياس وفقراتهِ كانت واضحة ، اذ لم يستفسر عنها أحد ، اما الوقت المستغرق للإجابة كان بين (١٥-٢٥) دقيقة في حين بلغ متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن مقياس الكفاية التواصلية هو (١٩) دقيقة .

جدول (٨)

العينة الاستطلاعية موزعة على وفق (التخصص ، النوع ، الصف)

الكلية	التخصص	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
		النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
كلية طب الأسنان	علمي	٧	٨	٨	٧	٣٠
التربية للأقسام الانسانية	انساني	٨	٧	٧	٨	٣٠
المجموع		١٥	١٥	١٥	١٥	٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أن آنتقاء فقرات عالية الجودة لقياس السمة النفسية قياساً دقيقاً ، يتم عن طريق بعض الشروط التي تتحقق بالأساليب المنطقية واحكام الخبراء. الإ انه مهما بلغت دقة الأساليب المنطقية وأحكام الخبراء فإنها لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل فقراته بآستخدام الأساليب الإحصائية (علام ، ٢٠٠٠ :٢٦٧).

ان العينة الأكثر تمثيلاً للمجتمع هي الأكثر آحتمالاً في ان تعكس سلوك المجتمع الذي تنتمي إليه .وتشير نانلي (Nannaly) الى ان حجم عينة التحليل الاحصائي يرتبط بعدد فقرات المقياس اذ ينبغي ان تكون من (٥-١٠)أمثال عدد الفقرات للحد من أثر الصدفة في التحليل الاحصائي (Nannaly , 1978 :262).

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة آختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ، وعلى وفق الأسلوب المتناسب ،إذ بلغت عينة التحليل الاحصائي (٣٠٠) طالباً وطالبة ، من مجتمع البحث ، و جدول (٩) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٩)

عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب (التخصص ، والصف ،والنوع)

التخصص	الكلية	الصف الثاني			الصف الرابع			المجموع
		النوع الاجتماعي			النوع الاجتماعي			
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
العلمي	طب	٢	٣	٥	١	٣	٤	٩
	طب اسنان	٢	٢	٤	١	١	٢	٦
	صيدلة	٢	٢	٤	١	١	٢	٦
	الهندسة	١	٤	٥	٢	٣	٥	١٠
	العلوم والحاسبات الرياضيات	٦	٥	١١	٢	٣	٥	١٦
	العلوم	٢	٣	٥	٢	٣	٥	١٠
	التمريض	١	٤	٥	١	٢	٣	٨
	طب بيطري	١	٢	٣	١	١	٢	٥
	الزراعة	٣	٣	٦	٤	٣	٧	١٣
	الرياضة	٧	١	٨	٤	١	٥	١٣
	التربية للأقسام العلمية	٥	٥	١٠	١١	٧	١٨	٢٨
	الادارة والاقتصاد	٩	٧	١٦	١٣	٦	١٩	٣٥
	المجموع	٤١	٤١	٨٢	٤٣	٣٤	٧٧	١٥٩
الانساني	القانون	٤	٣	٧	٦	٣	٩	١٦
	الآداب	١٢	١٢	٢٤	١٨	١٧	٣٥	٥٩
	التربية للأقسام الانسانية	٦	١٢	١٨	١٣	٢٣	٣٦	٥٤
	تربية بنات	–	٤	٤	–	٨	٨	١٢
	المجموع للتخصص الانساني	٢٢	٣١	٥٣	٣٧	٥١	٨٨	١٤١
	المجموع للتخصص العلمي	٤١	٤١	٨٢	٤٣	٣٤	٧٧	١٥٩
	المجموع الكلي	٦٣	٧٢	١٣٥	٨٠	٨٥	١٦٥	٣٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم تحليل فقرات مقياس الكفاية التواصلية بأسلوبينِ هما :

١-أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) لإيجاد تمييز الفقرات .

٢-أسلوب الاتساق الداخلي (Internal consistency) لإيجاد صدق الفقرات .

اولاً :تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups)

يعدّ أُسلوب المجموعتين الطرفيتين من أكثر الأساليب المستعملة في المقاييس النفسية لحساب القوة التمييزية لكل فقرة ، ويقصد به مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد من ذوي الدرجات العليا في السمة المراد قياسها ، وبين الافراد من ذوي الدرجات الواطئة في تلك السمة ويتم آختيار دلالة الفروق بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الواطئة على كل فقرة من الفقرات المقياس .

وبهدف تحليل فقرات مقياس(الكفاية التواصلية) طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة وآتبَّعت الباحثة مجموعة من الخطوات لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية التواصلية وهي:

١- إيجاد الدرجة الكلية لكل آستمارة بعد تصحيحها.

٢-ترتيب درجات العينة ترتيباً تنازلياً.

٣-اختيرت (٢٧%) من الاستمارات الممثلة لدرجات المجموعة العليا وعددها (٨١) استمارة تراوحت درجاتها بين (١٧٤-٢٠٨) ولنسبة (٢٧%) من الاستمارات الممثلة لدرجات المجموعة الدنيا .وعددها (٨١) استمارة تراوحت درجاتها بين (١٤٩-٦٥) ، وبهذا يكون لدينا أكبر حجم واقصى تباين ممكن ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي .

٤-تطبيق الاختبار التائي (T. test) : لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من لفقرات المقياس ، ومن خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وعند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، اذ تراوحت بين (٦,٢٠ـ ١٣,٠٤) ،وقد أظهرت النتائج أن الفقرات كانت جميعها مميزة بآستثناء الفقرات التي تحمل الارقام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣ ،١٨، ٣٤) كانت غير مميزة ، لأَنَّ قيمتها التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، لذا تمَّ حذفها من المقياس ، كما مبين في جدول (١٠) .

جدول (١٠)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية التواصلية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي		
١	٤.٤٦٩	٠.٦٧٢	٣.٣٢٠	١.٠٤٦	٨.٣٠٥	دالة
٢	٤.٥٨٠	٠.٦٠٩	٣.٤٠٧	٠.٩٤٥	٩.٣٨١	دالة
٣	١.٩٢٢	١.٩٠٩	١.٤٨١	١.١٢٢	١.٦٢٩	غير دالة
٤	٤.٣٣٣	٠.٨٢١	٣.٣٥٨	١.٠٩٨	٦.٣٩٧	دالة
٥	٤.٤٩٣	٠.٨٠٨	٣.٢٣٤	١.١٩٦	٧.٨٤٩	دالة
٦	٤.٢٠٩	٠.٨٦١	٣.٢٣٤	١.١٢١	٦.٢٠٧	دالة
٧	٤.٣٤٥	٠.٨٥٣	٢.٩٢٥	١.٢٧٢	٨.٣٣٨	دالة
٨	٤.٣٧٠	٠.٧٤٩	٣.٠٣٧	١.٢١٩	٨.٣٨٦	دالة
٩	٤.٤٩٣	٠.٧٤٣	٢.٦٠٤	١.١١٤	١٢.٦٨٨	دالة
١٠	٤.١٧٢	٠.٨٤٨	٢.٧٥٣	١.١٩٩	٨.٦٩٨	دالة
١١	٤.٣٤٥	٠.٨٠٨	٢.٦٩١	١.١٩٨	١٠.٤٧٥	دالة
١٢	٤.٣٥٨	٠.٨٢٦	٢.٨٧٦	١.١٩٧	٩.١٦٣	دالة
١٣	٤.١٧٢	٠.٩٧١	٣.٠٧٤	١.١٩١	٦.٤٣١	دالة
١٤	٤.٢٣٤	٠.٨١٠	٣.١٣٥	١.٢٤٢	٦.٦٦٦	دالة
١٥	٤.٢٣٤	٠.٨١٠	٣.٠٧٤	٢.٣٠١	٦.٨١١	دالة
١٦	٤.١٦٠	٠.٨٨٦	٢.٧٤٠	١.٣٠١	٨.١١٢	دالة
١٧	٤.١٩	٠.٨٧٢	٢.٧٠٣	١.٣١٧	٨.٥٠٨	دالة
١٨	١.٣٢٠	٠.٦٢١	١.٢٩٦	٠.٥٦٧	١.٤١٩	غير دالة
١٩	٤.٢٤٦	٠.٩٠١	٢.٨٢٧	١.٣٤٨	٧.٨٧٤	دالة
٢٠	٤.٢٤٦	٠.٨٤٤	٢.٨٠٢	١.٢٢٩	٨.٧١٧	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١	٤.٢٣٤	٠.٨٥٥	٢.٧٤٠	١.٣٢٠	٨.٥٤٣	دالة
٢٢	٤.٢٨٣	٠.٧٤٥	٢.٦٥٤	١.٢٥٦	١٠.٠٣٨	دالة
٢٣	٤.١٤٨	٠.٩٠٩	٢.٥٢	١.١٦٨	٩.٨٣٠	دالة
٢٤	٤.٢٩٦	٠.٩٠٠	٢.٦٠٤	١.٢٦١	٩.٨١٩	دالة
٢٥	٤.٤٣٢	٠.٧٧٣	٢.٧٠٣	١.٢١٩	١٠.٧٧٤	دالة
٢٦	٢.٣٤٥	٠.٨٢٤	٢.٦٠٩	١.٢٠٠	١٠.٧٥٧	دالة
٢٧	٤.٢٤٦	٠.٩٢٩	٢.٥٦٧	١.١٣٩	١٠.٢٧٧	دالة
٢٨	٤.٤١٩	٠.٧٧٢	٢.٤٦٢	١.١٠١	١٣.٠٤٨	دالة
٢٩	٤.٣٢٠	٠.٨٠٣	٢.٧٧٧	١.٣٢٢	٨.٩٧٣	دالة
٣٠	٤.٤٣٢	٠.٧٨٩	٢.٨١٤	١.٣٦١	٩.٢٤٩	دالة
٣١	٤.٤٩٣	٠.٧٠٩	٣	١.٢٨٢	٩.١٥٢	دالة
٣٢	٤.٣٣٧	٠.٨١٠	٢.٨٠٢	١.٢٢٩	٩.٣٣٦	دالة
٣٣	٤.٢٢٢	٠.٨٠٦	٢.٨٧٦	١.٢٧٤	٨.٠١٢	دالة
٣٤	١.٦٨٧	١.٠٣٨	١.٥٠٦	١.٠١٩	١.٦١٧	غير دالة
٣٥	٤.٢٩٦	٠.٨١٣	٢.٨٦٤	١.٢٤٢	٨.٦٧٩	دالة
٤٦	٤.٢٥٩	٠.٩٥٨	٢.٧١٦	١.١٤٢	٩.٣١٠	دالة
٤٧	٤.٣٥٨	٠.٨٤١	٢.٧١٦	١.١٩٦	١٠.١٠٥	دالة
٣٨	٤.٣٢٠	٠.٨٩٢	٢.٧٦٥	١.٢٤٧	٩.١٢٧	دالة
٣٩	٤.٢٥٩	٠.٨٠٢	٢.٦٩١	١.٣١٩	٩.١٣٦	دالة
٤٠	٤.٤١٩	٠.٧٠٧	٢.٥٠٩	١.١٨٠	١٢.٤٩٥	دالة
٤١	٤.٢٧١	٠.٨٠٦	٢.٥٦٧	١.١٥٠	١٠.٩١٤	دالة
٤٢	٤.٢٨٣	٠.٩٢٥	٢.٧٧٥	١.٢٧٢	٨.٦٠٧	دالة
٤٣	٤.٤١٢	٠.٨٢٢	٢.٧٣٧	١.٣٢٨	٩.٥٧٣	دالة
٤٤	٤.٣٤٥	٠.٨٠٨	٢.٣٧٠	١.١٠٠	١٣.٠١٧	دالة
٤٥	٤.٤٠٧	٠.٨١٨	٢.٦٧٩	١.٢٦٣	١٠.٣٣٥	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : صدق الفقرات بأُسلوُب الاتساق الداخلي (Internal Consistanncy) :

للتحقق من صدق المقياس بأُسلوب الاتساق الداخلي اتخذت الباحثة الإجراءات الاتية :

اولاً: أُسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي اليه :

يهدف هذا الأَسلوب الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بآستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وبآستخدام البيانات ذاتها التي خضعت لعينة التحليل الاحصائي (٣٠٠) طالباً وطالبة ، بأُسلوب المجموعتين المتطرفتين بعد حذف الفقرات غير مميزة ، تبين أَن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٣) اذ تراوحت بين (٠,٣٠- ٠,٦٠) . وجدول (١١) يبين ذلك .

جدول (١١)

معاملات آرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية التواصلية .

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٩	١٦	٠.٣٧	٣١	٠.٣٣
٢	٠.٤٠	١٧	٠.٤٢	٣٢	٠.٤٠
٣	–	١٨	–	٣٣	٠.٣٤
٤	٠.٣٧	١٩	٠.٥٣	٣٤	–
٥	٠.٤٦	٢٠	٠.٤٤	٣٥	٠.٤٣
٦	٠.٤٨	٢١	٠.٥١	٣٦	٠.٤٥
٧	٠.٤٨	٢٢	٠.٣٤	٣٧	٠.٤٩
٨	٠.٥٠	٢٣	٠.٣٩	٣٨	٠.٤٧
٩	٠.٤١	٣٤	٠.٥٠	٣٩	٠.٥١
١٠	٠.٣٥	٢٥	٠.٤٤	٤٠	٠.٦٠
١١	٠.٣٩	٢٦	٠.٣٩	٤١	٠.٤٠
١٢	٠.٤٤	٢٧	٠.٤٥	٤١	٠.٥٠
١٣	٠.٤٧	٢٨	٠.٤٠	٤٢	٠.٤٥
١٤	٠.٤٠	٢٩	٠.٥٦	٤٤	٠.٣٥
١٥	٠.٣٠	٣٠	٠.٣٠	٤٥	٠.٣٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: أسلوب آرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه :

تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، بآستعمال معامل ارتباط بيرسون ، لدرجات مقياس الكفاية التواصلية لعينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) اذ تراوحت بين (٠,٣٥ – ٠,٦٩) وجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي الية لمقياس(الكفاية التواصلية)

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط
الثقة بالتمكن على التواصل	١	٠ ٥٠.	المرونة في التعامل مع الاخرين	١٦	٠.٥٧	المثابرة نحو التواصل	٣١	٠.٥٩
	٢	٠.٤٥		١٧	٠.٥٧		٣٢	٠.٦٢
	٣	–		١٨	–		٣٣	٠.٥٩
	٤	٠.٤٦		١٩	٠.٥٧		٣٤	–
	٥	٠.٣٥		٢٠	٠.٥٩		٣٥	٠.٤٥
	٦	٠.٤٤		٢١	٠.٦٠		٣٦	٠.٤٢
	٧	٠.٥٤		٢٢	٠.٤٨		٣٧	٠.٤٩
	٨	٠.٤٦		٢٣	٠.٥٢		٣٨	٠.٦٣
	٩	٠.٦٦		٢٤	٠.٤٦		٣٩	٠.٤٧
	١٠	٠.٣٩		٢٥	٠.٤٣		٤٠	٠.٦٩
	١١	٠.٤٦		٢٦	٠.٤٠		٤١	٠.٤٧
	١٢	٠.٦١		٢٧	٠٥٦		٤٢	٠.٥٣
	١٣	٠.٦٤		٢٨	٠.٤٣		٤٣	٠.٥٢
	١٤	٠.٥١		٢٩	٠.٥٧		٤٤	٠.٥٢
	١٥	٠.٤٣		٣٠	٠.٥١		٤٥	٠.٤٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجالات الاخرى:

تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية التواصلية ، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون Pearson Correlation)، ومن خلال جدول (١٣) أتضح لنا أن العلاقة بين المجالات كانت جيدة حيث تراوحت بين (٠,٦٢– ٠.٧٧) في حين بين المجال والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٧٦–٠,٨٠) وهذا يشير الى أن المجالات تسير مع بعضها باتجاه واحد مع الدرجة الكلية للمقياس وهذا يؤكد أن المجالات تعبر عن المتغير.

جدول (١٣)

معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية التواصلية وارتباط المجالات فيما بينها

المجالات	الثقة بالتمكن على التواصل	المرونة في التعامل مع الاخرين	المثابرة نحو التواصل	الدرجة الكلية
الثقة بالتمكن على التواصل	-	٠,٧٧	٠،٦٢	٠.٧٦
المرونة في التعامل مع الاخرين	-	-	٠،٦٤	٠،٨٠
المثابرة نحو التواصل	-	-	-	٠،٧٩

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاية التواصلية :

تتضمن الخصائص السيكومترية للمقياس، قدرة المقياس على قياس ما أعدّ لقياسه ويتفق المختصون في القياس النفسي على ان الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكومترية للمقياس.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بآستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاية التواصلية من خلال ما يأتي :

اولاً :- صدق المقياس :

ان مدى صلاحية المقياس وآستخدامه في البحوث التربوية والنفسية تتوقف على صدق المقياس على آعتبار ان الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه وذلك لا نه يتعلق في السمة التي يقيسها المقياس والى اي مدى ينجح في قياسها (خطاب ، ٢٠٠٤ :١٢٣) وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال الآتي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. الصدق الظاهري :

تحقق ذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى صلاحية وملاءَمة فقرات مقياس الكفاية التواصلية وتعليماتهِ وبدائله ،والاخذ بآرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات ، وكما تم توضيحه في جدول (٤) .

٢. الصدق المنطقي :

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف لـ (الكفاية التواصلية) وتعريف كل مجال والتحقق من الصياغة المنطقية المناسبة لكل مجال من مجالات المقياس، ثم عرضها على مجموعة من المتخصصين والمحكمين والأخذ بآرائهم حول مدى ملاءَمة فقرات المجال الذي تنتمي اليهِ. ويعد الصدق المنطقي للفقرة عن طريق فحص المحكمين لها ضرورياً، لأَنهَّ يكشف مدى آرتباط الفقرة بمحتوى الخاصية .اذ ظهرت النتائج الابقاء على جميع فقرات المقياس مع تعديل بعضها (عبد الرحمن ،١٩٨٨: ٥٤١).

٣.صدق البناء :

يطلق على النوع من الصدق بصدق المفهوم (Concept Validity) أو صدق التكوين الفرضي (Hypothetical Construct) ؛لأَنهَّ يعتمد على التحقّق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة.

وتعّد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير الخبراء لصلاحيتهما من أَهمّ مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد ، ٢٠١٠ :٥٧).وبناء على ذلك اعتمدت الباحثة على مؤشرينِ هما :(القوة التمييزية) Discrimination Power و(الاتساق الداخلي Internal Consistency) ممثلاً بآستخدام ثلاثة أساليب في الآتِّساق الداخلي هي :

١. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

٢. ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه .

٣. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجالات الاخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً :- ثبات المقياس :

يقصد بثبات المقياس ان المقياس يعطي النتائج نفسها اذا كرر تطبيقه على المفحوصين في كل مرة يختبر فيها .وتبدو قيمة ثبات المقياس في قدرتهُ على الكشف عن الفروق بين الأَفراد في الأَداء(ميلز وبيتر ،٢٠١٢: ٢٠٦).

وقد تم التحقق من ثبات مقياس الكفاية التواصلية من خلال طريقتينِ هما :

أ-إعادة الاختبار : (Test – Retest)

أن معامل الثبات الذي نحصل علية بهذه الطريقة يسمى معامل الاستقرار ويستعمل معامل الاستقرار في تقييم الخطأ عند تطبيق الاختبار في مرتينِ متتاليتينِ . ويستوجب هذا الأسلوب تطبيق المقياس على مجموعة واحدة من الأفراد في وقتين مختلفين وإيجاد معامل الآرتباط بين مرتي التطبيق (علام ، ٢٠٠٦: ٢٣) .

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس (الكفاية التواصلية) على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة القادسية اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية كما مبين في جدول (١٤) وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الاول أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، اذ ينبغي ان لا يتجاوز الفترة بين التطبيق الأول والثاني آسبوعين ، وتم حساب معامل آرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الاول والثاني ، وقد بلغت (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد على آستقرار آستجابات الأفراد.

وقد أشار (العيسوي ،١٩٨٥)أذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠,٧٠) فأكثر فأن ذلك يعد مؤشراً جيد لثبات الاختبار في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي ،١٩٨٥: ٥٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٤)

توزيع أفراد عينة الثبات بطريقة اعادة الاختبار بحسب (النوع ، والتخصص ، والصف)

ت	الكلية	الاختصاص	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
			النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي		
			ذكور	أناث	ذكور	أناث	
١	كلية طب الاسنان	علمي	٧	٨	٨	٧	٣٠
٢	التربية للأقسام الانسانية	انساني	٨	٧	٧	٨	٣٠
المجموع			١٥	١٥	١٥	١٥	٦٠

ب – باستعمال (معادلة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي):

(Alfa Coefficient for Internal Consistency)

ان الهدف من الآتسّاق الداخلي هو التأكد من آتّساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة الى اخرى ،اذ يدلّ على تطابق الكلي لفقرات المقياس ،وعلى آستقرار آستجابات المفحوص وان محتوى المقياس كلما كان متُطابقاً، فإنّ ثباتَ الآتساقِ الداخلي مرتفع (الزاملي واخرون ، ٢٠٠٩ :٢٧٦) .

وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة،وقد بلغت معامل ثبات المقياس (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد وبهذا أصبح المقياس جاهزاً بصيغته النهائية .

الصيغة النهائية لمقياس الكفاية التواصلية :

بعد استخراج الخصائص السيكو مترية من صدق وثبات ، بلغ عدد فقرات مقياس الكفاية التواصلية المدركة بصيغته النهائية (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ،هي: (الثقة بالتمكن على التواصل ، والمرونة في التعامل مع الاخرين ، والمثابرة نحو التواصل) مصاغة بأُسلوب العبارات التقريرية ، وامام كل فقرة خمسة بدائل هي: (تنطبق على تماماً ، وتنطبق على غالباً ، وتنطبق علي أحياناً ، وتنطبق على نادراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، ولا تنطبق على ابداً) وان أعلى درجة محتملة للمقياس (٢١٠) وأدنى قيمة هي (٤٢) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٢٦) ، وكما مبين في جدول (١٥) .

جدول (١٥)

وصف مقياس الكفاية التواصلية بصيغته النهائية

اعلى درجة محتملة	ادنى درجة محتملة	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات
٢١٠	٤٢	١٢٦	٤٢

مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري):

لقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) وبعد آطّلاع الباحثة على الأطر النظرية و الدراسات التي تناولت هذا المتغير–كدراسة(محفوظ،١٩٩٦–و دراسة ريدنج وريد (Riding & Reed,1996) – ودراسة ريدنج وزملائه (Riding .et.al,2001)– ودراسة ماسا وماير (Massa & Mayer,2006) – ودراسة الصالح والخميس ٢٠١٠)، تبنت الباحثة مقياس الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) المعد لـ (عبد ،٢٠١٤) ، اذ وجدت الباحثة من المناسب تبني مقياس (عبد) لقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) للأسباب الآتية:

١.لكونه يتسق مع الأطار النظري للأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) الذي آعتمدته الباحثة.

٢.نظراً لحداثة المقياس اذ تّم إعداده في (٢٠١٤).

٣.يتلاءم المقياس مع عينة البحث الحالي (طلبة الجامعة).

أ. وصف المقياس وتصحيحه :

يتألف مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) تمّ صياغة فقرات مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري) على شكل مواقف ،ولكل موقف بديلانِ، والذي يطلق عليه أُسلوب الأختيار الإجباري (Forced Choice) وتكون على شكل عبارات يمثل أحدهما (الأسلوب اللفظي) ،والبديل الآخر يمثل(الأسلوب التصوري)، حيث يختار المستجيب أحد البديلينِ للإجابة ،وهما: (أ) يقيس الأُسلوب المعرفي (اللفظي) ويأخذ درجة (١)، والبديل (ب) يقيس الأُسلوب المعرفيِ (التصوري) ويأخذ درجة (صفر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

)وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية للمستجيب، يتألف مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) (لـ عبد ٢٠١٤) المتبنى من (٤٤) موقف. ومن ثَمَّ زيادة الدرجة عن المتوسط الفرضي (٢٢) يشير الى الأُسلوب اللفظي وآنخفاضه عنه يشير الى الأسلوب المعرفي التصوري .

ب. **صلاحية فقرات المقياس :**

تشير هذه العملية الى التعّرف على تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه اذ يّعد التحليل المنطقي ضروريًا، لأَنَّه يؤشر مدى تمثيل الفقرة للسمة التي أَعدَّت لقياسها، وللتحقّق من صلاحية فقرات مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) عرض المقياس بصيغته الأولية المتكون من (٤٤) موقف ، وكما مبين في ملحق (٧).على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وبلغ عددهم (٣٤) محكماً ملحق (٣) وقد تضمن ذلك عرضاً لتعريف (ريدنج) وعرض الفقرات وبدائل الاجابة ،وطلبت الباحثة اليهم إبداء ملاحظاتهم ،وآرائهم في مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت أَجله، وتركت للمحكمين إمكانية إضافة فقرة أو حذف واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة تحتاج الى ذلك، ولتحليل آراء الخبراء في تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس اعتمدت الباحثة على قيمة (كأ٢ (Chi – Square) المحسوبة معياراً لإبقاء الفقرة أو حذفها ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء تم آستبعاد الفقرات (٦، ٢٩، ٣٦، ٤١) ، وتعديل عدد من الفقرات كما موضح في جدول (١٨) ،بذلك أصبح مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) يتكون من (٤٠) فقرة ،من خلال مقارنة قيم (كا٢)المحسوبة لها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)،وكما مبين في جدول (١٦) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٦)

قيم (كأ٢)لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس السلوب المعرفي (اللفظي – التصوري).

أرقام الفقرات	رأي المحكمين		قيمة مربع كأ٢		مستوى دلالة (٠.٠٥)
	الموافقون	غير الموافقون	المحسوبية	الجدولية	
٢ ،٣، ٥، ٧، ٨ ، ٩، ١٠، ١١، ١٢ ، ١٣ ، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ ،٢٨ ، ٣١، ٣٢، ٣٤ ، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣ ،٤٤.	٣٤	صفر	٣٤	٣,٨٤	دالة
١٦،٣٠.	٣٢	٢	٢٦،٤٧١		دالة
٤	٣١	٣	٢٣،٠٥٩		دالة
٤٢	٣٠	٤	١٩،٨٨٢		دالة
٢٣، ٣٣.	٢٩	٥	١٦،٩٤١		دالة
١ ،٢٢.	٢٧	٧	١١،٧٦٥		دالة
٦، ٢٩ ،٣٦، ٤١.	٢٠	١٤	١,٠٥٩		غير دالة

أما الفقرات التي خضعت للتعديل في ضوء آراء الخبراء فهي كما في جدول (١٧)

جدول (١٧)

تعديل فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٩	عند مناقشتي لزملائي فاني أهتم بـ: أ–سردهم لهذه الاحداث. ب–عرضهم لصور الاحداث.	أجد اني أثناء مناقشتي لزملائي أهتم بـ: أ–سردهم لهذه الاحداث. ب–عرضهم لصور الاحداث
١١	عند ترتيب أثاث غرفتي يهمني: أ–أراء الاخرين وانطباعاتهم. ب–التناسق الهندسي للأثاث والالوان والجدران.	أجد أني عندما ارتب اثاث غرفتي يهمني: أ–اراء الاخرين وانطباعاتهم . ب–التناسق الهندسي للأثاث والالوان والجدران
١٢	الاحداث المفرحة في حياتي يسعدني استذكارها من خلال: أ–قراءة المذكرات الخاصة بها . ب–استعادة صورها.	يسعدني استذكار الاحداث المفرحة في حياتي عبر: أ–قراءة المذكرات الخاصة بها. ب– استعادة صورها.
١٤	تثير اهتمامي مشاهدة العروض التلفزيونية التي تتضمن :	أهتم بمشاهدة العروض التلفازية التي تتضمن:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أ-أنواع اللهجات العربية. ب-الألوان والاشكال .	أ-أنواع اللهجات العربية. ب-الألوان والاشكال.
٢٠	أتذكر من خلال : أ-ما أسمع. ب-ما أقول.	أتذكر عن طريق: أ-ما أسمع. ب-ما أوى.
٢٤	أحب أن : أ-أنظم الشعر . ب-أتعلم الشعر.	أحب أن : أ-أنظم الشعر. ب-أتعلم التصميم.
٤٠	عندما أقابل اشخاص في حفلة، أتذكرهم من خلال : أ-كلماتهم. ب-صورهم.	عندما اقابل اشخاص في حفلة ، اتذكرهم عن طريق : أ-أسلوبهم في الكلام . ب-اشكالهم وسيمائهم.

التجربة الاستطلاعية:

يشير (فرج ،١٩٨٠)الى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ، ١٩٨٠ :١٦٠).

للتعّرف على مدى وضوح الفقرات والتعليمات للمقياس ، طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة ،اختيروا عشوائياً من طلبة جامعة القادسية وللتخصصين (العلمي – الانساني) وبواقع (٣٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي /كلية طب الاسنان)، ومن التخصص (التخصص الانساني /كلية التربية) وجدول(١) يوضح ذلك ، وقد طلب منهم قراءة التعليمات، والاستفسارات عن أيّ غموضٍ ، وذكر الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستجابة. أما بالنسبة للوقت المستغرق للإجابة عن مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) كان بين (١٣-٢٢) دقيقة في حين بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) هو(١٦) دقيقة .

العينة الاستطلاعية التي طبقت على مقياس الكفاية التواصلية هي ذاتها العينة الاستطلاعية التي طبقت على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي-التصوري) لدى طلبة الجامعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولسبب تعديل عدد من الفقرات وحذف الاخرى منه ولزيادة في الاطمئنان أخضعت فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) بعد ملاحظات الخبراء والمحكمين الى التحليل الاحصائي وكما يأتي :

اولاً: أُسلوب المجموعتين الطرفيتين :

لتحليل مواقف مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) على وفق هذا الأُسلوب طبق مواقف المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة والموضحة في جدول (٧) واعتمدت الخطوات الاتية:

١-أيجاد الدرجة الكلية لكل آستمارة بعد تصحيحها.

٢-ترتيب الدرجات الكلية التي آستخرجت لـ (٣٠٠) آستمارة ترتيباً تنازلياً على وفق الدرجات الكلية من أعلى درجة كلية (٣٩) إلى أدنى درجة كلية (١٥) ، ثم حُدِّدت المجموعتانِ المتطرفتانِ في

الدرجة الكلية إذ تم الاعتماد على نسبة (٢٧%) من أفراد المجموعتينِ الطرفيتينِ من أفراد العينة وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٨١) طالبا وطالبة ، وبعد تطبيق كا٢ لمعرفة تمييز الفقرات آتضح أن قيم كا٢المحسوبة هي اكبر من قيمة كا٢ الجدولية(٣,٨٤) ،عند درجة حرية(١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) اذ تراوحت بين (٢٥,١١ – ٤,١٧) ،وقد ظهرت النتائج ان الفقرات كانت جميعها مميزة ،وكما مبين في جدول (١٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(١٨)

القوة التميزية لفقرات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري)

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة كا٢	الدلالة
	الواحد	الصفر	الواحد	الصفر		
١	٥٣	٢٨	٣٦	٤٥	٨.٧١٦	دالة
٢	٦١	٢٠	٣٥	٤٦	٢٢.٢٤٦	دالة
٣	٥٨	٢٣	٣٩	٤٢	١٥.٢٣٤	دالة
٤	٥٢	٢٩	٤٦	٣٥	٨.٠٢٤	دالة
٥	٥١	٣٠	٣٤	٤٧	٧.٥٣٠	دالة
٦	٥٧	٢٤	٣٩	٤٢	١٣.٥٥٥	دالة
٧	٥٢	٢٩	٣٧	٤٤	٧.١٣٥	دالة
٨	٦٠	٢١	٣٣	٤٨	٢١.٥٥٥	دالة
٩	٦٠	٢١	٤٠	٤١	١٨.٧٩٠	دالة
١٠	٥٩	٢٢	٤٥	٣٦	١٧.٩٠١	دالة
١١	٥٨	٢٣	٤٧	٣٤	١٧.٢٠٩	دالة
١٢	٥٠	٣١	٣٩	٤٢	٤.٥٦٧	دالة
١٣	٥٧	٢٤	٣٨	٤٣	١٣.٧٥٣	دالة
١٤	٤٩	٣٢	٣٩	٤٢	٣.٦٧٩	دالة
١٥	٤٩	٣٢	٤٤	٣٧	٤.١٧٢	دالة
١٦	٥٤	٢٧	٣٣	٤٨	١١.٧٧٧	دالة
١٧	٥٧	٢٤	٣٧	٤٤	١٤.٠٤٩	دالة
١٨	٦١	٢٠	٣٥	٤٦	٢٢.٢٤٦	دالة
١٩	٥٣	٢٨	٣٣	٤٨	١٠.٤٩٣	دالة
٢٠	٥٦	٢٥	٥١	٣٠	١٧.٣٠٨	دالة
٢١	٥٣	٢٨	٣٤	٤٧	٩.٨٠٢	دالة
٢٢	٥٦	٢٥	٤١	٤٠	١١.٨٧٦	دالة
٢٣	٥٤	٢٧	٤١	٤٠	٩.٠١٢٣	دالة
٢٤	٥٨	٢٣	٣٤	٤٧	١٧.٢٠٩	دالة
٢٥	٥٥	٢٦	٤٧	٣٤	١٢.٤٦٩	دالة
٢٦	٦٢	١٩	٣٩	٤٢	٢٢.٩٣٨	دالة
٢٧	٥١	٣٠	٣٣	٤٨	٨.٢٢٢	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨	٦١	٢٠	٣٧	٤٤	٢١.٣٥٨	دالة
٢٩	٦٣	١٨	٤٢	٣٩	٢٥.١١١	دالة
٣٠	٥٠	٣١	٣٦	٤٥	٥.٤٥٦	دالة
٣١	٥٧	٢٤	٣٣	٤٨	١٦.٢٢٢	دالة
٣٢	٥٦	٢٥	٤٢	٣٩	١١.٩٧٥	دالة
٣٣	٥٩	٢٢	٣٥	٤٦	١٨.٣٩٥	دالة
٣٤	٤٩	٣٢	٣٧	٤٤	٤.١٧٢	دالة
٣٥	٥٢	٢٩	٣٦	٤٥	٧.٥٣٠	دالة
٣٦	٥١	٣٠	٤١	٤٠	٥.٤٥٦	دالة
٣٧	٥٠	٣١	٣٨	٤٣	٤.٧٦٥	دالة
٣٨	٤٩	٣٢	٣٤	٤٧	٥.٦٥٤	دالة
٣٩	٥٥	٢٦	٤٦	٣٥	١١.٨٧٦	دالة
٤٠	٤٩	٣٢	٣٧	٤٤	٤.١٧٢	دالة

ثانياً: أُسلُوب الاتساق الداخلي (Internal Consistanncy)(اسلوب آرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،بآستعمال معامل آرتباط بوينت با يسيريل، لدرجات مقياس الأسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري) لعينة التحليل الإحصائي(٣٠٠) طالب وطالبة وكانت جميع معاملات الآرتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣) اذ تراوحت بين (٠,٦٣- ٠,٣٤) . وجدول (١٩) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٩)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
١	٠.٤٥	٢١	٠.٤٠
٢	٠.٥٩	٢٢	٠.٣٥
٣	٠.٥٠	٢٣	٠.٤٣
٤	٠.٤٢	٢٤	٠.٣٩
٥	٠.٣٨	٢٥	٠.٤٤
٦	٠.٣٦	٢٦	٠.٣٦
٧	٠.٣٦	٢٧	٠.٣٥
٨	٠.٤٦	٢٨	٠.٣٧
٩	٠.٥٧	٢٩	٠.٣٨
١٠	٠.٣٦	٣٠	٠.٤٦
١١	٠.٣٩	٣١	٠.٣٧
١٢	٠.٤٤	٣٢	٠.٣٥
١٣	٠.٤٩	٣٣	٠.٥٢
١٤	٠.٥٦	٣٤	٠.٤٨
١٥	٠.٥١	٣٥	٠.٤٩
١٦	٠.٣٥	٣٦	٠.٦٣
١٧	٠.٣٧	٣٧	٠.٤٧
١٨	٠.٤٢	٣٨	٠.٣٤
١٩	٠.٤٦	٣٩	٠.٤٦
٢٠	٠.٤٢	٤٠	٠.٥٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أكد المهتمون بالقياس النفسي أن التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من المستلزمات الأساسية له والتي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتهما في قياس ما وضعت لأجله حتى تكون عملية القياس بأقل ما يمكن من أَخطاء .

ومن أهم الخصائص السيكومترية للمقياس والتي يكاد علماء القياس النفسي والمتخصصون فيه يجمعون عليها هي الصدق والثبات (عبد الرحمن ، ١٩٨٨ : ٥٩).

اولاً :- الصدق

يعد الصدق من الخصائص التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، فهو يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله، بمعنى أن المقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع لأجلها (علام ،٢٠٠٠: ٢٨١).

ولأجل ان يوصف المقياس بانة صادق لابد ان تتوافر فيه عدة مؤشرات تشير إليه، وكلما زادت تلك المؤشرات للمقياس زادت ثقتنا به (Anastasi & Urbina ,2010:141).

وقد تحقَّق في مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) عدة مؤشرات للصدق وهي كالآتي:

الصدق الظاهري

ويتحقق الصدق الظاهري بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين للحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ومدى علاقتها بالموضوع(عباس وآخرون ،٢٠٠٩: ٢٦٢) .

ويقصد به أن يكون المقياس في مظهره صادقاً، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعتيها وملاءَمتها للغرض الذي وضعت من أجله .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) من خلال عرضه على مجموعة من المختصين والآخذ بآرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات ، كما توضح في جدول (٧) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً :- الثبات

للتحّقق من ثبات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) آعتمدت الباحثة

على طريقتين هما :

١.طريقة اعادة الاختبار

ان من أيسر الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها وهو تطبيق المقياس نفسه مرتين(ملحم ،٢٠٠٢ : ٢٥٢). وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها ، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين .

لذا تم تطبيق المقياس على عينة آختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية ومن التخصصات (العلمية والإنسانية) وللمراحل الدراسية (الثانية والرابعة) وهي ذاتها عينة ثبات مقياس الكفاية التواصلية، وثم أعيد تطبيق العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأَول للمقياس ،وقد أَشار ادمز (Adams) ان مدة بين تطبيق المقياس الأَول والثاني يجب ان لا تتجاوز مدة الأسبوعين من التطبيق الأول(Adams ,1964:58).

اذ تمَّ تطبيق المقياس عليهم وبعد أُسبوعين تمَّ إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أَنفسهم في الظروف نفسها، وبآستخدام معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيدًا على آستقرار آستجابات الطلبة على مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) عبر الزمن ومقارنة مع دراسة (عبد ٢٠١٤)التي أشارت الى درجة ثبات (0.73) وهي أقل من درجة الثبات للبحث الحالي وبالطريقة نفسها .

ثانياً :- باستعمال معادلة(كيودر – ريتشاردسون (Kuder – Richardson Formula 20)

لاستخراج ثبات فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) نستخدم طريقة كيودر – ريتشاردسون ٢٠ لأنه يتعامل مع البدائل (١- ٠) لمعرفة الاتساق الداخلي عندما يتم تصحيح الفقرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل ثنائي اللفظي (١) و التصوري (٠) وهي إحدى الطرئق لتجنب المشاكل قسمة المقياس (النبهان ، ٢٠٠٤ :٢٣٧) .

وقد تم حساب ثبات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) بطريقة كيودر – ريتشاردسون ٢٠)على عينة التحليل الاحصائي من الطلبة والبالغ عددهم (٣٠٠) طالباً وطالبة . وبلغ الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٩) ويعَّد هذا الثبات جيِّدًا.

الصيغة النهائية لمقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

بعد استخراج الخصائص السايكو مترية من صدق وثبات ،بلغ عدد الفقرات مقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) بصيغته النهائية (٤٠) فقرة وان أعلى درجة محتملة (٤٠) و أَدنى درجة (صفر) والمتوسط الفرضي (٢٠) طبقت الباحثة المقياسين معا بصيغتهما النهائية على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية في التخصصات العلمية و الإنسانية وللصف (الثاني – الرابع) للعام الدراسي (٢٠١٦– ٢٠١٧) وذلك للمدة الواقعة بين (٢٠١٧/٢/١٥) ولغاية (٢٠١٧/٥/٤) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤشرات الاحصائية للمقياسيين

تم حساب المؤشرات الاحصائية للمقياسين لعينةِ التطبيق النهائي وكما موضَّح في جدول (٢٠) جدول (٢٠)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الكفاية التواصلية و الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

الخصائص الاحصائية	الكفاية التواصلية	الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)
الوسط الحسابي	١٥٤,٣٦	٢٣,١٩
الوسيط	١٥٨,٠٠	٢٣,٠٠
المنوال	١٥٤,٠٠	٢٤,٠٠
الانحراف المعياري	٢٢,٤١	٣,٩٨
الوسط الفرضي	١٢٦	٢٠
الالتواء	-٠,٩٣٤	٠,٦١٦
التفرطح	٠,٧٣٠	٠,٤٦٤
اعلى درجة محتملة	٢١٠	٤٠
اقل درجة محتملة	٤٢	صفر
عدد الفقرات النهائية	٤٢	٤٠

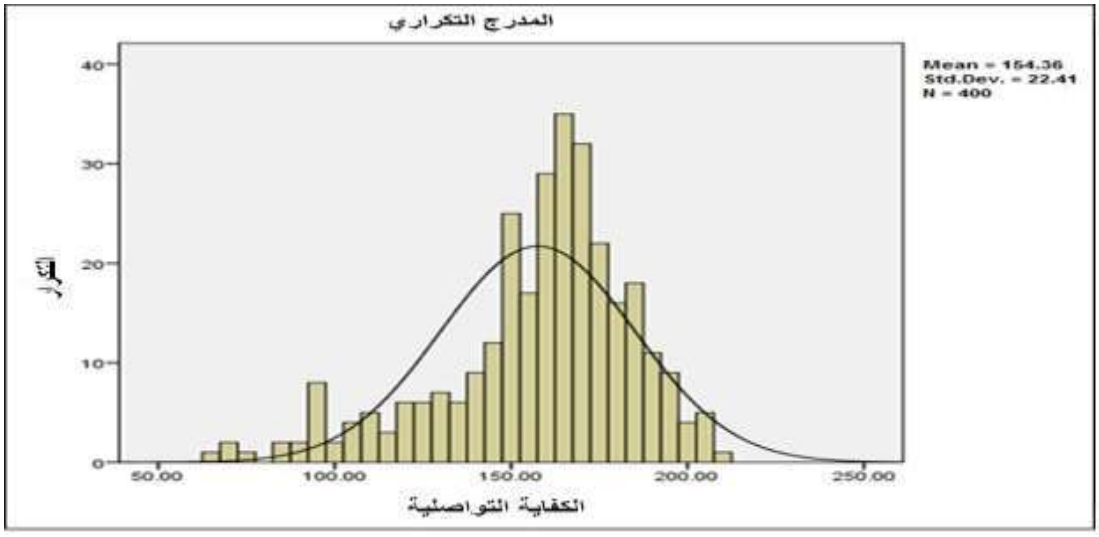

الشكل (٢)

درجات الطلبة على مقياس الكفاية التواصلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

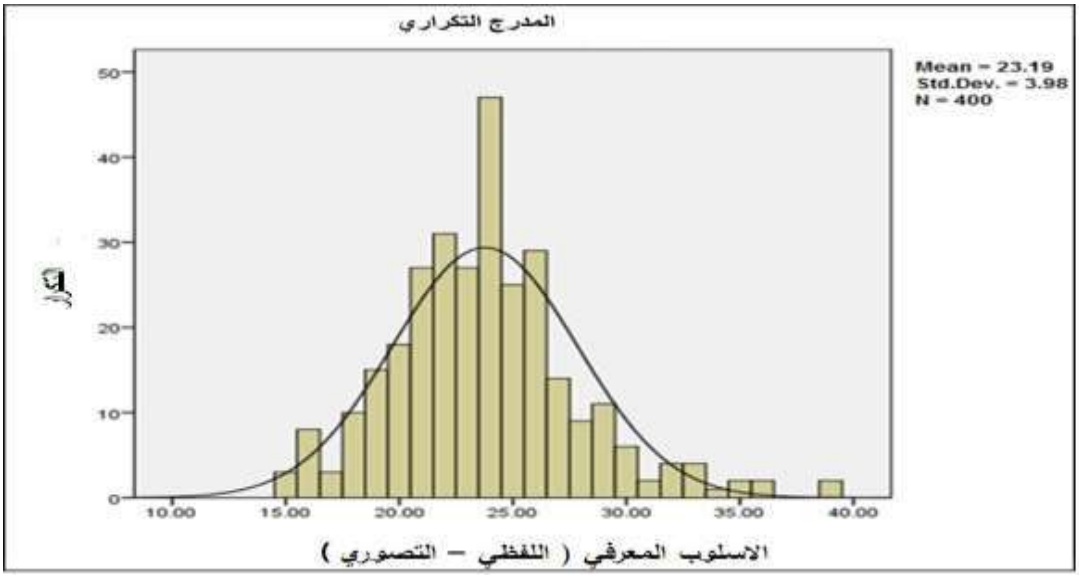

شكل (٣)

درجات الطلبة على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوسائل الاحصائية :

لمعالجة البيانات التي تم التوصل اليها في هذا البحث إحصائياً استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة وأستعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (spss) في معالجة البيانات واستخراج النتائج ، وكما يأتي :

١- **مربع كأي(Chi – Square)** :لآستخراج آتّفاق آراءِ المحكّمين على صلاحية فقرات المقياسين .

٢- **الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين** : لاستخراج القوه التميزية لفقرات مقياس الكفاية التواصلية .

٣- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)** للتعرف على ثبات المقياسين بطريقة (الاختبار – اعادة الاختبار) ومعرفة علاقة درجة كل فقرة بالمجال ، وآرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية ، وارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس .

٤- **معامل ارتباط بوينت بايسر**ريال : للتعرّف على آرتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأُسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري).

٥- **(معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha)** للتعرف على الآتّساق الداخلي.

٦- - **معادلة كيودر ريتشاردسون (Kuder Richardson Formula 20)**:لآستخراج ثبات فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري).

٧- **الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة** : لآختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياسين.

٨- **تحليل التباين الثلاثي (Anova Three)** لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياسي البحث.

٩- **معادلة (LSD)** (Least Significant Different) : لحساب أقل فرق معنوي : استخدمت هذه المعادلة للمقارنة البعدية لمعرفة اقل الفروقات ذات الدلالة الاحصائية وأين تكمن تلك الفروق بين المتوسطات الداخلية في التحليل التباين الثلاثي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الرابـــع
عـــرض النتـــائج وتفسيـــرها ومناقشتها

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- الاستنتـــاجـــات
- التـــوصيـــات
- المقـــترحـــات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة ، وفقاً لأهداف البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها ، في ضوء ذلك بعض التوصيات والمقترحات كما يأتي :

اولاً :**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :**

الهدف الاول : التعرف على مستوى الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة .

بعد تحليل اجابات عينة التطبيق النهائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية وللصفوف (الثانية، والرابعة)على مقياس الكفاية التواصلية، وجدت الباحثة ان المتوسط الحسابي (١٥٤,٣٦) وبلغ الانحراف المعياري(٢٢,٤١) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٢٦) ،باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، اتضح ان هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، بلغت القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٥,٣٠٨)وهي اكبر من التائية القيمة الجدولية (١,٩٦) عن مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وكما مبين في جدول (٢١) .

جدول (٢١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس الكفاية التواصلية

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الكفاية التواصلية	٤٠٠	١٥٤,٣٦	٢٢,٤١	١٢٦	٢٥,٣٠	١,٩٦	٣٩٩	دالة

وهذه النتيجة تشير الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بكفاية تواصلية جيدة اي انهم يعتقدون بكفايتهم في التواصل مع الاخرين ولديهم القدرة على اكتساب المعلومات والمعارف فالتواصل يعمل على توضيح الافكار والمعلومات التي يستقبلها الفرد من الاخرين و إيصال ما يريدونه الى غيرهم والتفاعل معهُ، وطبقا لنظرية بأندورا (Bandura ,1994). فان الكفاية المدركة تنشأ من الإنجازات أو الخبرات السابقة، واقتناع الفرد بقدرته على النجاح ، ومن خلال الاقتداء بممارسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإقران الآخرين، ومن الدعم والتشجيع الذي يتلقاه الطلاب في أثناء إعدادهم داخل غرفة الصف(Bandura,1994;75).

و تتفق هذه النتيجة مع الرؤية النظرية التي تؤكد ان ادراك الفرد لا مكاناته المختلفة ومنها تفاعله واستيعابه وقدرته على التواصل مع الاخرين يتأثر بشكل ونوع المعرفة التي تلقاها خلال خبراته التي اكتسبها ولما كان طلبة الجامعة قد تعلموا اساليب مختلفة عبر علاقاتهم الاجتماعية وما قدمته لهم المؤسسات التربوية والتعليمية من انماط ثقافية يبدو انها دعمت وعززت مستوى ادراك الكفاية التواصلية لديهم وهذا ما اتضح عبر ادائهم على مقياس الكفاية التواصلية والتي اشرت الى ادراكهم لامتلاكهم مقومات النجاح في ايصال واستقبال المعنى الى ومن الاخرين.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات ، النوع (ذكور – اناث)، التخصص (علمي – انساني)،والصف الدراسي(ثاني – رابع)

ولتحقيق الهدف لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور – اناث)،التخصص الدراسي (علمي – انساني)،الصفوف الدراسية (الثانية – الرابعة)، استخدمت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) ، فكانت النتائج كما موضح في جدول (٢٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢٢)

نتائج تحليل الثلاثي لدلالة الفروق في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي،(ذكور– اناث)،والتخصص الدراسي (علمي – انساني)، والصفوف الدراسية (الثانية – الرابعة).

مصدر التباينS.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	،١٤٨٧	١	١٨٤٧,٢١٣	٤,١١١	٣,٨٤	دالة
الصفوف	٨٩٩,٨٩٥	١	٨٩٩,٨٩٥	٢,٠٠٣		غير دالة
التخصص	١٣٦٥٥,٩٤٢	١	١٦٣٥٥,٩٤٢	٣٠,٣٩١		دالة
النوع ×الصفوف	٣٢٢٥,٣٥٧	١	٣٢٢٥,٣٥٧	٧,١٧٨		دالة
النوع × التخصص	٢٢٧,٤٨٦	١	٢٢٧,٤٨٦	٠,٥٠٦		غير دالة
التخصص × الصفوف	٧٣٣,٩٦٩	١	٧٣٣,٩٦٩	١,٦٣٣		غير دالة
النوع × التخصص × الصفوف	٠,١٤٧	١	٠,١٤٧	٠,٠٠٠		غير دالة
الخطأ	١٧٦٤٣,٩٤٣	٣٩٢	٤٤٩,٣٤٧			
المجموع الكلي	٢٠٠٥٤,٩٧٧	٣٩٩				

تشير المعالجة الاحصائية في جدول (٢٢) الى التالي :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (الذكور– الاناث) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤.١١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢)، وكانت الفروق لصالح الذكور كون الوسط الحسابي لدرجات الذكور(١٦٣,٨٧) وهو أعلى من الوسط الحسابي لدرجات الإناث البالغ(١٤٤,٨٦)، يتبين من ذلك ان نمو الكفاية التواصلية يعتمد على الدعم الذي يحصل عليه الفرد من الاخرين ،وبذلك فان الذكور لديهم كفاية تواصلية أعلى مما لدى الإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا ما يؤكد عليه الاطار النظري المعتمد في كون سلوكات التواصل هي سلوكات متعلمة من البيئة التي حوله ، وبما ان مجتمعنا يعطى للذكور حرية في التواصل والنشاط الاجتماعي والاستقلالية الذاتية أكثر من الإناث، وهو الأمر الذي زاد من خبرتهم في التعامل مع المواقف والأحداث، فاصبح للذكور فرص اكثر لاكتساب الخبرات عبر المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، فثقافة المجتمع تعمل على رفع شأن دور الذكور مقابل دور الانثى، مما يزيد من دور الذكور للتفوق وذلك بإتاحة فرص الاحتكاك والاختلاط الاجتماعي ، وبذلك تكون الكفاية التواصلية لديهم مرتفعة ، ويرى بأندورا (Bandura) ان مرحلة الرشد هي المرحلة التي تضع الشباب امام التحديات وان الكفاية الذاتية تعلم المهارات الاساسية وادارة الذات (Bandura ,1994;67)

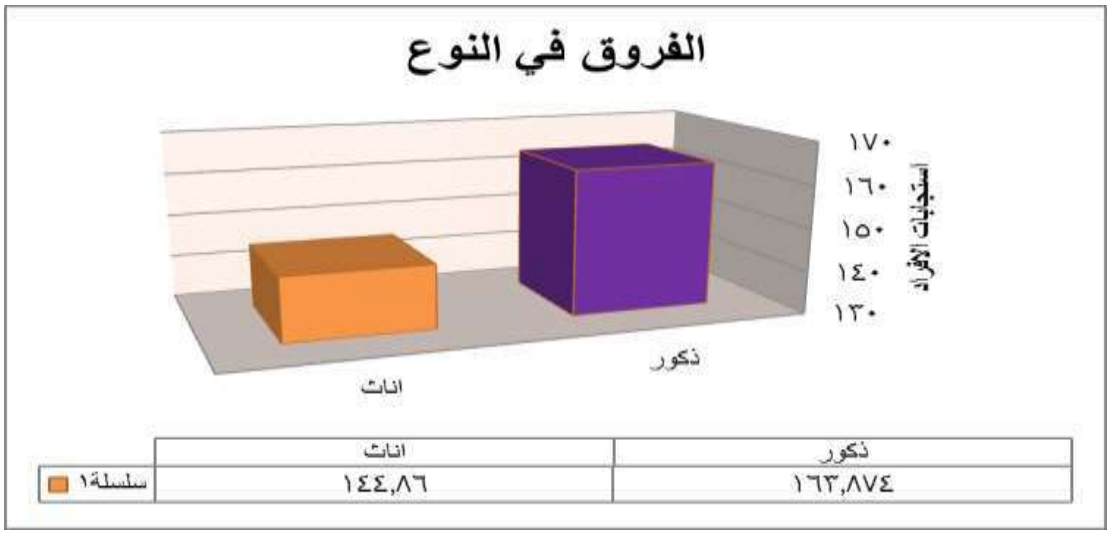

شكل (٤)

يوضح متوسطات درجات الطلبة حسب النوع (ذكور – اناث)

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الصفوف (الثانية والرابعة) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢،٠٠) وهذه اقل من القيمة الجدولية (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ – ٣٩٢) .

وترى الباحثة بان السبب وراء هذه النتيجة تعود الى تواجدهم في نفس البيئة ويخضعون الأوضاع والظروف نفسها، وهذا يشير الى ان طلبة الصفوف (الثانية ام الرابعة) يتمتعون بمستوى متوازن تقريباً من التواصل وهذا يسهم في بناء علاقات اجتماعية ناجحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع زملائه إذ يكاد تأثيرها ان يعم الصفوف المختلفة ، مما يؤدي إلى تنمية إدراكات متقاربة لذواتهم .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (العلمي – الانساني) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣٠.٣٩) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢) وعند مقارنة الأَوساط الحسابية لدرجات الكفاية التواصلية على وفق متغير التخصص (العلمي – الانساني)،نجد ان متوسط الكفاية التواصلية لتخصص الانساني بلغت (١٦٠.٣٠) وهي أكبر من متوسط الكفاية التواصلية لدى التخصص العلمي الذي بلغ (١٤٨.٣١) يعود ذلك الى طبيعة المناهج لذوي الاختصاص الانساني والتي تختلف مفرداتها عن ذوي التخصص العلمي، بمعنى أنها تدعم تشكيل ادراكات باتجاه الثقة بالإمكانات الشخصية خصوصاً ما يتعلق ببناء اللغة بأشكالها المختلفة ،وعلى مستوى الانتاج والاستقبال مما يسهل التعبير عن الفكرة لتنمي الذخيرة اللغوية وشيوع القيم الاعتبارية في المناهج ،مما يتيح للطلبة التعبير عن آرائهم بحرية، والدفاع عن حقوقهم ورفض مالا يقتنعون بهِ .و شكل (٥)يوضح الفروق بين المتوسطينِ لذوي التخصص العلمي، والانساني .

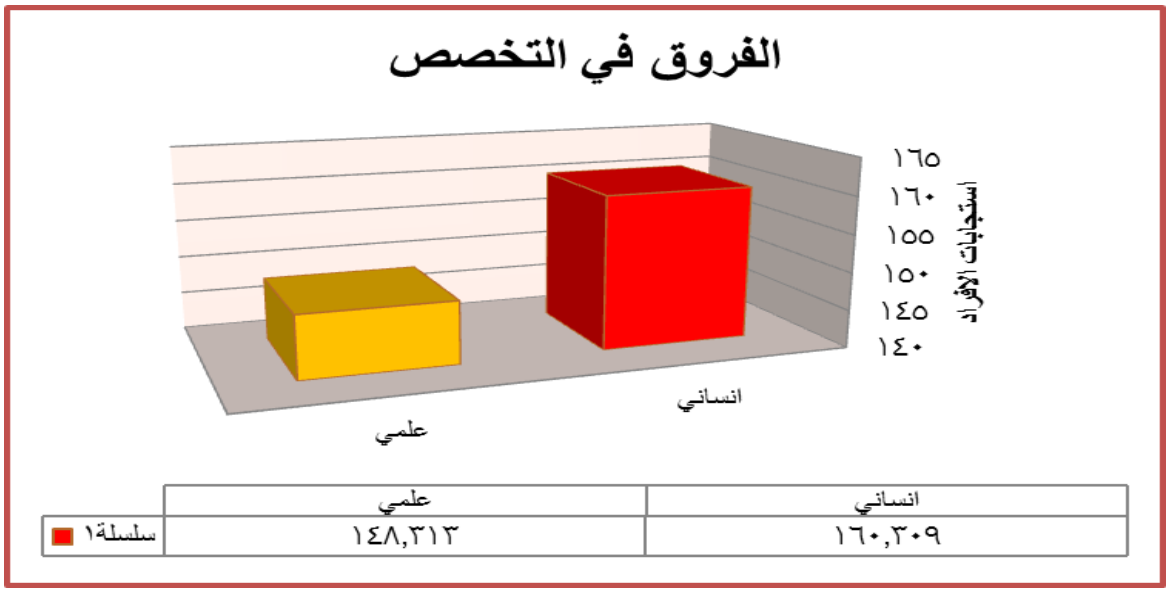

شكل (٥)

يوضح متوسط درجات الطلبة حسب التخصص (العلمي – الانساني)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أما بالنسبة لتفاعل النوع (ذكور–إناث) مع الصفوف الدراسية (الثانية– الرابعة) ، كانت القيمة الفائية المحسوبة (٧.١٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢) مما يفسَّر وجود فروق في الكفاية التواصلية ولمتابعة مصدر الفرق تم آستعمال آختبار LSD للمقارنة البعدية لمعرفة أقل الفروق المعنوية بين أوساط التفاعل، وكما مبين في جدول (٢٣) وشكل(٦).

جدول (٢٣)

قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الاوساط الحسابية

لتفاعل النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) والصف الدراسي (الثاني – الرابع)

المتغيرات		ذكور– ثاني	اناث – ثاني	ذكور – رابع	اناث – رابع	L.S.D
المتغيرات	الاوساط	١٥١.٦٣٠	١٥١.١٦٢	١٦٠.٠٧١	١٥٤.٣٨٠	
ذكور – ثاني	١٥١.٦٣٠	–	٠.٤٦٨	٨.٤٤١	٢.٧٥	٤.٤٠٣
اناث – ثاني	١٥١.١٦٢	–	–	٨.٩٠٩	-٣.٢١٨	
ذكور – رابع	١٦٠.٠٧١	–	–	–	٥.٦٩١	
اناث – رابع	١٥٤.٣٨٠	–	–	–	–	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

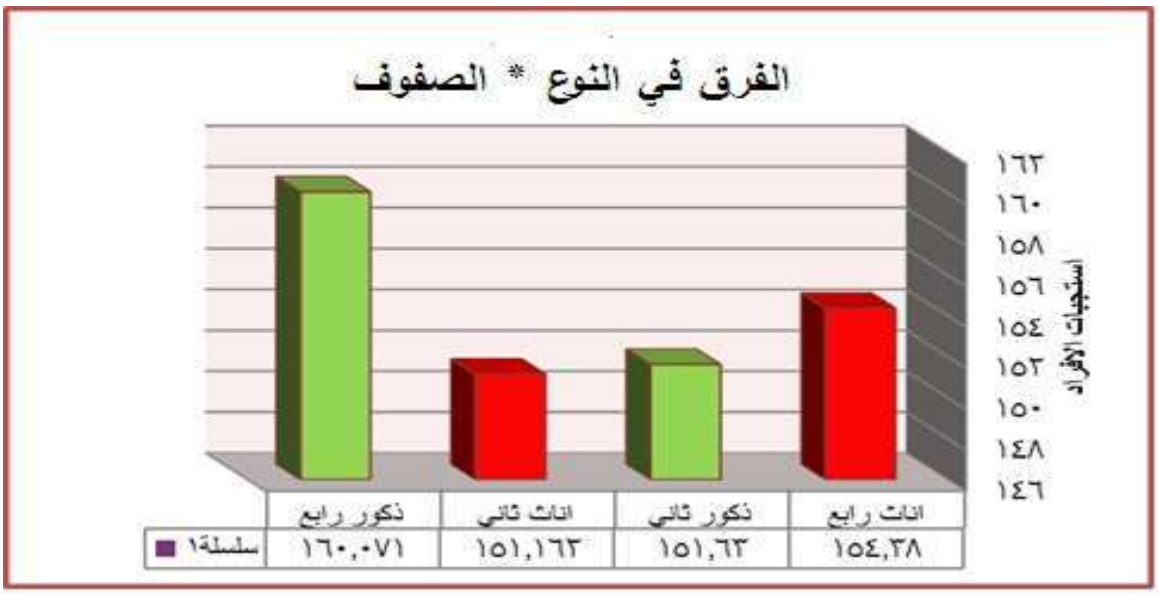

شكل (٦)

يوضح متوسطات درجات الطلبة حسب النوع والصف

من جدول(٢٤) يتبين أن اكبر الفروق في الأوساط الحسابية بين الذكور من الصف الرابع والاناث من الصف الثاني ,وباتجاه الذكور من الصف الرابع أذْ بلغ الفرق (٨,٩٠) وهي اكبر من قيمة L.S.D (٤,٤٠) تليها الفروق بين الذكور من الصف الرابع والذكور من الصف الثاني إذْ بلغ الفرق (٨,٤٤) وهي أكبر من قيمة L.S.D تليها الفروق بين الذكور من الصف الرابع والإناث من الصف الرابع إذ بلغ الفرق (٥,٦٩) وهي اكبر من قيمة L.S.D في حين لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية بين الاناث من الصف الرابع والذكور من الصف الثاني إذ بلغ الفرق(٢,٧٥) وهي اقل من قيمة L.S.D وكذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الانات من الصف الرابع والذكور من الصف الثاني إذ بلغ الفرق (٢,٧٥) وهي اقل من قيمة L.S.D وهذه النتيجة تفسر على اساس التنشئة الاجتماعية التي تختلف بين الذكور والاناث وجاءت النتيجة لمصلحة الذكور من الصف الرابع لوجود حرية أكبر في التعامل مع البيئة مما جعلت كفتهم في الكفاية التواصلية أكبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاية التواصلية نتيجة لتفاعل التخصص (علمي–إنساني) مع الصفوف الدراسية (الثانية– الرابعة)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,٦٣)، وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاية التواصلية نتيجة للتفاعلات متغيرات النوع (الذكور – الاناث)،التخصص (العلمي – الانساني)،والصفوف (الثانية – الرابعة) اذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (٠٠٠،) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢).

الهدف الثالث: التعرف على الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة.

بعد تحليل اجابات عينة التطبيق النهائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة القادسية على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) وللصفوف (الثانية – الرابعة)، وجدت الباحثة ان الوسط الحسابي (٢٣,١٩) بانحراف معياري (٣,٩٨) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٠) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة هي (١٦,٠٢٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وكما مبين في جدول (٢٤).

جدول (٢٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لكشف الفروق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث لمقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) .

المقياس	عدد الافراد	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t)		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري)	٤٠٠	٢٠,٠٠	٢٣,١٩	٣,٩٨	١٦,٠٢	١,٩٦	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذ اشارت ان طلبة الجامعة يميلون الى استخدام البعد اللفظي اكثر من البعد التصوري، تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى أن طلبة الجامعة يميلون الى استعمال البعد اللفظي ، اي ان طلبة الجامعة يعتمدون على البعد اللفظي أكثر من البعد التصوري اي ان الافراد يظهرون ثباتاً نسبيا للأساليب التي يفضلونها. وجاءت منسجمة مع نتائج دراسة ريدنج و ريد (Riding &Read, 1996)والتي اشارت الى ان عينة البحث لديهم اسلوب معرفي لفظي (Riding & Read 1996;115).وكذلك دراسة سميث(Smith,1964) اكدت بان الاسلوب اللفظي لهُ المزيد من التأكيد والاهمية.

على عكس ماتوصلت اليه دراسة روستر وبيرسي (Rossiter &Pecy ,1978) ان الافراد لديهم ردود افعال موجبة اتجاه الاعلانات المطبوعة.(Rossiter& Percy,1978;621-629). اما دراسة سكوت(Scott ,1992) وابحاث بافيو (Paivio ,1986) التي اكدت أن الافراد كلما تقدموا بالعمر في المرحلة الجامعية يتذكرون الصور بشكل احسن من تذكر الكلمات والجمل ، وتفسر هذه النتيجة أن الصور العقلية لاتحتاج في بعض الحالات الى ان يستدعيها ألفرد بشكل شعوري في مرحلة الشباب لكي تقوم هذه الصور بوظائفها المطلوبة لدى الطلبة.

وقد بلغ عدد الطلبة من ذوي الاسلوب المعرفي اللفظي (٣٠٧)طالب وطالبة وبمتوسط(٢٨,٥٠٠)في حين بلغ عدد الطلبة من ذوي الاسلوب المعرفي التصوري (٩٣) طالب وطالبة وبمتوسط (١٩,٠٩٨)وكما مبين في الشكل (٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

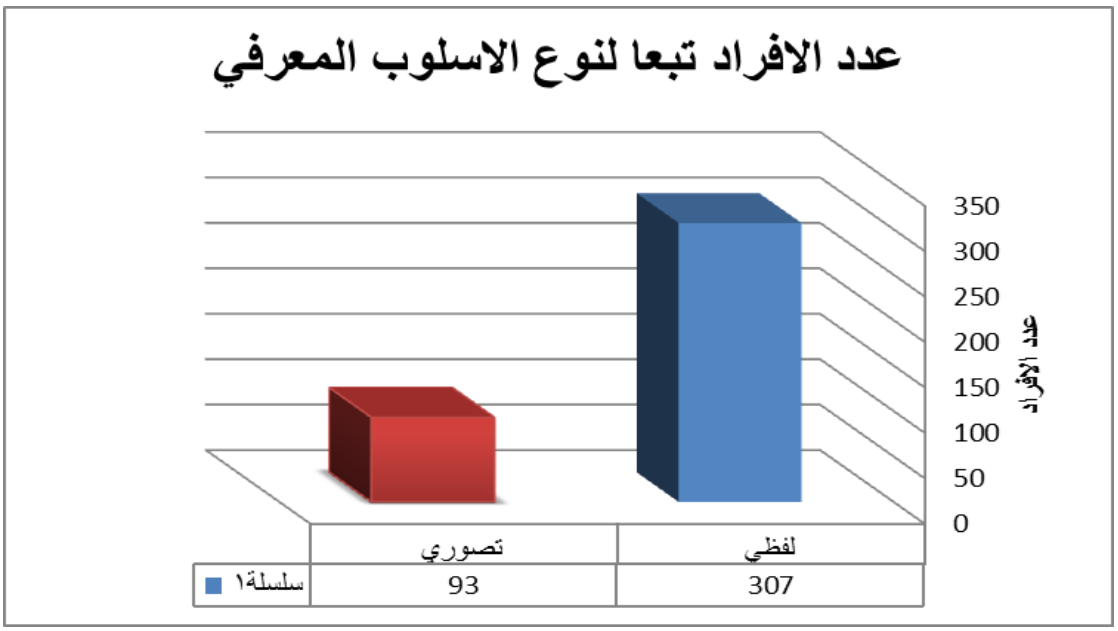

شكل (٧)

اعداد الطلبة حسب الاسلوب المعرفي (اللفظي) والاسلوب المعرفي (التصوري)

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة وفق المتغيرات، النوع (ذكور – اناث)، والصف الدراسي(الثاني – الرابع)، التخصص(العلمي – الانساني).

ولمعرفة دلالة الفروق في مستوى الاسلوب المعرفي(اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات : النوع الاجتماعي (الذكور – الاناث) ، الصف الدراسي (الثاني – الرابع) والتخصص الدراسي،(علمي – ادبي) ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي ، فكانت النتائج كما في جدول (٢٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢٥)

نتائج تحليل الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي(ذكور – اناث) ، والتخصص الدراسي (علمي – انساني)،والصفوف الدراسية (الثانية – الرابعة).

مصدر التباين s.v	مجموع المربعات s.s	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	١٦٠,٨٩	١	١٦٠,٨٩٥	١٠,٨٦٩	٣,٨٤	دالة
الصف	٨,٢٩	١	٨,٢٩١	٠,٥٦٠		غير دالة
التخصص	٣٦٨,٨٧	١	٣٦٨,٨٧٣	٢٤,٩٢٠		دالة
النوع ×التخصص	١,٩٦	١	١,٩٦٤	٠,١٣٣		غير دالة
النوع × الصفوف	١,٧٠	١	١,٧٠٨	٠,١١٥		غير دالة
التخصص ×الصفوف	١٧,٢٦٤	١	١٧,٢٦٤	١,١٦٦		غير دالة
النوع ×التخصص ×الصفوف	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠		غير دالة
الخطأ	٥٨٠٢,٣٦٤	٣٩٢	١٤,٨٠٢			
المجموع	٢٢١٤٢,٠٠٠	٤٠٠				
مجموع الارتباط	٦٣٢١,٥٦٠	٣٩٩				

تشير المعالجات الاحصائية في جدول (٢٥) كما يأتي:

–توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (الذكور و الاناث) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٠,٨٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ – ٣٩٢) وعند مقارنة الاوساط الحسابية لدرجات الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) وفق متغير النوع (ذكور و اناث) نجد ان متوسط الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) للإناث (٢٣,٣٠) وهو اكبر من متوسط للأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى الذكور والذي يبلغ (٢٢,٨٨) أي ان الاناث أكثر ميلاً للأسلوب اللفظي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى السبب وراء تفوق الاناث في الاسلوب المعرفي(اللفظي) في ضوء طبيعة ثقافة المجتمع وما حدَّده من دور الاناث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الذي أدى الى اهتمام اكثر فيما يخص للإناث في مجال النشاط اللفظي مقابل التصوري وذلك تعبيراً عن حاجه الاناث لهذا النشاط لتعويض حالة التحجيم التي يمارسها المجتمع بشكل عام اتجاه الاناث .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ماسا وماير (Massa&Mayaer,2006) التي أكدت تفوق الإناث على الذكور في الأسلوب المعرفي (اللفظي)

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة انتونيتي وكيوليتا (Antonietti&Gioletta,1996،) إلى أن فرقاً في الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) ، وترجح تفوّق الذكور بشكل كبير في التفضيل المتعلق بالبعد اللفظي مقابل البعد التصوري لدى الإناث (Antonietti& Gioletta 1996:59-60,).وكذلك الميل الاناث لاستخدام الاسلوب المعرفي اللفظي مقابل التصوري من اجل الحصول على الدقة مما يقومن بهِ ، الامر الذي يجعل من الاناث أكثر بلاغة واكثر قدرة على الخطابة ، بالإضافة الى استمتاعهن بالحديث. وكما موضح بالشكل (٨).

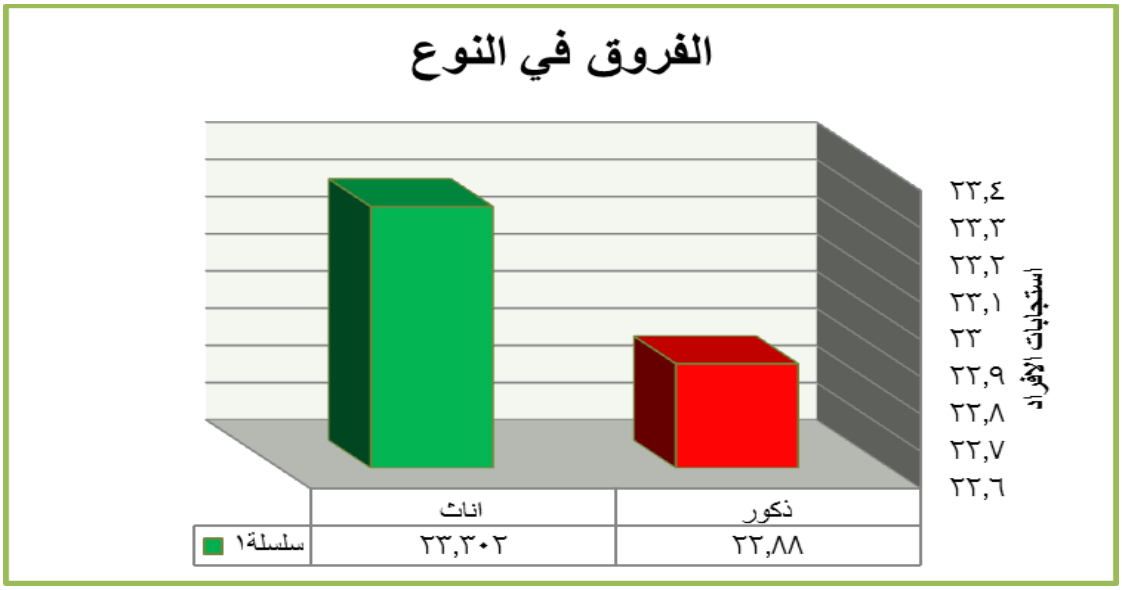

شكل (٨)

متوسطات درجات الذكور والاناث من طلبة الجامعة على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة تبعا للمتغير الصف (الثاني – الرابع) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٥٦٠) وهي اقل من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١– ٣٩٢) غير دالة احصائياً .وذلك لان الاسلوب المعرفي ثابت نسبياً لا يتغير من صف الى اخر سيما أن الفارق الزمني بينهما ليس كبيراً جداً .كما بيدو أن البرنامج التعليمية المقدمة لم توجد أي تمايز في نوع الاسلوب المعرفي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة جامعة القادسية تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٤,٩٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١– ٣٩٢) . وبذلك تكون الفروق في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) تبعاً للتخصص ذات دلالة احصائية ، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسط درجات التخصص الانساني (٢٤,٢٠) ومتوسط التخصص العلمي (٢١,٩٨) وباتجاه التخصص الانساني . وكما موضح بالشكل (٩) .

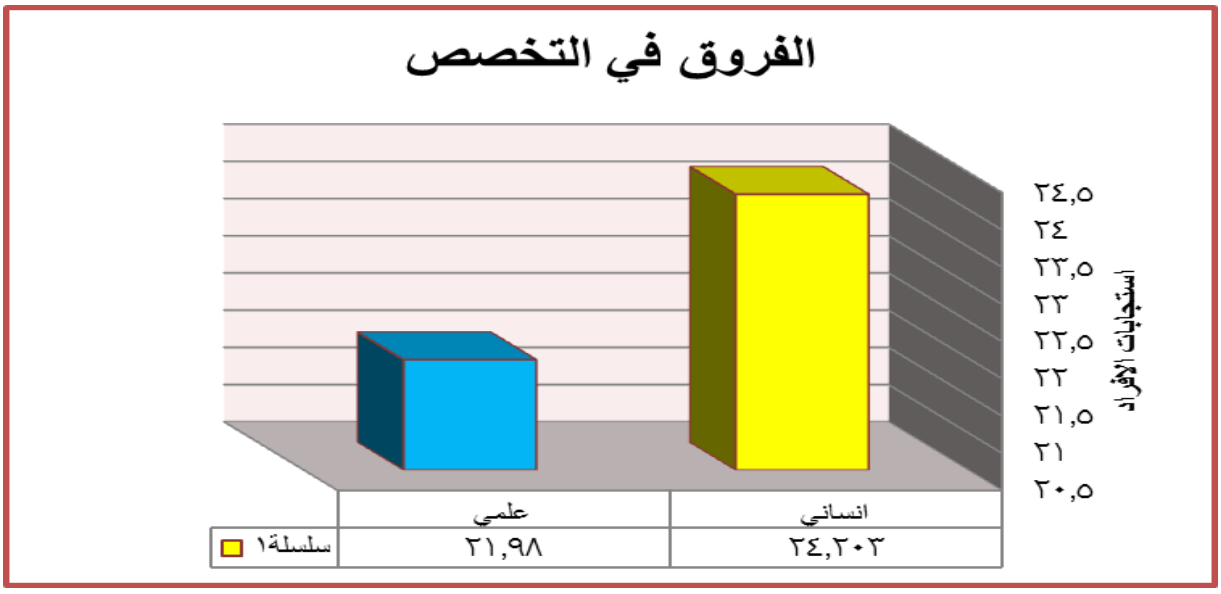

شكل (٩)

متوسطات درجات الطلبة حسب التخصص على مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي– التصوري)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شميك (Schmec,1980) التي أكدت تفوق التخصص الإنساني على التخصص العلمي في الأسلوب المعرفي (اللفظي) كون اختلافات المناهج الاختصاص في كل من القسمين ،وطرائق تدريسها، حيث نجد ان الفرد اللفظي يميل الى ان يكون مميزاً معرفياً ويُعدّ من العوامل التي تؤثر في الأداء المعرفي للفرد ،وهذه الخصائص المعرفية تتطلبها الاختصاصات الانسانية أكثر من الاختصاصات العلمية وان الاختصاصات الانسانية تؤكد على تنمية المشاعر على الاغلب بينما مناهج الاقسام العلمية تستعمل الاستدلال في التدريس ومما ادى الى استخدام طلبة التخصص الانساني البعد اللفظي بشكل اوسع من طلبة التخصص العلمي ، على الرغم من كون متوسطي التخصصين العلمي والانساني ضمن الاسلوب المعرفي اللفظي .وكذلك اوضحت دراسة كوزوفونكوف وزملاؤه (Kozhevnikov .et. al ;2008) ان الافراد ذوي التخصصات الانسانية سجلوا اكثر استيعاباً وانتاجاً في المواد اللفظي (Kozhevnikov& Blazheukova,2008;147). بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة لاجوي ,(Lajoie,2003) إلى أن فرقاً في الأسلوب المعرفي(اللفظي– التصوري)،وترجح تفوق التخصص العلمي(Lajoie,2003;115) .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) تبعا لمتغير النوع (الذكور – الاناث)، مع الصفوف (الثانية – الرابعة) مع التخصص (العلمي – الانساني) اذ نجد القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠,١٣٣ ٠,١١٥)، وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) كذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) نتيجة التفاعل التخصص (علمي – الانساني) مع الصفوف (الثانية – الرابعة) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,١٦) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١– ٣٩٢) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة اذ ان الطلبة يتعلمها من خلال اكتسابها لها .لذا فهي ليست حكرا على شريحة او فئة او مرحلة عمرية على حساب الاخرى. وعلى ذلك فان كل المتغيرات النوع(الذكور و الاناث) ،والتخصص (العلمي – الانساني)يمكن ان يكتسبوها وتصبح جزء من اسلوبهم اليومي في الجامعة ام خارجها ، لذا كان من الطبيعي بان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) تبعا لمتغيرات النوع (ذكور– اناث) والصف (الثاني – الرابع) اذ نجد القيمة الفائية المحسوبة (٠,١١٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١– ٣٩٢)

الهدف الخامس : تعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة .

يهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) لدى طلبة الجامعة .تم حساب العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال ، فبلغ معامل ارتباط بينهما (٠,٢٥٤) وهي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٣٩٨) البالغة (٠,٠٩٨) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين كلما زادت الكفاية التواصلية ارتفع الاسلوب المعرفي (اللفظي) لدى الطلبة وبالعكس وهذا يؤشر الى ان الطلبة الذين يتميزون بالأسلوب المعرفي اللفظي كانوا اكثر كفاية تواصلية من الطلبة الذين يتميزون بالأسلوب المعرفي التصوري والشكل (١٠) يبين رسم العلاقة بين المتغيرين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

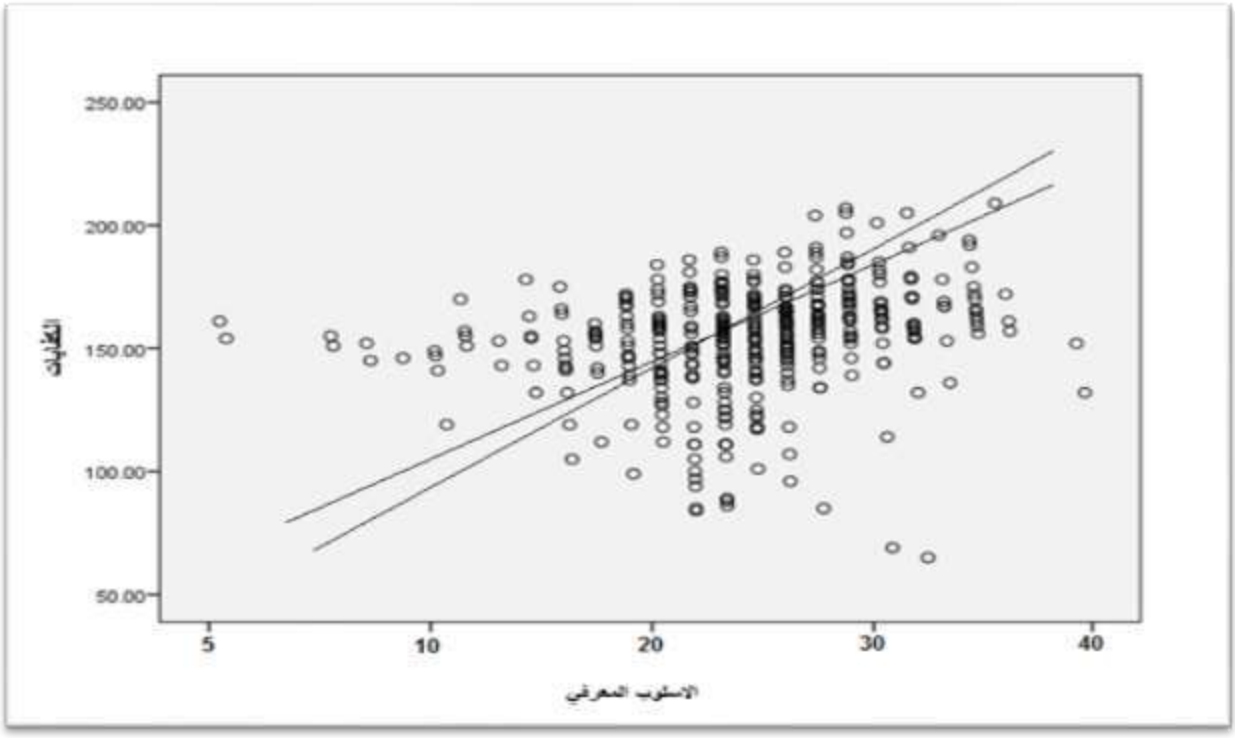

شكل (١٠)

يوضح العلاقة الارتباطية بين الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

استنادا الى النتيجة فأن الطلبة الذين يتميزون بالكفاية التواصلية كانوا يستخدمون الاسلوب المعرفي(اللفظي)أكثر من الاسلوب المعرفي التصوري.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود الى ان المناهج الدراسية واساليب التعلم في المؤسسات التربوية تشجع على الاسلوب اللفظي اكثر من التصوري من خلال التركيز على التلقين والحفظ.

وهذه النتيجة تأتي مطابقة مع الاساس النظري حيث أشار بأندورا (Bandura) ان الجوانب المعرفية قائمة بشكل كبير على خبرات الفرد ،ويؤكد على دور المحددات المعرفية للسلوك واذ ان كفاءتنا التواصلية العالية غالباً ما تحدد اتجاهات أفعالنا ،فنحن نتمثل الاحداث الخارجية بشكل رمزي ثم نستعملها بصورة لفظية أو تمثيلات صورية ونحدد مسار سلوكنا في ضوء هذه العملية المعرفية ، ونحل مشكلاتنا بشكل رمزي من دون لجوئنا الى سلوك المحاولة والخطأ، ونحن ندرك الأحداث قبل وقوعها فنحول أفعالنا لاحتمالات معتقدات ، وهذا يعني ان عملياتنا العقلية تمكننا من أداء سلوكنا الحاضر والمتوقع(أبو أسعد،٢٠١٠: ١٤١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : الاستنتاجات

١-ان طلبة الجامعة لديهم كفاية التواصلية جيدة، وذلك لان الحياه الجامعية لها تأثير جيد على تطوره ، مما يجعلهم قادرين ومتوافقين على مواجهة الاخرين في المواقف الاجتماعية ، ولديهم الثقة ويعبرون عن افكارهم واستيعاب افكار الاخرين .

٢- ان الكفاية التواصلية لدى الذكور اعلى من الاناث ،لان الكفاية التواصلية تتأثر بالنوع الاجتماعي فالبيئة التي نعيش فيها تعطي الحرية للذكور أكثر من الإناث التي يضع المجتمع القيود والضوابط التي تحد من حريتها .

٣-تفوق طلبة التخصص الانساني في الكفاية التواصلية من التخصص العلمي .

٤-إن بعدي الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) كلاهما يستخدمان من قبل طلبة الجامعة إلا أنهم أكثر ميلاً لاستخدام البعد اللفظي .

٥- أن طلبة الجامعة من الاناث يتميزن بالأسلوب المعرفي (اللفظي) اكثر من الذكور.

٦-تفوق طلبة التخصص الانساني على طلبة التخصص العلمي في الاسلوب المعرفي (اللفظي).

٧-ترتبط الكفاية التواصلية بالسلوب المعرفي اللفظي بعلاقة ايجابية، وهذا يعني انه كلما زادت الاسلوب المعرفي (اللفظي) زاد الكفاية التواصلية والعكس صحيح.

ثالثاً : التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثة بالاتي:

١-ضرورة اثراء وتنمية مدركات الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم المستقبلية للتعلم واكتساب المعرفة .

٢-ضرورة الاستعانة بالمختصين وذلك من خلال الندوات والمحاضرات الارشادية ،لطلبة الجامعة بضرورة العناية بالإناث ورعايتهن واعطائهن دورا اكبر في المجتمع ، لما لهن اهمية في تحسين قدرتهن على حل المشكلات وكذلك الشعور بالثقة بالنفس مما يساعد على التقليل من الفروق و تجنب كثير من جوانب الاحباط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-الأخذ بنظر الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من قبل التدريسيين فيما يخص أسلوب الطلبة في الاستجابة للمواقف المختلفة لعلاقة ذلك بنوع الاسلوب المعرفي الذي يمتازون به.

٤-دمج الطالبات في الانشطة اللاصفية وذلك من اجل تحقيق الكفاية التواصلية .

٥-الاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي لطلبة ، وذلك من اجل ضمان تنمية الكفاية التواصلية .

٦-ترسيخ الاهتمام بالمناهج الدراسية بحيث يتم تضمين المناهج بمفردات تساعد الطلبة على تنمية أساليبهم المعرفية مع مراعاة الفروق الفردية من قبل القائمين على إيصال المعلومة للطالب من خلال إتباع طرائق تدريس تراعي هذه الفروق.

٧-الاستفادة من اختبار الاسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري) بعد تقنينه في المجالات التربوية ، وذلك من خلال اعداده كأداة موضوعية للتعرف على الخصائص الشخصية للأفراد ، بغية وضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

رابعاً- المقترحات

١-اجراء دراسة مماثلة لعينات من مدرس ومدرسات المدارس الثانوية.

٢-اجراء دراسة تتضمن العلاقة بين الكفاية التواصلية وبعض المتغيرات مثلاً(القلق الاجتماعي ،اساليب المعاملة الوالدية ، الاستراتيجيات المعرفية ، السرعة الادراكية ، الذكاء الاجتماعي).

٣- إجراء دراسة تتناول علاقة الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري) بمتغيرات أُخرى لم يتناولها البحث الحالي، كالذكاء، والقدرة على اتخاذ القرارات، والتحصيل الأكاديمي.

٤-إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث على شرائح اجتماعية أخرى ومراحل عمرية مختلفة، من اجل معرفة الفروق بينها وبين هذه الدراسة.

٥-توسيع الدراسة لتشمل عينات اكبر من جامعات عدة ، ومعرفة الفروق وأوجه الاختلاف فيما بينهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصـــــادر

- المصـــادر العـربيــة
- المصـــادر الأجنبيـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر العربية :

- **القران الكريم.**
- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠): **علم نفس الشخصية** ،عالم الكتب الحديث ، عمان ، الاردن.
- ابو جادو صالح محمد على (٢٠٠٤) : **نظرية الذكاء الناجح ، الذكاء التحليلي والابداعي والعملي** ، برنامج تطبيقي ، ط ١ ، مركز ذي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ابو جادو صالح، ونوفل (٢٠٠٧): **تعليم التفكير(النظرية والتطبيق)** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- أبو علام، رجاء محمود، وشريف، ناديه محمود (١٩٨٣): ***الفروقات الفردية وتطبيقاتها التربوية***، دار القلم، ط(١)، الكويت.
- ابو علام ، نادية محمود شريف (١٩٨٩): **الفروق الفردية وتطبيقاتهِ التربوية** ، دار العلم ، الكويت .
- ابو علام ، رجاء محمود (٢٠١١) :**مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، دار النشر الجامعات ، القاهرة ، مصر .
- ابو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٧) : **نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية** . ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- الأسدي : سعيد جاسم (٢٠٠٨) :**أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية** ، مؤسسة وارث الثقافية ، البصرة ، العراق .
- أسماعيل ، محمود حسن (٢٠٠٣) : **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ، الدار العالمية ، عمان ، الاردن . منتدى الازبكية.
- ثورندايك ، روبرت ، وهيجت ، اليزابيث ، (١٩٨٩) : **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب، الاردن .
- أوينز، روبرت (٢٠١٠): **مقدمة في التطور اللغوي**، دار الفكر، عمان، الاردن. (ترجمة مصطفى محمد قاسم)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بيروني ، عائدة ، نزية احمد (٢٠١٢) : فاعلية تدريب الامهات على التعزيز التفضيلي واعادة التصوير في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الامهات ، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية** ، جامعة اليرموك ، المجلد (٨) ، العدد (٤) .
- بـــن عســـلة، عبـــدالقادر (٢٠٠٩): اللغـــة وعمليـــة التواصـــل، **مجلـــة الاقـــلام الثقافيـــة**. (www.aklaam.net).
- بيرنو ، فليب (٢٠٠٤) : بناء الكفايات .**ترجمة لحسن بوتكلاوي** .مطبعة النجاح ،ط١(٤١).
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٠) : **نظريات الشخصية البناء ، الديناميات ، النمو ، طرق البحث والتقويم** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦) :**الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول** – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.
- حبيب، مجدي عبدالكريم (١٩٩٥): ***أساليب التفكير***، مكتبة النهضة العربية، ط١، القاهرة.
- ـــ، (١٩٩٦) : **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- حمدي ، نزيه و نسيمه داود (٢٠٠٠) :علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، **مجلة الدراسات الانسانية**_، المجلد (٢٧) ، العدد (١) ، تصدر عن عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية .
- حمادي ، موفق (١٩٩٧): **علم نفس من المنظور معرفي** ، ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٩) : **مهارات التدريس الصيفي** ،ط٣ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
- خالد، محمد بني، التح، زياد خميس (٢٠١٢): علم **النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، دار** وائل للنشر، ط١، عمان.
- خضر، عادل سعد يوسف (٢٠٠١): أثر الأساليب المعرفية في ضوء نظرية رايدنج والتخصص والنوع على تفضيل نوع الامتحان لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ، جامعة الزقازيق ، **مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس** ، العدد(٢٥) الجزء الرابع ، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الخزاعي، أزهار عدنان عذافة (٢٠١٠): **الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) – جامعة بغداد .
- الخولي ، هشام محمد (٢٠٠٢) : **الاساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- داود، عزيز حنا ،أنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي** ،جامعة بغداد ،بغداد.
- دونيل ، أنجلا ،جوميرشال ريفي ،جيفري سمث (٢٠٠٩) : **علم النفس التربوي** ، ترجمة محمد كردي ، شعاع للنشر والعلوم .
- الدريج ، محمد (٢٠٠٤): مدخل الكفايات في كتاب الابيض ، **المجلة علوم التربية** ، المجلد (٣) ،العدد(٢٦)، الدار البيضاء .
- رضوان، سامر (١٩٩٧) : توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس، **مجلة شؤون اجتماعية**، العدد (٥٥)، الإمارات العربية المتحدة .
- الرفوع، محمد أحمد، تيسير خليل القيسي، أحمد عودة القرارعة (٢٠٠٩) : علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية في الاردن ، **المجلة التربوية** ، المجلد (٢٣) ، العدد (٩٢) ، الاردن ، ص١٨١-٢١٤ .
- الزاملي ، علي عبد اسم وآخرون (٢٠٠٩) : **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي** ، مكتب الفلاح ، عمان ، الاردن .
- الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣): **مبادئ علم النفس المعرفي**، دار الكتاب الجامعي، ط٢، العين – الإمارات العربية.
- الزغول، رافع نصير، و الزغول ،عماد عبد الرحيم، (٢٠٠٣) :**علم النفس المعرفي**، ط١، دار الشروق ، الأردن.
- الزيات ، فتحي مصطفى (٢٠٠١) : **علم النفس المعرفي** ، مدخل ونماذج ونظريات ، الجزء الثاني ، دار النشر للجامعة ، القاهرة ، مصر .
- ـــ(٢٠٠٤) : **سيكولوجيا التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي** ، ط٢ دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- سعيد : سعاد جبر (٢٠٠٨) :**سيكلوجية التفكير والوعي بالذات** ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن .
- سعيد ،صابر عبد الله (١٩٨٩) : **أثر التدريب في تعديل الاسلوب المعرفي الاندفاعي الى التأملي عند الاطفال** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الاولى – جامعة بغداد .
- سليم، فاديه محمد (٢٠٠٧):**علم النفس المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- سليم ، مريم (٢٠٠٣) : **علم نفس التعلم** ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
- سليم، مريم (٢٠٠٩): ***علم النفس المعرفي***، دار النهضة العربية، ط١، بيروت.
- سمث، بربارا (٢٠٠٩): **الجنس والنوع** ، ترجمة: د. سامح وديع الخفش و د. محمد صبري سليط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الشرقاوي ،أنور محمد (١٩٩٢) **علم النفس المعرفي المعاصر**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ـــــــــــــ ،(٢٠٠٣) : **علم النفس المعاصر** ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- شريف ، نادية محمود (١٩٨١) : **الأنماط الادراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، جامعة الكويت ، العدد (٣) ، السنة التاسعة .
- ـــــــــــــــــــ(١٩٨٢) :الأساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، **مجلة عالم الفكر**، العدد(٢)، مجلد (١٣)، كلية التربية، جامعة الكويت.
- الشربيني ، زكريا (١٩٩٢) :فعالية الاعتماد والاستقلال عن المجال الادراكي على ابعاد الشخصية لدى الجنسين ، **مجلة كلية التربية** ، عين شمس : العدد (١٥).
- الشوبكي ، نايف وحمدي ، نزية (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الاباء وأبنائهم ، **مجلة البصائر** مجلد (١٢) عدد (١) الجامعة الاردنية (الاردن).
- الصالح، نزار حسين، والخميس، خالد ابن عبدالله (٢٠١٠): **العلاقة بين زمن الرجع وبعض الاساليب المعرفية، مركز البحوث النفسية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- عبد الله ، أحلام مهدي (٢٠١٢) : **الكفاية الذاتية المدركة وعلاقتها باليقظة الذهنية والوظائف المعرفية لدى طلبة الجامعة**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية – أبن رشد، جامعة بغداد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد العزيز ، مفتاح محمد (٢٠١٠) : **مقدمة في علم نفس الصحة مفاهيم – نظريات – نماذج – دراسات** ، دار وائل ، عمان ، الاردن.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) : **دراسات في الصحة النفسية – التوافق الزواجي – فعالية الذات – الاضطرابات النفسية السلوكية** ، دار قناء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- عبد الرحمن ،سعد (١٩٨٨): **القياس النفسي** ، مكتبة الفلاح ،الكويت.
- عباس ، محمد خليل ، ومحمد بكر نوفل وآخرون (٢٠٠٩) : **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
- عبيد ، الاء محمد (٢٠٠٦): **البرمجة اللغوية العصبية** ،ط١ ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- عشقي، محمود، (٢٠٠٠): **الحدس والإبداع المعرفي**، ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : **علم النفس المعرفي** ، ط١ ،دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- ـــــــــــ، (٢٠٠٥): **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ـــــــــــ، (٢٠١٠): ***علم النفس المعرفي***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، العبدلي، عمان.
- العساف ،صالح بن محمد (٢٠٠٦): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ،ط٤،مكتبة العبيكان ، الرياض ،السعودية.
- عطية ، محسن علي (٢٠٠٧) : **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية** ، دار المناهج ، عمان ، الاردن.
- علام : صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** ، ط٣ : دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ـــــــــــ (٢٠٠٦) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن
- ـــــــــــ(٢٠١٠): **علم النفس المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، العبدلي، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- علام، بدوي ابراهيم (١٩٨٥): **تعلم سلوك التنبؤ دراسة تجريبية في اطار الوظيفة الاحتمالية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، عين الشمس، القاهرة.
- عودة، احمد سلمان (١٩٩٨): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل، ط٢، الأردن.
- عبد الهادي، فخري (٢٠١٠): **علم النفس المعرفي**، دار أسامه للنشر والتوزيع، ط١، عمان .
- العوض، سيف الدين (٢٠١٣) **مهارات الاتصال** .
- k .com /safepage.htm ٨Ttp: //abuemad
- عياش ، ليث محمد (٢٠٠٣) : **الاسلوب المعرفي (التأمل – الاندفاعي) وعلاقته بالإبداع لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
- ـــــــ، (٢٠٠٩): ***الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع***، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان.
- العيسوي : عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- صفوت ، فرج (١٩٨٠) : **القياس النفسي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- الفرماوي ، حمدي علي (١٩٩٤) : **الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث ، جامعة المنوفية كلية التربية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ـــــــ، (٢٠٠٩): **الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط٢، عمان.
- قطامي ، يوسف (٢٠٠٤) : **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها**، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٤):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ،دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان ، الاردن.
- ـــــــــــ، (٢٠١٠) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٠) **الاختبارات النفسية** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الاردن .
- محفوظ، سهر انور (١٩٩٤): **التخيل العقلي لدى طالبات الجامعة في علاقتة بالاسلوب المعرفي** ، الملة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الثامن .
- معوض، خليل ميخائيل (١٩٨٣): **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**، دار الفكر الجامعي، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ميلز ، جيفري ، وبيترا برسان (٢٠١٢) : **البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات** ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : **اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية** ،ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان ،الاردن .
- الوقفي، راضي (٢٠٠٣): **علم النفس التربوي، مقدمة في علم النفس**، ط٤، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- يعقوب ، نافذة نايف (٢٠١٢) : الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية جامعة الملك خالد في بيشة ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، المجلد (٣) ، العدد (٣) سبتمبر ،٧١-٩٨ .

المصادر الاجنبية :

- Aemstrong , R, G , (١٩٩٩): **The Teaching of Thinking**, New York, Academic Press.
- Anderson, S. & Nuttall, P. (1987). **Parent communications training across three stages of childrearing Family Relations.**
- .Antonietti, A & Gioletta , M ,(1996**): A study of some psycho-metric properties of Verbal Zer-Visualizer questionnaire** , Journal of mental imagery .
- Antonietti & Urbina, S. (2010**): Psychological testing. Phi Learnning** Privated, New Delhi.
- Anastasi, Ann (1982): **Psychological Testing, Fourth Edition**, Macmillan Publishing Co.I.nc, New York
- Ashcraft ,M .H (1989): **Human Memory and Cognition .**Harper Collins Publishers.
- Adms, Georgia, (1964) : **Measurement and Evaluation in education** psychology , and guidance , New York.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- .Baddeley , A.D , & Hitch ,G,(1974): **Working memory Recent advancesin learning and motivation Vol** .(8) . New York: Aca-demic Press .
- Baddeley,A.D&Silverman,M.F,(1988):**PerspectiveonPersonality.6thed**, Printed in USA .
- Bagget ,R .& Ehreen Feucht , A , (1983): Understanding Un-derstanding, American Journal of Education.
- Bandura, A. (1977) : Self-Efficacy: Toward, a unifying Theory of Behavior Change, **Journal of Psychological Review**, Vol (84), No(2), p.191-215 .
- _____(1982): Self-Efficacy Mechanism in Human Agency , **Journol of American Psychologisl**, Vol (37) , No (2) ,p.122-147
- _____. (1988): Self-Efficacy Conception of Anxiety, **Anxiety Research**, Harwood Academic Pubhishers Gmbh printed in the United Kingdom, Vol (1), p.77-98
- _____(1989): Human Agency in Social Cognitive **Theory, Journal of American psychologist**, Vol (14) , No (9) , p.1175-1184
- _____ (1994)Self –Efficacy in V.S Ramachaundran(ED), **Encyclopedia of human behavior** , Academic press, New York , Vol (4), p.71-81 .
- _____(1995) : **Self- Efficacy in Changing**, Cambridge University Press, New York.
- _____(1997) : **Self- efficacy: The exercise of control** , Freeman , New York.
- ___ A. (1999):Self-efficacy: Toward a unifying theory behavioral change. In R. F. Baumeister (Ed.), The self in social psychology readings in social psychology ,**Philadelphia: Psychology Press/Taylor & Francis .** في (عبد الله، ٢٠١٢)، ٤٨
- Bagget ,R .& Ehreen Feucht , A , (1983**): Understanding Un-derstanding,** American Journal of Education**.**
- Bower ,G.H , Karlin , M. B.& Dueck , A,(1975): **Comprehesion and Memory for Picture.** Memory Cognition**.**
- **.**Chandler , P . & Sweller , J,(1991): **Cognitive Ioad theory and the format of instruction cognition and Instruction.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Childers , T .L ,et ,at,(2001): **Measurement of Individual Differences in Visual Versus Verbal in Formation Process** , Journal of Consumer Research .
- .Dunn, M., & Dunn, E, F, (1989): **Cognitive Style and Problem** Solving, American Education Journal.
- Ernest ,Carole H .(1977) **: lmager Ability and Cognition A Critical Review ,** Journal of Mental lmagery ,1 (2).
- .Felder , R.M , (1996**): Matters Style** . Vol .6(4) ,Prism , Asee , December , 1996**.**
- Galindo , Moriles , Enrique , (1995**): Visualization in The Calculus Class** , Vol .55 ,No .(10) Pp3125,U.S.A.
- Goldstein, K. & Blackman, S, (1978**): Cognitive Style : Five Approach and Relevant Research**, New York: John Wiley & Sons.
- Guilford . J . P, (1980): **Cognitive Styles, Five approaces and Relevant Research**, New York, Vol. (40).
- Gardner ,R.W.(1998): Cognitive controls of Attention Deploy Mantas deter mementos of visual illusions .Journal of abnormal and social psychology,62.
- Hatch ,E,(1983**): Psycholinguistcs ;A Second Language perspective ,**New Bury ,House Publishers.
- Hellriegel, D. (2001) : **Organizational Behavior** ,ohio. South.Western college publishing .
- John ,D .& Boucouvalas ,A , (2002): **User Performance with audio** : The effectof Subjects Cognitive Styles Educational Psychology,Vol.22,No.2,Pp.133-147.
- Jonassen ,D.H & Grabowski ,B.L,(1993): **Hand Book of Indi-vidual Differences & Learning Instruction** . London , Lawrence Erlbaum Associates ,Publishers.
- Kaltsounis ,B . (1989) : **Evidence for Validity of The Scale Your Style Learing and Thinnking .**
- Khedr , A.S.Y,(2000): **Factors affecting the Assessmwnt of students Perfomance on tests** ,Unpublished Doctoral thesis ,University , of Birmingham ,UK.
- Kogan ,J.& Kogan ,N.(1970):lndividual variation in cognitive process ,in p . Mussen (ed**), Carmichaels Manual of child psychology**,Vol .(1) ,New York ;John Wiley & Sons,244-248.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Kogan, N, (1976): **Cognitive Style in Fancy and Early Childhood**, New York: John Wiley & Sons, Inc .
- ——— (1971)**: Education Implication of Cognitive Styles. In lessen, Psychology and Education** Practice. scott, Foresman
- Kozhevnikov M , Royan J, & Blazhenkova O, Gorbunov A,,(2008);**The role of immersivity in three-dimensional mental rotational Design computing and** Cognition ,08-proceedings of the 3rd lnternational Conference On Desing Computing and Cognitition ,143-157.
- Levie,W.H & Lentz ,R,(1982):**Effects of text illustrations**: **Areview of reseach** ,Educational communication and Technology,30 (4),195.
- Lajoie, S.P(2003):**Transitions and trajectories for studies** of expertise.Ed 32.
- Massa ,L.& Mayer , R,(2006): **Testing the ATI hypothesis Should multimedia instruction accommodate Verbalizer- Visualizer cognitive Style** ?. Learning and Individual Differences , Vol. 16, Pp.321-335.
- Minton , H . L & Schneider , F.W.(1980**): Differential psychology .prospect** Heights ,IL: Waveland prss.
- Mayer, W , H, (1989): **Thinking problem solving cognition**. 2nd ed. New York, Freeman and company.
- Messiek ,S,(1979**): the nature of cognitive style** : problems and promise in educational practice . Educ . Psychol . Vol .(19) ,No .(2) , Pp59-74
- Myera, David G & Anderson, G, (1991): **Exploring psychology**, worth publishers, new York, U.S.A.
- Messiek, S, (1984**): Educational Psychologist**, The Nature of Cognitive Styles, Problem and Promise in Education. Practice.
- Mccarth ,B . (2006) : **Dynamic Event Words :** from common cognition to varied linguistic expression . first language ,26.
- Nunnally, J.C, (1978): **Psychometric Theory**, (2nd ed),New York: Mc Grow – Hill.
- O Brien ,L . (1989) : **Learning Style :** Make the student aware .National Association of secondary school principal s Bulletin ,73.
- Paivio,A(1971):**Imagery and verbalprocessses** .New York :Holt ,Rinehart,and Winston.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Paivio , A. & Lambert ,w,(1981**): Dual Coding and Bilingual Memory** , Journal of Verbal Learning & Verbal Behavior ,20
- Paivio , A ,(1986): Mental Representations : Adual Coding Approach , oxfort university press.
- ــ (2006): **Mind and lts evolution ; A Dual Coding Theoretical lnterpretatation ,** Mahwah.NJ .Lawrence Erlbaum Associates ,lnc .
- Paivao , A. & Thompson , V. (1994) **: Memory For Picture and sound** : lndependence of auditory and visual codes .canandian Journal of Experimental psychology ,48.
- Quilian, M ,(1966): **Semantic Memory** .Cambridge MA . Bolt , Berank . and Newman .
- Richardson, L.G, (1978): **Personality Adjustment**, McGraw-Hill Book Company, New York.
- Richardson, L.G,(2003): **Early Understanding of Mental ero-lites**: Are – examination of childhood realism. Child develop-ment.Vol. (57).PP, 977-998 .
- Riding , R .J , & Sadler-Smith , E, (1992): **Type of Instruc-tional Material ,Cognitive Style and Learning Performance** , Educational Studies .
- Riding , R .J , Glass, A.& Douglas ,(1993**): Individual Differ-ences in Thinking** : Cognitive & Neurophsiological Perspectives Ed-ucational Psychology ,Vol.13,No.3,Pp.267-279.
- Riding , R . J , and Read , G ,(1996) :**Cognitive Style and Pupil Learning Preferences** . Educational Studies**.**
- Riding ,R .J,(1998): **Cognitive Style** and Problem Behaviour in Boys Referred to Special School .Educational Studies.
- Riding ,R .J&Ceama ,I ,(1991): Cognitive Style an Overiew and integration **,Educational Psychlogy** ,Vol .11 ,Nos3and 4 ,Pp,193.
- Riding ,R .J&Ceama ,I, (1997): **The Power of Mind, Cogni-tive Abstracts,** Vol. 62.
- Riding , R .J , & Rayner , S.G ,(1998): **Cognitive Style and Learning Strategies** . London ,David Fulton**.**
- Riding , R .J , & Grimley , L ,(1999): **Cognitive Style** and Types of Problem Behaviour in Boys in Special School.British Jour-nal of Educational Psychology.
- Riding,R .J, andAL -Salih ,N , (2000):**Cognitive Style** and Mo-tor Skill and Sport performance .Educational Studies.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Riding ,R .J ,and AL-Hajji ,J ,(2000):**Cognitie Style** And Be-haviour in Secondary School Pupilsin Kuwait, Research.
- Riding,R.J,et.al,(1999): **Cognitive Style** and Types of Problem Behaviour in Boys in Special School .British Journal of Educational Psychology.
- Riding,R.J,et.al,(2001):**Cognitive Style**, Home Back Pround And Conduct Behaviour in Primary School Educational Psychology.
- Riding,R.J,et.al,(2003):**Cognitive Style** ,Working Memory and Learning Behaviour and Attainment in School Subjects.British Journal of Educational Psychology.
- Rossiter , J.R. & L.Percy ,(1978): **Visual Imagining Ability as a Mediator of Advertising Response ,**in Advances in Consumer Research ,Vol .5 ,ed H. Kei.
- Robeck ,Wilson, (1977**): psychology of reading** : Foundations of instruction .New York ;Wiley.
- Ruggiero, A , (1980): **Teaching for the tow- Sided Brain** , Englewood Cliffs , NJ, Prentice Hall.
- Royce , J . (1973) : **Multivariate Analysis .and psychological Theory** , New York : Academic press .
- Satterly, D. J, (1985): **Cognitive Style**, In T. Husen. & P. Neville, international encyclopedia of education, Vol. (2).
- Schofield ,N.J.& Kurby ,J.R,(1994): **Position Iocation on Topographicalmaps** . Effects of Task Factors , training and strate-gies cognition and instruction .
- Scott,A .R., Kaiser,W.R., Ayers, W. B. ,J r.,(1991**): Composition, distribution, and origin of Fruit and Formation and Pictured Cliffs Sandstone gases, San Juan Basin ,Colorado and New Mexico** .ln; Schwochow ,S.D., Murray ,D.K., Fahy ,M.F.(Eds.), Coalbed methane of wesern Noth America .RK .Mt. Assosc .
- Snow,R.E(1980):**Aptitude and achievement**. In W.B.schrader(Ed).New testing and measreent No .5.san Francisco:)ossey-Bass.
- Smith, T. ,& Houston & Childers ,(1984):**Cognitive Structure**: Theory and Measurement of Individual Differences, New York, John Wiley & Sons, Inc.
- Smith ,p. Flower and M.Larkin (2009): **lnterpretative phenomenological Analysis;**Thery ,Method and Research**.**
- Solso, R. L. (1991): ***Cognitive Psychology***, (3 rd. ed.). Allyn & Bacan, Boston. .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Sweller,& et.at, (1990): **Thinking and Organizing**, By The Maryland Center For Researches and Studies, Bulletin of Research, Maryland University Press. USA.
- Sonnier , I.L, (1991**): Hemiphericity: A key to understanding individual differences among teachers and learns** . Journal of In-structional Psychology.
- Sterenberg , R.J,(1997): **Thinking Styles** .New York : Cambridge university Press.
- Shipman S. & Shipman N.C. (1985**): Cognitive Styles: Some Conceptual Methodological and Applied Issues.** Published the American Education Research. Review of Research in Education. Vol.(21), No.(1).

- Stipek, D. (1998) : **Motivation to learn from theoy to practice**, 3rd , Allyn & Bacon. U.S.A .
- Saracho , O.N.& Dayton ,C.M. (1985) : **Relationship of Teacher Cognitive Styles to pupils Academics achievement gain** . Journal of Educational psychology ,(4).
- Vernon, P. E. (1973): **Multivariate Approaches to the Study of Cognitive** Styles, in Joseph Roca (Ed.) Multivariate analysis Psychological Research, New York, Academic press.
- Vicent , K .J ,et ,at,(1987): **A saying and Isolatig Indiviual in Searching a hierarchical file System** , Human factors **.**
- Vicars, William (2001). **ASL Linguistics**: Nonlinguistic Communication, island. http://www.lifeprint.com.
- Woofolk , A. (1998) : **Educational Psychology**, Boston. Allyn and Bacon Education, New York .
- Walcyzk, J.R&Hall,A.F, (1989):**Metacognition and Strategies Behavior**. Final Report. Australian Research Grants Committee. Univ. of New Castle New Castle, Australia .
- Witkin, M. A. & Moor, C. A. & Goodenough, D. R. & Cox, P. W. (1975): ***A* cognitive Style and the teaching learning process**, A paper presented at the annual meeting of the A. E. R. A., Chicago

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- _____ (1977): Role of the Field Dependent and Field Independent Cognitive Styles Academic Evaluation: Longitudinal Study, **Journal of Educational Psychology**, Vol. (64), No. (7).P129-199

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(١)

Republic of Iraq
Ministry Of Higher Education
and Scientific Research
University of Al-Qadisiya
College of Education

No.: ١٤٧٤
Date: ٢٠١٩/١/

الى / كليات جامعة القادسية كافة
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة . . .

تتفضل بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا الماجستير (بيداء صالح حسن) قسم العلوم التربوية والنفسية في كليتنا لانجاز متطلبات بحثها الموسوم (الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري) لدى طلبة الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ؟

لشهر الفرصة لتقديم شكرنا وامتنانا مع التقدير .

١٩/١
أ.م.د. بشار حميد حمزة
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الصادرة .

University of Al-Qadisiya P.O Box 88
Al-Qadisiya - Al-Diwaniyah- Iraq
Tel: 036 631717
Mobile: 07811102202 - 07811102201
E-mail:com_qadisiya@yahoo.com

جامعة القادسية / ص. ب ٨٨
القادسية - الديوانية - العراق
هاتف: ٦٣١٧١٧ ٠٣٦
موبايل: ٠٧٨١١٠٢٢٠١ - ٠٧٨١١٠٢٢٠٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Republic of Iraq
Ministry Of Higher Education
and Scientific Research
University of Al-Qadisiya
College of Education

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية/وحدة الدراسات العليا

No.: ١٢٧٢
Date: ١٢/١

الى / رئاسة الجامعة- قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

للتفضل بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا الماجستير (ابداء صالح حسن) قسم العلوم التربوية والنفسية في كليتنا لانجاز متطلبات بحثها الموسوم الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي- التصوري) لدى طلبة الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

نتيح الفرصة لتقديم شكرنا وامتنانا مع التقدير.

أ.م.د. ستار حميد حمزة
م/العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

نسخة الى/
- مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
- وحدة الدراسات العليا.
- الصادرة

University of Al-Qadisiya-P.O Box 88
Al-Qadisiya - Al-Dewaniya- Iraq
Tel: 036 621717
Mobile: 07811902292 - 07811902291
E-mail:uniw_qadisiya@yahoo.com

جامعة القادسية - ص.ب ٨٨
القادسية الديوانية العراق
هاتف ٠٣٦ ٦٢١٧١٧
موبايل ٠٧٨١١٩٠٢٢٩٢ - ٠٧٨١١٩٠٢٢٩١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٣)

أسماء السادة المحكمين لمقياسي الكفاية التواصلية والاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري

ت	اسم الخبير ولقبة العلمي	الاختصاص	الكلية	الجامعة
١	أ.د أسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	التربية/ابن الهيثم	بغداد
٢	أ.د حيدر حسن اليعقوبي	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
٣	أ.د صالح نهير الزاملي	علم النفس التربوي	التربية	واسط
٤	أ.د عبد العزيز حيدر الموسوي	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
٥	أ.د عباس رمضان الجبوري	علم النفس الشخصية	التربية	القادسية
٦	أ.د عبود جواد راضي	علم النفس التربوي	التربية	واسط
٧	أ.د علي شاكر لفتة الفتلاوي	علم النفس الشخصية	التربية/البنات	القادسية
٨	أ.د فاضل جبار جودة	علم النفس التربوي	التربية /ابن الهيثم	بغداد
٩	أ.د ناجي محمود ناجي النواب	الشخصية وصحة نفسية	التربية /ابن الهيثم	بغداد
١٠	أ.م.د أسعد شريف الامارة	علم النفس التربوي	التربية	واسط
١١	أ.م .د باقر عبد الهادي	علم النفس التربوي	التربية /بنات	الكوفة
١٢	أ.م.د جبار وادي باهض العكيلي	أرشاد نفسي	التربية /ابن الهيثم	بغداد
١٣	أ.م.د خالد ابو جاسم عبد العباس	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
١٤	أ.م.د رضاب منصور الخالدي	علم النفس التربوي	التربية	واسط
١٥	ا.م.د رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
١٦	أ.م.د رشيد ناصر خليفة	علم النفس التربوي	التربية	واسط
١٧	أ.م.د سلام هاشم حافظ	علم النفس التربوي	الآداب	القادسية
١٨	أ.م.د سنابل تعبان الهداوي	علم النفس التربوي	التربية	واسط
١٩	أ.م.د طارق محمد بدر	علم النفس التربوي	الاداب	القادسية
٢٠	أ.م.د علي عبد الكاظم عجة الشمري	علم النفس التربوي	التربية	واسط
٢١	أ.م.د عبد الله مجيد	علم النفس التربوي	التربية	واسط
٢٢	أ.م.د علي حسين المعموري	علم النفس التربوي	التربية	بابل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣	أ.م.د عبد الكريم عطا كريم	علم النفس التربوي	التربية	ذي قار
٢٤	أ.م.د على حسين عايد	علم النفس الشخصية	الآداب	القادسية
٢٥	أ.م.د منتهى مطشر عبد الصاحب	علم النفس التربوي	التربية/ ابن الهيثم	بغداد
٢٦	أ.م ارتقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
٢٧	أ.م ظاهر محسن	علم النفس التربوي	التربية	بابل
٢٨	أ.م نغم هادي حسين	علم النفس التربوي	الاداب	القادسية
٢٩	م.د أسماء شاكر حمودي	علم النفس التربوي	التربية	واسط
٣٠	م.د أحمد عبد الكاظم جوني	علم النفس التربوي	الآداب	القادسية
٣١	م.د روى ناطق صالح	علم النفس النمو	الآداب	القادسة
٣٢	م.د راضي حسن عبيد الجبوري	علم النفس التربوي	التربية / للبنات	القادسية
٣٣	م.د عبد العباس غضب	علم النفس التربوي	التربية	ذي قار
٣٤	م.د مصطفى نعيم الياسري	علم النفس النمو	الفنون الجميلة	القادسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(٤)

استبانة اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الكفاية التواصلية (بصيغته الاولية)

جامعة القادسية

كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

الاستاذ الفاضل .....المحترم.

تحية طيبة...

تروم الباحثة اجراء دراسة بعنوان (الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي –التصوري) لدى طلبة الجامعة) ولأجل تحقيق أهداف البحث ارتأت بناء مقياس الكفاية التواصلية ((Sufficiently communicativeلدى طلبة الجامعة .وفق نظرية التعلم الاجتماعي لـ بأندورا(١٩٨٨ Banudra) اذ عرفتها نظريا بانها مجموعة احكام الفرد المدركة التي تعبر عن معتقداته ازاء قدرته ومرونته في التواصل مع الاخرين لمواجهة المواقف المألوفة والمعقدة .فضلا عن المثابرة التواصلية باستخدام السلوكات اللفظية وغير اللفظية.

واشتقت من التعريف النظري ثلاثة مجالات هي-:

١- الثقة بالتمكن على التواصلConfidence in being able to communicate

٢-المرونة في التعامل مع الاخرين Flexibility in dealing with information and difficult tasks

٣-المثابرة نحو التواصلperseverance about communication

ونظرا لما تمتلكونه من خبرة علمية ودراية في هذا المجال يرجى تفضلكم ببيان رايكم في صلاحية التعريف النظري ،صلاحية المجالات وتغطيها للمفهوم وامكانية اضافة فقرات وتغير ما ترونه مناسبا من حذف او تعديل لأي فقرة ،علما ان بدائل المقياس هي (تنطبق على تماماً، تنطبق علي غالباً ،تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدا)

ولكم جزيل الشكر والامتنان

طالبة الماجستير

بيداء صالح حسن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا:-الثقة بالتمكن على التواصل Confidence in being able to communicate

ادراك الفرد بأن لديه قدرات واساليب مختلفة تؤهله لنقل الافكار والمعلومات الى الاخرين وفهم ما يروم ايصاله .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	انا راضٍ بقدرتي على التواصل مع الغير			
٢	افكـر فيما سأقوله كي أضمن ايصاله للأخر			
٣	اشك في قدرتي عند التواصل مع الاخرين			
٤	اعتقد أني كفؤ في مواجهة المواقف الاجتماعية مهما كانت			
٥	امتلك الكفاءة في استعمال ردود مناسبة			
٦	يتشتت انتباهي بسهولة عند الاستماع لحوار احدهم			
٧	اتجاهل ايصال الفكرة لزملائي			
٨	لدي قناعة راسخة في فهم اي موضوع			
٩	اجد ان نجاحي في التواصل مـع الاخرين يعود لقدرتي الذاتية			
١٠	أعتقد بكفاءتي التواصلية في اداء المهام التي تحتاج الى تحدِ			
١١	أجيد التعبير عما يدور بداخلي امـام الاخرين			
١٢	اعجز عن ادراك افكار زملائي			
١٣	اتمكن من تغيير صوتي حسب الموقف لأضمن اهتمام الأخر			
١٤	متيقن من قدرتي في فهم الاخرين			
١٥	لدي قدرة على ايصال الافكار المعقدة للأخرين			

ثانيا:-المرونة في التعامل مع الاخرينFlexibility in dealing with Others

توقع وادراك الطريقة التي يعتقد انها الافضل في مواجهة الحالات المألوفة والمعقدة بما لدية من مرونة وما ينسجم مع تفكير الفرد والتوافق مع كل جديد.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	لدي اساليب مختلفة في ايصال ما أريد الى زملائي			
٢	استطيع مواجهة الحالات بصورة افضل مـع الاخرين			
٣	اتمكن من فهم اراء الاخرين باحترام			
٤	اسعى لتكوين صداقات جديدة مع الاخرين			
٥	أتأكد من فهم ما اقوله عند تواصلي مع الاخرين			
٦	احترم افكار الاخرين بالرغم من تناقضها مع افكاري الشخصية			
٧	استطيع ادراك افكار الاخرين دون ان يجهروا بها			
٨	أنسجم مع الاخرين واتقبل افكارهم مهما كانت			
٩	ابتعد عن زملائي لتجنب المشاكل			
١٠	اشعر بوجود عقبات اثناء التواصل مع الاخرين			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١	اشارك في المناقشات بشكل جيد			
١٢	ارحب بردود الاخرين وتوقعاتهم			
١٣	اعجز عن تنظيم افكاري دون مشاركة الاخرين			
١٤	اشعر بالاستمتاع عند تواصلي بأساليب متنوعة مع الاخرين			
١٥	اعدل وباستمرار من افكاري في التواصل بما ينسجم مع زملائي			

ثالثا:-المثابرة نحو التواصل Perseverance towards communication

ادراك الفرد لإمكاناته وقدرته في بذل الجهد وتجاوز العقبات في اداء المهام ومحاولة انجازها والاصرار على مواجهة ما يعيق انجازه حتى يحقق الهدف المنشود.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اكرر في اداء المهام التواصلية التي تبدو معقدة			
٢	استطيع تنفيذ الخطط التي اشترك بها مع زملائي دون ملل			
٣	استمر فيما اروم إيصاله لزملائي من أفكار حتى انجازه			
٤	اسعى للاستفادة من أخطائي بهدف التواصل مع زملائي			
٥	اشعر بعدم كفايتي عند التحدث امـام الاخرين			
٦	ابذل جهدي للبحث عن افضل الاساليب لفهم أفكار الغير			
٧	بوسعي فهم اي موضوع وايضاحه لزملائي			
٨	أمتلك القدرة على أقناع زملائي بعزم			
٩	اصر على التواصل بكفاية عالية مقارنة بزملائي			
١٠	يصعب علي الاصرار في اداء المهام التي توكل لي			
١١	يمكنني وباستمرار التأثير في اراء زملائي			
١٢	احرص على انتقاء الكلمات الجيدة عن التكلم مع الغير			
١٣	اوظف مهاراتي اللغوية في التواصل مع الاخرين			
١٤	اسعى بجد لفهم ما يقصده زملائي في كلامهم معاي			
١٥	اجد نفسي عاجزا عن اداء المهام بكفاية عالية مقارنة بالأخرين			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٥)

مقياس الكفاية التواصلية المعد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي

جامعة القادسية /كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير /علم النفس التربوي

عزيزتي الطالبة .....

عزيزي الطالب .....

تحية حب واحترام

تروم الباحثة اجراء دراسة علمية ،تقيس من خلالها مدى رؤيتك لمعطيات محددة ، وعلية نرجو منك الاجابة عن الفقرات التي عدت لذلك بتمعن ودقة ، ووضع علامة (✓) تحت البديل الذي يناسبك ، كما موضح في المثال ادنى ، علما ان اجابتك الحقيقية هي اسهام منك في رفد المسيرة العلمية .مع تدوين المعلومات اللازمة .علما ان الاجابة لا يترتب عليها اية درجة في تحصيلك الدراسي وهي لأغراض البحث العلمي

مثال على طريقة الاجابة الصحيحة :

ت	الفقرات	تنطبق على تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق على احياناً	تنطبق على نادراً	لاتنطبق علي ابداً
١	**أنظم للفعاليات الطلابية داخل الحرم الجامعي**		✓			

مع العلم لا توجد اجابة صحيحة أو خاطئة ، ولن يطلع على اجابتك احد سوى الباحثة لذا لا داعي لذكر الاسم فقط ملئ المعلومات ادنى :-

الكلية .....

النوع :- ذكر ..... انثى .....

التخصص :- علمي ..... انساني .....

الصف الدراسي :- الثانية ..... الرابعة .....

الطالبة

بيداء صالح حسن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
١	انا راضٍ بقدرتي على التواصل مع الغير .					
٢	افكر فيما سأقوله كي اضمن ايصاله للأخر.					
٣	اشك في قدرتي عند التواصل مع الاخرين.					
٤	اعتقد أني كفؤ في مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة .					
٥	امتلك كفاية في استعمال رود مناسبة.					
٦	يتشتت انتباهي بسهولة عند الاستماع لحوار احدهم.					
٧	اخفق في ايصال الفكرة لزملائي.					
٨	لدي قناعة راسخة في فهم أي موضوع يطرح علي.					
٩	اجد ان نجاحي في التواصل مع الاخرين يعود لقدراتي الذاتية .					
١٠	اعتقد بكفاتي التواصلية في اداء المهام التي تحتاج الى تحدِ.					
١١	اجيد التعبير عما يدور في داخلي امام الاخرين .					
١٢	اعجز عن اراك افكار زملائي .					
١٣	اتمكن من تغير صوتي حسب الموقف لأضمن اهتمام الاخر.					
١٤	متيقن من قدرتي في فهم الاخرين .					
١٥	لدي قدرة على ايصال الافكار المعقدة للأخرين .					
١٦	لدي اساليب مختلفة في ايصال ما اريد الى زملائي .					
١٧	استطيع مواجهة الحالات بصورة افضل مع الاخرين .					
١٨	اتمكن من فهم اراء الاخرين باحترام .					
١٩	اسعى لتكوين صداقات جيدة مع الاخرين .					
٢٠	أتأكد من فهم ما اقوله عند تواصلي مع الاخرين .					
٢١	احترم افكار الاخرين بالرغم من تناقضها مع افكاري الشخصية.					
٢٢	استطيع ادراك افكار الاخرين دون ان يجهروا بها .					
٢٣	انسجم مع الاخرين واتقبل افكارهم مهما كانت .					
٢٤	ابتعد عن زملائي لتجنب المشاكل .					
٢٥	اشعر بوجود عقبات اثناء التواصل مع الاخرين .					
٢٦	اشارك في المناقشات على نحو جيد .					
٢٧	ارحب بردود الاخرين وتوقعاتهم .					
٢٨	اعجز عن تنظيم افكاري دون مشاركة الأخرين .					
٢٩	اشعر بالاستمتاع عند تواصلي بأساليب متنوعة مع الاخرين.					
٣٠	اعدل افكاري بغية التأثير في اراء زملائي .					
٣١	اكرر في اداء المهام التواصلية التي تبدو معقدة مع الاخرين .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢	استطيع تنفيذ الخطط التي اشترك بها مع زملائي حتى لو تطلب الامر اعادتها .					
٣٣	استمر فيما اروم ايصاله لزملائي من افكار حتى انجازها .					
٣٤	اسعى للاستفادة من اخطائي بهدف التواصل مع زملائي .					
٣٥	اشعر بعدم كفايتي عند التحدث امام الاخرين .					
٣٦	ابذل جهدي للبحث عن افضل الاساليب لفهم افكار الغير .					
٣٧	بوسعي استيعاب أي موضوع وإيضاحه لزملائي .					
٣٨	أمتلك القدرة على اقناع زملائي بعزم.					
٣٩	اصر على التواصل بكفاية عالية مقارنة بزملائي .					
٤٠	يصعب علي الاصرار في اداء المهام التي توكل لي .					
٤١	يمكنني وباستمرار التأثير في اراء زملائي .					
٤٢	احرص على انتقاء الكلمات الجيدة عند التكلم مع الغير.					
٤٣	اوظف مهاراتي اللغوية في التواصل مع الاخرين .					
٤٤	اسعى بجد لفهم ما يقصده زملائي في كلامهم معي .					
٤٥	اجد نفسي عاجزا عن اداء المهام بكفاية عالية مقارنة بالأخرين.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٦)

مقياس الكفاية التواصلية (بصيغة النهائية)

جامعة القادسية /كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير /علم النفس التربوي

عزيزتي الطالبة.....

عزيزي الطالب.....

تحية حب واحترام

تروم الباحثة اجراء دراسة علمية ،تقيس من خلالها مدى رؤيتك لمعطيات محددة ، وعلية نرجو منك الاجابة عن الفقرات التي عدت لذلك بتمعن ودقة ، ووضع علامة (✓) تحت البديل الذي يناسبك ، كما موضح في المثال ادنى ، علما ان اجابتك الحقيقية هي اسهام منك في رفد المسيرة العلمية .مع تدوين المعلومات اللازمة .علما ان الاجابة لا يترتب عليها اية درجة في تحصيلك الدراسي وهي لأغراض البحث العلمي .

مثال على طريقة الاجابة الصحيحة:

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١	أنظم للفعاليات الطلابية داخل الحرم الجامعة .		✓			

مع العلم لا توجد اجابة صحيحة أو خاطئة ، ولن يطلع على اجابتك احد سوى الباحثة لذا لا داعي لذكر الاسم فقط ملئ المعلومات ادنى-:

الكلية.....

النوع :- ذكر ..... انثى.....

التخصص :- علمي ..... انساني.....

الصف الدراسي :- الثانية ..... الرابعة.....

الطالبة

بيداء صالح حسن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
١	انا راضٍ بقدرتي على التواصل مع الغير .					
٢	افكر فيما سأقوله كي اضمن ايصاله للأخر.					
٣	اعتقد أني كفؤ في مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة .					
٤	امتلك كفاية في استعمال رود مناسبة.					
٥	يتشتت انتباهي بسهولة عند الاستماع لحوار احدهم.					
٦	اخفق في ايصال الفكرة لزملائي.					
٧	لدي قناعة راسخة في فهم أي موضوع يطرح علي.					
٨	اجد ان نجاحي في التواصل مع الاخرين يعود لقدراتي الذاتية .					
٩	اعتقد بكفاتي التواصلية في اداء المهام التي تحتاج الى تحدِ.					
١٠	اجيد التعبير عما يدور في داخلي امام الاخرين .					
١١	اعجز عن اراك افكار زملائي .					
١٢	اتمكن من تغير صوتي حسب الموقف لأضمن اهتمام الاخر.					
١٣	متيقن من قدرتي في فهم الاخرين .					
١٤	لدي قدرة على ايصال الافكار المعقدة للأخرين .					
١٥	لدي اساليب مختلفة في ايصال ما اريد الى زملائي .					
١٦	استطيع مواجهة الحالات بصورة افضل مع الاخرين .					
١٧	اسعى لتكوين صداقات جيدة مع الاخرين .					
١٨	أتأكد من فهم ما اقوله عند تواصلي مع الاخرين .					
١٩	احترم افكار الاخرين بالرغم من تناقضها مع افكاري الشخصية.					
٢٠	استطيع ادراك افكار الاخرين دون ان يجهروا بها .					
٢١	انسجم مع الاخرين واتقبل افكارهم مهما كانت .					
٢٢	ابتعد عن زملائي لتجنب المشاكل .					
٢٣	اشعر بوجود عقبات اثناء التواصل مع الاخرين .					
٢٤	اشارك في المناقشات على نحو جيد .					
٢٥	ارحب بردود الاخرين وتوقعاتهم .					
٢٦	اعجز عن تنظيم افكاري دون مشاركة الأخرين .					
٢٧	اشعر بالاستمتاع عند تواصلي بأساليب متنوعة مع الاخرين.					
٢٨	اعدل افكاري بغية التأثير في اراء زملائي .					
٢٩	اكرر في اداء المهام التواصلية التي تبدو معقدة مع الاخرين .					
٣٠	استطيع تنفيذ الخطط التي اشترك بها مع زملائي حتى لو تطلب الامر اعادتها .					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١	استمر فيما اروم ايصاله لزملائي من افكار حتى انجازها .					
٣٢	ابذل جهدي للبحث عن افضل الاساليب لفهم افكار الغير .					
٣٣	اشعر بعدم كفايتي عند التحدث امام الاخرين .					
٣٤	بوسعي استيعاب أي موضوع وإيضاحه لزملائي .					
٣٥	أمتلك القدرة على اقناع زملائي بعزم.					
٣٦	اصر على التواصل بكفاية عالية مقارنة بزملائي .					
٣٧	يصعب علي الاصرار في اداء المهام التي توكل لي .					
٣٨	يمكنني وباستمرار التأثير في اراء زملائي .					
٣٩	احرص على انتقاء الكلمات الجيدة عند التكلم مع الغير.					
٤٠	اوظف مهاراتي اللغوية في التواصل مع الاخرين .					
٤١	اسعى بجد لفهم ما يقصده زملائي في كلامهم معي .					
٤٢	اجد نفسي عاجزا عن اداء المهام بكفاية عالية مقارنة بالأخرين.					

ملحق (٧)

استبانة اراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(بصيغتة الاولية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــــامعـــــــــة القـادسيـــــــة

كلية التربية /قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراســـات العليـــا / المـــاجســـتير

الاستاذ الفاضل .....المحـترم.

تحية طبية .....

تروم الباحثة اجراء دراسة بعنوان (الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي –التصوري) لدى طلبة الجامعة .

ولغرض التحقق من اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس **الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري**) لـ (عبد ٢٠١٤، والمطبق على طلبة الجامعة وقـد اعتمد البـاحث تعريف ريدنج (Riding،1998) الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)(بأنه ميل الفرد لتمثيل المعلومات خلال التفكير اما لفظياVerbally، آو في صور عقلية Mental picture) .

ونظرا لما تمتلكونه من خبرة علمية ودراية في هذا المجال يرجى تفضلكم ببيان رايكم في مدى صلاحية كل فقرة من فقراته وامكانية اضافة فقرات وتغيير ما ترونه مناسبا من حذف او تعديل لأي فقرة من فقراته ذات الاختيار من بديلين اذ يمثل البديل (أ) الاسلوب المعرفي اللفظي والبديل (ب) الأسلوب المعرفي التصوري .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

طالبة الماجستير

بيداء صـالح حـسن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	الفقـــرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	عندما أفكر في ما فعلت بالأمس يكون ذلك من خلال :- أ- الكلمات. ب- الصور.			
٢	يتصف تعليمي في استيعاب المعلومات بالشرح الذي يعتمد على:- أ- التفسيرات . ب- العروض البصرية .			
٣	أدائي للعمل يتطلب مني اللغة :- أ- المنطوقة . ب- المكتوبة .			
٤	يرهقني التفكير في :- أ- كثرة الالفاظ الواقعية . ب- استعمال الصور الذهنية .			
٥	أفضل الحصول على المعلومات الجديدة من خلال :- أ- اشارات مكتوبة أو معلومات لفظية . ب- صور أو مخططات أو رسوم بيانية أو خرائط.			
٦	في أثناء المذاكرة يتصف الجو الذي أعيش فيه بـ :- أ- الهدوء التام . ب- الاستماع الى الموسيقى.			
٧	عندما أريد أن استمتع بقراءة قصة ما فاني أفضل :- أ- سماعها من احد . ب- قراءتها بنفسي وتصور أحداثها .			
٨	عندما اتعلم شيئا جديدا فانه يساعدني على:- أ- التحدث عن ذلك . ب- التفكير في ذلك .			
٩	عند مناقشتي لزملائي فاني أهتم بـ :- أ- سردهم لهذه الاحداث . ب- عرضهم لصور الاحداث .			
١٠	في الكتاب الذي يحتوي الكثير من الصور والرسوم أفضل :- أ- التركيز على النص المكتوب . ب- استعراض الصور والرسوم بعناية .			
١١	عند ترتيب أثاث غرفتي يهمني :- أ- اراء الاخرين وانطباعاتهم . ب- التناسق الهندسي للأثاث والألوان والجدران .			
١٢	الأحداث المفرحة في حياتي يسعدني استذكارها من خلال:- أ- قراءة المذكرات الخاصة بها . ب- استعادة صورها .			
١٣	أفضل المدرس الذي يتعامل مع :- أ- الحقائق ومواقف الحياة الحقيقية . ب- الأفكار والنظريات .			
١٤	تثير اهتمامي مشاهد العروض التلفزيونية التي تتضمن :-			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أ- أنواع اللهجات العربية . ب- الألوان والأشكال .			
١٥	أحب المدرسين الذين :- أ- يقضون وقتا في الشرح والتوضيح . ب- يضعون العديد من المخططات على السبورة.			
١٦	عندما أتكلم مع شخص ما وأناقشه فان اكثر الأمور تجذبني ألية هو:- أ- منطق الشخص المقابل وكيفية ادارته للنقاش . ب- تقديمه للرؤى والتصورات غير المألوفة لموضوع البحث .			
١٧	أحب أن أرى الأشياء من خلال :- أ- وصف الناس لها . ب- مظهرها وشكلها العام .			
١٨	يهمني من المحاضرة أن أفهم :- أ- جميع اجزاء وأنا أفهم كل شيء . ب- كل شيء وأرى كيف تناسب الأجزاء .			
١٩	يهمني أن تحتوي غرفة الصف على :- أ- حكم وأقوال نافعة . ب- لوحات فنية بألوان زاهية .			
٢٠	أتذكر من خلال :- أ- ما أسمع . ب- ما أرى .			
٢١	عندما يطلب مني واجباً او فرضا او عملا فاني أقوم بما هو مطلوب من خلال :- أ- الاستماع لشخص أو اشخاص يحدثوني عما هو مطلوب . ب- تكوين صورة عما هو مطلوب .			
٢٢	أحب أن أتعلم من خلال :- أ- كلمات منطوقة . ب- الرسومات التوضيحية .			
٢٣	عندما أكون ضمن المجموعات الدراسية أرغب في :- أ- المساهمة بالأفكار . ب- الجلوس والاستماع .			
٢٤	أحب أن :- أ- أنظم الشعر . ب- أتعلم الرسم .			
٢٥	أفضل أن احصل على وصف مكان ما من خلال :- أ- تعليمات مكتوبة . ب- خريطة .			
٢٦	أتقبل الناس أكثر و أتواصل معهم بنجاح باستخدام :- أ- نبرات الصوت . ب- أناقتي وشكلي .			
٢٧	عند شرائي لملابسي افضل :- أ- نصائح الاخرين وآرائهم أو بسبب سمعة الاسم أو الماركة التي سمعت عنها . ب- اعجابي بشكل اللباس وتصميمة ومدى ملاءمة لشكلي .			
٢٨	أجد من الأسهل التعامل مع :-			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أ- التعلم الجزئي . ب- التعلم الكلي .			
٢٩	تتعلق خبرتي بالمعلومات عن طريق :- أ- عمل فهرسة لمكتبة البيت . ب- تنسيق الحديقة .			
٣٠	عندما أرى مخططا أو رسما بيانيا في المحاضرة أتذكر :- أ- ما قاله المحاضر حوله . ب- الصور .			
٣١	أفضل الاستمتاع والتسلية مع الاخرين من خلال لعبة :- أ- الكلمات المتقاطعة . ب- الصور المتشابهة .			
٣٢	أدون ملاحظاتي الخاصة عن الموضوع من خلال :- أ- كلمات ورموز لفظية . ب- رسومات وتصورات تدل على الموضوع .			
٣٣	عندما يكون لدي عمل أود ان :- أ- يساعدني الجميع في الأفكار . ب- أخرج الافكار بشكل فردي .			
٣٤	يريحني :- أ- قراءة الكتب الجديدة . ب- زيارة الأماكن التي أراها لأول مرة .			
٣٥	أفضل عند عرض البيانات علي أن يوجد :- أ- نص يلخص النتائج . ب- مخططات أو رسوم بيانية .			
٣٦	عندما أحاول تسخير مواد موجودة في بيئتي المحلية فاني أفضل:- أ- جمع المعلومات التي لها علاقة بالواقع . ب- أتصور طبيعة المعلومات التي تساعد على تكوين حاله علاقة بالظاهرة .			
٣٧	عندما أقرا التعليمات عن كيفية عمل الاشياء فاني أفضل تطبيقها من خلال :- أ- قراءتي لها واعطائها اشارات لفظية . ب- تصوري للتعليمات ودقة اتقانها .			
٣٨	افضل الدورات التي تركز على :- أ- الحقائق والبيانات . ب- المفاهيم والنظريات .			
٣٩	يثير اهتمامي في القنوات الفضائية :- أ- المناقشات في موضوعات هذه القنوات . ب- الأفلام الوثائقية .			
٤٠	عندما أقابل اشخاص في حفلة ،أتذكرهم من خلال :- أ- كلماتهم . ب- صورهم .			
٤١	الكتاب الذي يحتوي على الصور والرسومات البيانية أركز على:- أ- النص المكتوب . ب- الصور والرسوم البيانية بعناية .			
٤٢	عند قراءة موضوع فاني افضل :- أ- المادة المقروءة الواضحة .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	ب- الأشكال والصور الموجودة فيه .			
٤٣	احب ان أرفه عن نفسي واتسلى من خلال :- أ- قراءة كتاب . ب- مشاهده التلفاز .			
٤٤	عندما ادرس أفضل أن أكون بـ :- أ- مجموعة دراسية . ب- مفردي .			

ملحق (٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)المعد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير /علم النفس التربوي

عزيزتي الطالبة .....

عزيزي الطالب .....

تحية طيبة ...

يتضمن هذا المقياس مجموعة من الفقرات تحتوي كل فقرة على زوج من العبارات تتعلق بطريقة تعاملك مع المواقف الحياتية المختلفة ، وهذه الفقرات تنطبق على بعض الافراد ولا تنطبق على البعض الاخـر ، المطلوب قراءة الفقرات بدقة والاجابة هي التي تعبر عن وجهة نظرك وذلك بوضع علامة (✓)امام احد البديلين وبما يناسبها ،يرجى عدم ترك أي عبارة من دون اجابة مع تدون المعلومات ادنى ، لا تستخدم اجابتك الا لأغراض البحث العلمي ، والاجابة لن يطلع عليها سوى الباحث ، لا داعي لذكر الاسم .

مثال على طريقة الاجابة الصحيحة :

ت	الفقرات	
١	**عندما اقرأ كتاب فاني اركز على :-** **١- الفقرة المكتوبة .** **٢- الاشكال والرسوم .**	✓

مع العلم ليس هناك اجابة صحيحة او خطا

الجنس :- ذكـــــــــر ..... انثى .....

الكلية :-.....

تخصصك :- علمـــي ..... انساني .....

الصف الدراسية :- الثانية ..... الرابع .....

الباحثة

بيـداء صـالح حسـن

ت	الفقـــرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١	أجد اني عندما افكر ما فعلت امس يكون عبر: أ-الكلمات . ب-الصور.
٢	يتصف تعليمي في استيعاب المعلومات بالشرح الذي يعتمد على : أ-التفسيرات . ب-العروض البصرية .
٣	ادائي للعمل يتطلب مني اللغة :- أ-المنطوقة . ب-المكتوبة .
٤	يرهقني التفكير في :- أ-كثرة الالفاظ الواقعية . ب-استعمال الصور الذهنية .
٥	أفضل الحصول على المعلومات الجديدة من خلال :- أ-اشارات مكتوبة أو معلومات لفظية . ب- صور أو مخططات أو رسوم بيانية أو خرائط .
٦	عندما أريد أن استمتع بقراءة قصة ما فاني افضل :- أ- سماعها من احد . ب- قراءتها بنفسي وتصور أحداثها .
٧	عندما اتعلم شيئاِ جديدا فانه يساعدني على :- أ- التحدث عن ذلك الشيء الجديد . ب- التفكير في ذلك الشيء الجديد .
٨	عند مناقشتي لزملائي فاني أهتم بـ :- أ- سردهم لهذه الاحداث . ب- عرضهم لصور الاحداث .
٩	في الكتاب الذي يحتوي الكثير من الصور والرسوم افضل :- أ- التركيز على النص المكتوب . ب- استعراض الصور والرسوم بعناية .
١٠	عند ترتيب اثاث غرفتي يهمني :- أ- اراء الاخرين وانطباعاتهم . ب- التناسق الهندسي للأثاث والالوان و الجدران .
١١	يسعدني استذكار الأحداث المفرحة في حياتي عبر :- أ- قراءة المذكرات الخاصة بها . ب- استعادة صورها .
١٢	أفضل المدرس الذي يتعامل مع :- أ- الحقائق ومواقف الحياة الحقيقية . ب- الأفكار والنظريات .
١٣	تثير اهتمامي مشاهد العروض التلفزيونية التي تتضمن :- أ- انواع اللهجات العربية . ب- الالوان والاشكال .
١٤	احب المدرسين الذين :- أ- يقضون وقتا في الشرح والتوضيح . ب- يضعون العديد من المخططات على السبورة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥	عندما أتكلم مع شخص ما واناقشه فان اكثر الامور تجذبني الية هو :- أ- منطق الشخص المقابل وكيفية ادارته للنقاش . ب- تقديمه للرؤى والتصورات غير المألوفة لموضوع البحث .
١٦	احب ان ارى الاشياء من خلال :- أ- وصف الناس لها . ب- مظهرها وشكلها العام .
١٧	يهمني ان تحتوي غرفة الصف على :- أ- حكم واقوال نافعة . ب- لوحات فنية بالوان زاهية .
١٨	اتذكر من خلال :- أ- ما اسمع . ب- ما أرى
١٩	أجد اني عندما أكلف بواجب أو عمل ما ، انجزه عبر :- أ- الاستماع لشخص أو اشخاص يحدثوني عما هو مطلوب . ب- تكوين صورة عما هو مطلوب .
٢٠	احب ان اتعلم عن طريق :- أ- كلمات منطوقة . ب- الرسومات التوضيحية .
٢١	عندما أكون ضمن المجموعات الدراسية ارغب في :- أ- المساهمة بالأفكار . ب- الجلوس والاستماع .
٢٢	احب أن :- أ- انظم الشعر . ب- اتعلم التصميم .
٢٣	افضل ان احصل على وصف مكان ما من خلال :- أ- تعليمات مكتوبة . ب- خريطة .
٢٤	أتقبل الناس أكثر واتواصل معهم بنجاح باستخدام :- أ- نبرات الصوت . ب- أناقتي وشكلي .
٢٥	عند شرائي لملابسي افضل :- أ- نصائح الاخرين وآرائهم او بسبب سمعة الاسم او الماركة التي سمعت عنها . ب- اعجابي بشكل اللباس وتصميمة ومدى ملاءمة لشكلي .
٢٦	أجد من السهل التعامل مع :- أ- التعلم الجزئي . ب- التعلم الكلي .
٢٧	عندما ارى مخططا أو رسميا بيانيا في المحاضرة اتذكر :- أ- ما قاله المحاضر حوله . ب- الصور .
٢٨	أفضل الاستمتاع والتسلية مع الاخرين من خلال لعبة :- أ- الكلمات المتقاطعة . ب- الصور المتشابهة .
٢٩	ادون ملاحظاتي الخاصة عن موضوع من خلال :-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أ- كلمات ورموز لفظية . ب- رسومات وتصورات تدل على الموضوع .
٣٠	عندما يكون لدي عمل اود ان :- أ- يساعدني الجميع في الافكار . ب- أخرج الافكار بشكل فردي .
٣١	يريحني :- أ- قراءة الكتب الجديدة . ب- زيارة الاماكن التي اراها لأول مرة .
٣٢	أفضل عند عرض البيانات علي ان اجد :- أ- نص يلخص النتائج . ب- مخططات أو رسوم بيانية .
٣٣	عندما أحاول تسخير مواد موجودة في بيتي المحلية فاني أفضل :- أ- جمع المعلومات التي لها علاقة بالواقع . ب- أتصور طبيعة المعلومات التي تساعد على تكوين حالة علاقة بالظاهرة .
٣٤	عندما اقرا التعليمات عن كيفية عمل الاشياء فاني افضل تطبيقها من خلال :- أ- قراءتي لها واعطائها اشارات لفظية . ب- تصوري للتعليمات ودقة اتقانها .
٣٥	افضل الدورات التي تركز على :- أ- الحقائق والبيانات . ب- المفاهيم والنظريات .
٣٦	يثير اهتمامي القنوات الفضائية :- أ- المناقشات في موضوعات هذه القنوات:- ب- الافلام الوثائقية .
٣٧	عندما اقابل اشخاص في حفلة ، أتذكرهم عن طريق :- أ- اسلوبهم في الكلام . ب- اشكالهم وسمائهم .
٣٨	عند قراءة موضوع فاني افضل :- أ- المادة المقروءة الواضحة . ب- الاشكال والصور الموجودة فيه .
٣٩	أحب ان ارفه عن نفسي واتسلى من خلال :- أ- قراءة كتاب . ب- مشاهدة التلفاز .
٤٠	عندما ادرس افضل ان اكون بـ :- أ- مجموعة دراسية . ب- مفردي .

ملحق (٩)

مقياس الاسلوب المعرفي (اللفظي – التصوري)(بصيغته النهائية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير /علم النفس التربوي

عزيزتي الطالبة .....

عزيزي الطالب .....

تحية طيبة ...

يتضمن هذا المقياس مجموعة من الفقرات تحتوي كل فقرة على زوج من العبارات تتعلق بطريقة تعاملك مع المواقف الحياتية المختلفة ، وهذه الفقرات تنطبق على بعض الافراد ولا تنطبق على البعض الاخـر ، المطلوب قراءة الفقرات بدقة والاجابة هي التي تعبر عن وجهة نظرك وذلك بوضع علامة (✓)امام احد البديلين وبما يناسبها ،يرجى عدم ترك أي عبارة من دون اجابة مع تدون المعلومات ادنى ، لا تستخدم اجابتك الا لأغراض البحث العلمي ، والاجابة لن يطلع عليها سوى الباحث ، لا داعي لذكر الاسم .

مثال على طريقة الاجابة الصحيحة :

ت	الفقرات	
١	**عندما اقرأ كتاب فاني اركز على :-** **١- الفقرة المكتوبة .** **٢- الاشكال والرسوم .**	✓

مع العلم ليس هناك اجابة صحيحة او خطا

الجنس :- ذكـــــــــر ..... انثى .....

الكلية :-.....

تخصصك :- علمـــي ..... انساني .....

الصف الدراسية :- الثانية ..... الرابع .....

الطالبة

بيـداء صـالح حسـن

ت	الفقـــرات
١	**أجد اني عندما افكر ما فعلت امس يكون عبر:** **أ-الكلمات .**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	ب-الصور.
٢	يتصف تعليمي في استيعاب المعلومات بالشرح الذي يعتمد على : أ-التفسيرات . ب-العروض البصرية .
٣	ادائي للعمل يتطلب مني اللغة :- أ-المنطوقة . ب-المكتوبة .
٤	يرهقني التفكير في :- أ-كثرة الالفاظ الواقعية . ب-استعمال الصور الذهنية .
٥	أفضل الحصول على المعلومات الجديدة من خلال :- أ-اشارات مكتوبة أو معلومات لفظية . ت- صور أو مخططات أو رسوم بيانية أو خرائط .
٦	عندما أريد أن استمتع بقراءة قصة ما فاني افضل :- أ-سماعها من احد . ب-قراءتها بنفسي وتصور أحداثها .
٧	عندما اتعلم شيئاً جديداً فانه يساعدني على :- أ-التحدث عن ذلك الشيء الجديد . ب-التفكير في ذلك الشيء الجديد .
٨	اجد اني اثناء مناقشتي لزملائي فاني أهتم بـ :- أ-سردهم لهذه الاحداث . ب-عرضهم لصور الاحداث .
٩	في الكتاب الذي يحتوي الكثير من الصور والرسوم افضل :- أ-التركيز على النص المكتوب . ب-استعراض الصور والرسوم بعناية .
١٠	اجد اني عندما ارتب اثاث غرفتي يهمني :- أ- اراء الاخرين وانطباعاتهم . ب-التناسق الهندسي للأثاث والالوان و الجدران .
١١	يسعدني استذكار الأحداث المفرحة في حياتي عبر :- أ- قراءة المذكرات الخاصة بها . ب- استعادة صورها .
١٢	أفضل المدرس الذي يتعامل مع :- أ-الحقائق ومواقف الحياة الحقيقية . ب-الأفكار والنظريات .
١٣	يثير اهتمامي مشاهد العروض التلفزيونية التي تتضمن :- أ-انواع اللهجات العربية . ب-الالوان والاشكال .
١٤	احب المدرسين الذين :- أ-يقضون وقتا في الشرح والتوضيح . ب-يضعون العديد من المخططات على السبورة .
١٥	عندما أتكلم مع شخص ما واناقشه فان اكثر الامور تجذبني الية هو :- أ-منطق الشخص المقابل وكيفية ادارته للنقاش . ب-تقديمه للرؤى والتصورات غير المألوفة لموضوع البحث .
١٦	احب ان ارى الاشياء من خلال :- أ- وصف الناس لها . ب-مظهرها وشكلها العام .
١٧	يهمني ان تحتوي غرفة الصف على :- أ- حكم واقوال نافعة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	ب-لوحات فنية بالوان زاهية .
١٨	اتذكر من خلال :- أ-ما اسمع . ب-ما أرى
١٩	أجد اني عندما أكلف بواجب أو عمل ما ، انجزه عبر :- أ-الاستماع لشخص أو اشخاص يحدثوني عما هو مطلوب . ب-تكوين صورة عما هو مطلوب .
٢٠	احب ان اتعلم عن طريق :- أ-كلمات منطوقة . ب-الرسومات التوضيحية .
٢١	عندما أكون ضمن المجموعات الدراسية ارغب في :- أ-المساهمة بالأفكار . ب-الجلوس والاستماع .
٢٢	احب أن :- أ-انظم الشعر . ب-اتعلم الرسم .
٢٣	افضل ان احصل على وصف مكان ما من خلال :- أ-تعليمات مكتوبة . ب-خريطة .
٢٤	أتقبل الناس أكثر واتواصل معهم بنجاح باستخدام :- أ-نبرات الصوت . ب-أناقتي وشكلي .
٢٥	عند شرائي لملابسي افضل :- أ-نصائح الاخرين وآرائهم او بسبب سمعة الاسم او الماركة التي سمعت عنها . ب-اعجابي بشكل اللباس وتصميمة ومدى ملاءمة لشكلي .
٢٦	أجد من السهل التعامل مع :- أ-التعلم الجزئي . ب-التعلم الكلي .
٢٧	عندما ارى مخططا أو رسميا بيانيا في المحاضرة اتذكر :- أ-ما قاله المحاضر حوله . ب-الصور .
٢٨	أفضل الاستمتاع والتسلية مع الاخرين من خلال لعبة :- أ-الكلمات المتقاطعة . ب-الصور المتشابهة .
٢٩	ادون ملاحظاتي الخاصة عن موضوع من خلال :- أ-كلمات ورموز لفظية . ب-رسومات وتصورات تدل على الموضوع .
٣٠	عندما يكون لدي عمل اود ان :- أ-يساعدني الجميع في الافكار . ب-أخرج الافكار بشكل فردي .
٣١	يريحني :- أ-قراءة الكتب الجديدة . ب-زيارة الاماكن التي اراها لأول مرة .
٣٢	أفضل عند عرض البيانات علي ان اجد :- أ-نص يلخص النتائج . ب-مخططات أو رسوم بيانية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٣	عندما أحاول تسخير مواد موجودة في بيتي المحلية فاني أفضل :- أ-جمع المعلومات التي لها علاقة بالواقع . ب-أتصور طبيعة المعلومات التي تساعد على تكوين حالة علاقة بالظاهرة .
٣٤	عندما اقرا التعليمات عن كيفية عمل الاشياء فاني افضل تطبيقها من خلال :- أ-قراءتي لها واعطائها اشارات لفظية . ب-تصوري للتعليمات ودقة اتقانها .
٣٥	افضل الدورات التي تركز على :- أ-الحقائق والبيانات . ب-المفاهيم والنظريات .
٣٦	يثير اهتمامي القنوات الفضائية :- أ-المناقشات في موضوعات هذه القنوات:- ب-الافلام الوثائقية .
٣٧	عندما اقابل اشخاص في حفلة ، أتذكرهم عن طريق :- أ-اسلوبهم في الكلام . ب-اشكالهم وسمائهم .
٣٨	عند قراءة موضوع فاني افضل :- أ-المادة المقروءة الواضحة . ب-الاشكال والصور الموجودة فيه .
٣٩	أحب ان ارفه عن نفسي واتسلى من خلال :- أ-قراءة كتاب . ب-مشاهدة التلفاز .
٤٠	عندما ادرس افضل ان اكون بـ :- أ-مجموعة دراسية . ب-مفردي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The Sufficiently Communicative and its relationship with the Cognitive Style (Verbal – imagery) among university students.

The current research aims to Knoü:

1- The level of the Sufficiently Communicative among university students.
2-The significance differences in the sufficiently communicative among university students , depending on the type variable (male –female),specialty (scientific-humanist)and grade (second – fourth).
3-Cognitive style (verbal – imagery) among university students.
4-The significance differences in cognitive style (verbal – imagery) among university students, depending on the type variables (male – female) specialty (scientific – humanist) and grade (second- fourth).
5- The correlation between the sufficiently communicative and the cognitive style (verbal – imagery) among university students.

The current research was focus on sample of (400) students from both gender in the university of AL Qadisiyah from both specialty 9scientific – humanist)and for (second – fourth) grade of (males and females) of morning study in the academic year(2016-2017),they selected in a random way and suitable style to achieve the goals of the research.

First : Use a (descriptive approach)in the detection sufficiently communicative and its relationship with cognitive style (verbal – imagery).

Second :- build sufficiently communicative measure based on the theory of Bandura (1988) which consists of three areas are (confidence in being able to communicate .

Flexibility in dealing with others ,perseverance to wards communication).The statistical analysis operations was conducted on a sample of (300) students from both gender in the University of AL Qadisiyah ,They were randomized in a proportional manner. The marking of the vertebrae and its internal consistency has been verified and reliability ,reaching coefficient (0.84)in a way the trust – Re-test (0,87) equation Alpha crow nbach for internal consistency

The final form of the scale is (42)items with (14)items for per field.

Third :Aduptiong scale of cognitive style (verbal – imagery)for (Abd 2014) based on the theory of Riding (1998), and consists of positions for each one two alternatives (A-B) by (40) paragraph (position)as final form. After conducting the

www.manaraa.com

statistical analysis operations on a sample –strong (300) students from both gender
in the university of AL- Qadisiyah .They examined in a random way ,in a proportionate manner Then checking psychometric characteristic of the scale of validity, reliability coefficient was (0.87)by using retest method,(0.79)manner by analysis of variance (Kuder- Richardson formula (20)for internal consistency).After completing construction scale of the sufficiently communicative and adopt a cognitive style scale (verbal-imagery)that has been applied on sample search basic and depending on the statistical social science(spas)in data processing: The research reach the following.

1-The university students enjoy good sufficiently communicative.

2- There are statistically significant differences in sufficiently communicative depending on the type variables(males-females)for the benefit of males,There is no statistically significant differences in sufficiently communicative among university students depending on the variable of classes (second –fourth).There are statistically significant differences in sufficiently communicative among university students depending on the specialization variable (scientific-humanist)towards humanistic specialization .

3-T he university students tend to use the cognitive style with verbal dimension more than imagery dimension.

4- The females of university students tend to use cognitive style (verbal)more than males ,There are no statistically significant differences in cognitive style (verbal-imagery) among grade students(second-fourth)., There are statistically significant differences in cognitive style (verbal-imagery)for university students according to the specialization variable(scientific-humanist)as it found that the students humanist specialization used verbal dimension more that students scientific specialization.

5- There is a correlation relationship linearly indicative of statistically significance between the sufficiently communicative and cognitive style (verbal – imagery).

The research came out to some recommendations and suggestions.

www.manaraa.com

Ministry of higher education and Scientific research
Al - Qadisiya University / College of education
Department of educational and Psychological Sciences

The Sufficiently Communicative and its relationship to cognitive-style (Verbal-imagery) among the students of the university

A Thesis submitted to

The Council Of The College of Education - University of AL-Qadisiya In partial of The Requirements For the Degree Of Master Of Arts In Educational Psychology

BY

Baidaa Salh Hasan

Supervised by

Dr. Prof. Ali Sager Jabber Al khazay

2017 .D 1439A.H.

www.manaraa.com